وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع والانتروبولوجيا

محاضرات في مقياس :

العمل الاجتماعي

مطبوعة بيداغوجية

لطلبة السنة الثانية علم اجتماع

د.طرشاوي رقية

الموسم الجامعي:2021_2022

محتويات المطبوعة

الموضوع	الصفحة
مقدمة	03
معلومات عامة عن المقياس	
المحاضرة الاولى : مدخل الى العمل الاجتماعي	04
1)نشاة وتطور العمل الاجتماعي وتطوره	
2) اسماء كان لها دور في العمل الاجتماعي	
3)مفهوم العمل الاجتماعي	
4)ادارة العمل الاجتماعي	
5) انواع العمل الاجتماعي	
6) مرتكزات العمل الاجتماعي	
7) علاقة العمل الاجتماعي بالعلوم الاخرى	
8) النظريات المفسرة للعمل الاجتماعي	
➢ نظرية الدور Role Theory	
➢ نظرية الازمة Crisis Theory	
المحاضرة الثانية : طرق العمل الاجتماعي	30
1) طريقة العمل مع الفرد	
2) طريقة العمل مع الجماعة	
3) تنظيم المجتمع	
المحاضرة الثالثة : مناهج العمل الاجتماعي	46
1) المنهج الوقائي	
2) المنهج العلاجي	
3) المنهج الانمائي (الانشائي)	
المحاضرة الرابعة : مجالات العمل الاجتماعي	53
1) في مجال الاسرة	
2) في مجال التربية	
3) في مجال الصحة	
4) في مجال العدالة	
5) في مجال الرعاية الاجتماعية	
6) في مجال السياحة	
المحاضرة الخامسة : وسائل العمل الاجتماعي	72
1) المقابلة	
2) الملاحظة	
3) سبر الاراء 4) الاختبارات الاسقاطية 5) مقاييس الشخصية	
الخاتمة	79
المصادر والمراجع	

مقدمة : العمل الاجتماعي كمهنة هو بمثابة الحافز للتغيير الاجتماعي social change الداعم لتطوره وتماسكه والعامل على تمكين وتحرير البشر. ومن المبادئ التي لا غنى للعمل الاجتماعي عنها العدالة الاجتماعية وحقوق الانسان والمسؤولية الاجتماعية واحترام الاختلاف ويجعل العمل الاجتماعي مدعوما بنظرياته وعلومه والدراسات الانسانية والمعارف الاقليمية من تذليل التحديات الحياتية والارتقاء بمستوى الرفاهية الزاما للافراد والنظم (منقول عن التعريف الدولي للعمل الاجتماعي social work)

معلومات عامة عن المقياس :

- **الجامعة:** بن احمد احمد وهران 2
- **الكلية** : العلوم الاجتماعية.
- **القسم :** علم الاجتماع والانتروبولوجيا.
- **التخصص:** علم اجتماع.
- **الفئة المستهدفة:** السنة 2 علم اجتماع.
- **المقياس او المادة:** العمل الاجتماعي.
- **طبيعة المادة:** اساسية.
- **الحجم الساعي:** 45سا موزعة المحاضرات.
- **التوزيع الاسبوعي:** االثلاثاء من **13:00سا-14:00سا**
- **المدرج: 301**
- **الرصيد: 5**
- **المعامل:2**
- **وسائل التواصل مع الطلبة:**
  - **الاميل:** douaachifaa@hotmail.fr
  - **الواتساب : 0698338670**
- **ايام التواجد:** الثلاثاء
- **الاستاذة :** طرشاوي رقية

الخريطة الذهنية للمقياس (LA Carta conceptuelle):

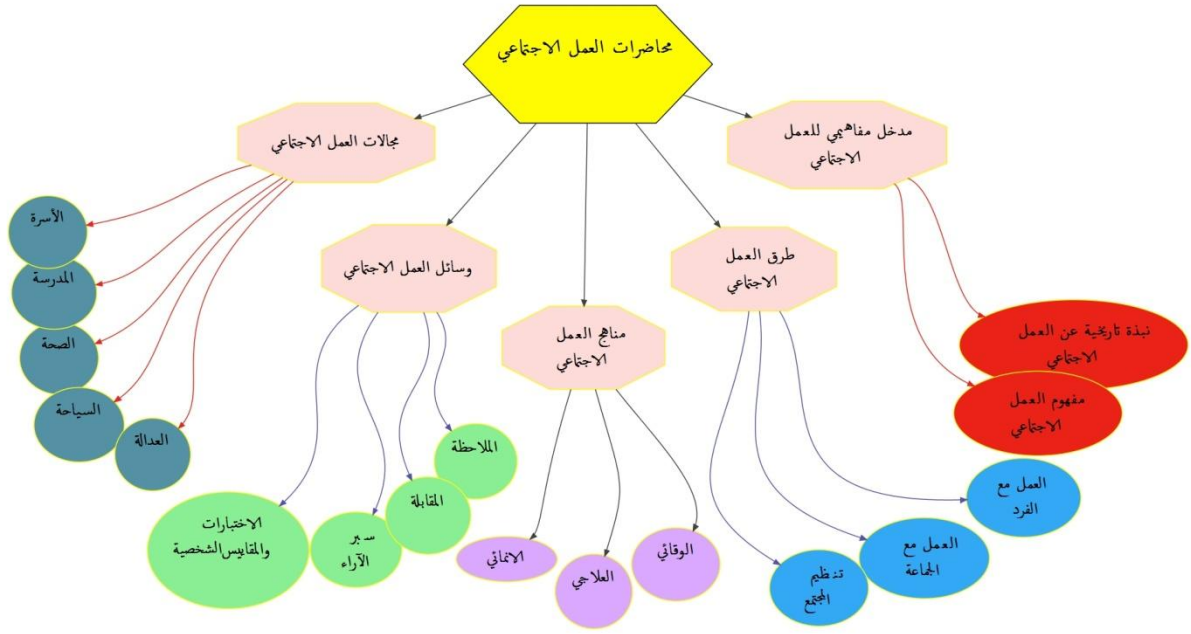

المحاضرة الاولى : مدخل الى العمل الاجتماعي :

1) نشاة وتطور العمل الاجتماعي:

نشأ العمل الاجتماعي المهني في القرن التاسع عشر ، وكان له جذوره في الاضطرابات الاجتماعية والاقتصادية التي أحدثتها الثورة الصناعية ، ولا سيما النضال المجتمعي للتعامل مع الفقر الجماعي الناتج عن ذلك في المناطق الحضرية وكذا المشاكل المرتبطة به،لأن الفقر كان المحور الرئيسي للعمل الاجتماعي المبكر ، و تعود جذوره إلى محاولات المجتمع ككل للتعامل مع هذه المشكلة ومع ما يصاحبها من تمييز وعدم مساواة وغيرها .... ويرتبط العمل الاجتماعي ارتباطًا وثيقًا بفكرة العمل الخيري وبفكرة الاحسان وهذه الاعمال لها جذور في كل الديانات العالمية على اعتبار انها اخلاق انسانية ..الا ان العمل الاجتماعي كعمل مهني متخصص لم تظهر الا حديثا

ان ممارسة مهنة العمل الاجتماعي بشكل علمي حديثة كما ذكرنا ويُنظر إليها عمومًا على أنها تطورت من ثلاثة فروع.

الاول : دراسة الحالات الفردية ، وهي إستراتيجية أطلقتها المنظمات الخيرية في منتصف القرن التاسع عشر.

الثاني: هو الإدارة الاجتماعية ، والتي تضمنت أشكالًا مختلفة من تخفيف حدة الفقر و تم تنظيم هذه الجهود لأول مرة من خلال جمعية المنظمات الخيرية.

الثالث: هو العمل الاجتماعي فبدلاً من الانخراط في حل المتطلبات الفردية الفورية ، تم التركيز على العمل السياسي الذي يعمل من خلال المجتمع والمجموعة لتحسين الظروف الاجتماعية وبالتالي التخفيف من حدة الفقر. كانت هذه الجهود مصحوبة بتطوير بعض المؤسسات للتعامل مع مجموعة كاملة من المشاكل الاجتماعية،مما ادى الى نمو سريع في مفهوم العمل الاجتماعي نظريا وميدانيا.

2)اسماء عالمية كان لها دور في التاسيس للعمل الاجتماعي :

ماري ريتشموند Mary Richmond (1928_1861)

.

منذ الطفولة ، عاشت في بيئة من القضايا السياسية والدينية وغيرها من القضايا المثيرة للجدل. هذا جعلها تطور مهاراتها في النقد والتعاطف مع المحتاجين

لم تؤمن عائلتها بالنظام التعليمي التقليدي ، لذلك تم تعليمها في المنزل حتى بلغت الحادية عشرة من عمرها. ثم أرسلوها إلى مدرسة عامة. استفادت ريتشموند من أي مناسبة لتكريس نفسها للقراءة ، الأمر الذي جعلها امرأة تدرس نفسها وتفكر.بدات ريتشموند عملها في جمعية المنظمات الخيرية وعملت بجد وبفضل التزامها وتفانيها تم تعيينها امينا عاما لها ..وفي عام 1909 ساهمت في تاسيس مؤسسة خاصة بالاخصيائيين الاجتماعيين وتدريبهم . توجت خبرتها الميدانية بتاليف كتاب دليل العمالة

الاجتماعية وهو كتيب تشرح فيه اساليب الخدمة الاجتماعية من اجراء المقابلات وجمع المعلومات وهو كتاب خاص بتدريب الاخصائيين الاجتماعيين وكان ذلك عام 1899 ، وفي 1917 الفت اهم كتبها وهو التشخيص الاجتماعي تشرح فيه منهجية العمل الاجتماعي كمهنة متخصصة تقوم على اساليب علمية.في 1922 نشرت كتابا اخر بعنوان ماهي الحالة الاجتماعية ؟وهو كتاب يتحدث عن ماهية الكائن البشري وكيفية التعامل معه.

جين ادمز Jane Addams (1860_1935)

جين ادمز من أوائل الرواد الذين قادوا مسيرة العمل الاجتماعي في الولايات المتحدة الأمريكية، فكانت تؤمن بضرورة البحث عن أسباب الفقر والجريمة، وأهمية العمل الاجتماعي للضغط من أجل تحقيق الإصلاحات، وكونت مجموعات مدنية للضغط على الهيئات التشريعية، وكبار المسؤولين، ومن ضمن الإصلاحات التي قامت بها هي القانون الأول الذي حدد ثماني ساعات عمل في اليوم للنساء العاملات، كذلك أول قانون تصدره الدولة ويختص بتشغيل الأطفال، بالإضافة إلى الإصلاح السكني، وأول محكمة للأحداث. بعد جولتها في أوروبا من عام 1883 وحتى 1888، أعجبها قاعة "توينبي" التي تمثل مركزًا للعمل الاجتماعي في لندن، لتعود للولايات المتحدة فأسست مركزًا اجتماعيًا اكثر ديمقراطيةمن الموجود في لندن وضمنت فيه تشكيلة من المشروعات ابتداءً من دور الحضانة النهارية للأطفال إلى الدورات الجامعية المفتوحة للجميع ، كتبت ادمز وألقت كثيرًا من المحاضرات عن المشاكل الاجتماعية، اشتملت على تشغيل الأطفال والصحة العامة والبطالة والضمان الاجتماعي، وفي عام 1909

أصبحت أول امرأة، تترأس المؤتمر الوطني للاعمال الخيرية والذي أصبح في الوقت الحالي المؤتمر الوطني للرعاية الاجتماعية ، كما أنها قادت المعركة التي تطالب بحق النساء في التصويت، وعُيِّنت رئيسة لرابطة النساء العالمية للسلام والحرية. كان والدها يشجِّعها للوصول إلى أعلى درجات التعليم المتاحة لها، على ألا يؤثر ذلك على أنوثتها وعلى مشاعر الأمومة داخلها، وواصلت تعليمها بين أمريكا وأوروبا، درست الطب لبعض الوقت في ولاية فيلادلفيا ولكن حالتها الصحية المتدهورة اضطرتها إلى ترك دراسة الطب. وانخرطت جين ادمز في العمل بحزب المرأة والسلام، وانتخبت لرئاسة الرابطة الدولية للمرأة من أجل السلام والحرية في عام 1915، وأثناء الحرب العالمية الأولى حضرت أيضًا مؤتمر المرأة العالمي في لاهاي، واختيرت لترأس لجنة لإيجاد نهاية للحرب، وتضمَّن هذا الاجتماع عشرة زعماء في البلدان المحايدة لمناقشة الوساطة، كان هذا أول جهد دولي كبير ضد الحرب. وفي عام 1931 أصبحت أول امرأة أمريكية تحصل على جائزة نوبل للسلام باعتبارها مؤسسة مهنة الخدمة الاجتماعية في الولايات المتحدة، ومن أهم ما كتبت: الديمقراطية والأخلاق الاجتماعية 1902، روح الشباب وشوارع المدينة 1909، عشرون سنة في دار هَلْ 1910، النساء في لاهاي 1915، أحدث مفاهيم السلام 1915، السَّلم والخير وقت الحرب 1922.

http://www.humanitygate.com/pioneer/215

اوكتافيا هيل octavia hill

ناشطة جمعوية وعاملة اجتماعية كانت عضوا مؤسسا لجمعية منظمات العمل الخيري في انجلترا ،ساهمت عام 1905 في سن قانون خاص بتحسين ظروف الفقراء ونشطت بشكل كبير خاصة في مجال تحسين ظروف الاسكان، كما اسست فكرة الزيارة المنزلية وهي احد اهم اعمال الخدمة الاجتماعية.

3)مفهوم العمل الاجتماعي :

هو مجموعة من العمليات المقصودة والمنتظمة التي تهدف بشكل رئيسي إلى إحداث التغييرات المختلفة في السياسات العامة القائمة في الوقت الحاضر، أو فيما ينتج عنها من البرامج والخطط، حيث يقوم به مجموعة من الأفراد الممثلين للشعب، على شكل مجموعات أو هيئات تخضع للقيادة من طرف اخصائيين اجتماعيين.، و تتحقق بموجبه العديد من الأهداف الاجتماعية المرغوبة، والتي تنتج عنها تغيرات إيجابية واضحة.

يمكن تعريف العمل الاجتماعي أيضاً على أنه أحد المهن العصرية العملية التي تطبق الأساليب الحديثة في العمل الاجتماعي والخدماتي الإنساني، حيث ظهرت في أواخر القرن الثامن عشر، وأوائل القرن التاسع عشر كنتيجة حتمية عن الثورة الصناعية التي زادت الانتقال من الأرياف إلى المدن، وأدت إلى العديد من الهجرات الواسعة، وصاحب ذلك جُملة من التغييرات الاجتماعية، سواء على نمط المعيشة، أو على الصحة، والعلاقات الاجتماعية.

وهناك مفهوم ثالث للعمل الاجتماعي، حيث إنه أحد العلوم الإنسانية التي تقوم على العديد من المبادىء والقيم الاجتماعية، وعلى رأسها مبدأ دعم ومساندة الذات الاجتماعية، ويمثل أحد أهم الجوانب الإنسانية التي تهدف إلى مساعدة البشر، حيث ظهر بعد الحرب العالمية الثانية كأحد أبرز الفنون الحديثة في التعامل مع العنصر البشري.

وبحلول القرن العشرين امتد مفهومه ليشمل الرؤى المتطرفة والفلسفات النسائية، هو الانضباط الأكاديمي والمهنة التي تهتم بالأفراد والأسر والمجتمعات في محاولة لتعزيز الأداء الاجتماعي والرفاه العام.

العمل الاجتماعي هو الطريقة التي يؤدي بها الناس أدوارهم الاجتماعية، والمؤسسات الهيكلية التي يتم توفيرها لدعمهم. يطبق العمل الاجتماعي العلوم الاجتماعية، مثل علم الاجتماع، علم النفس، العلوم السياسية، الصحة العامة، تنمية المجتمع، القانون، الاقتصاد، للمشاركة مع أنظمة العملاء، وإجراء التقييمات، وتطوير التدخلات لحل المشكلات الاجتماعية والشخصية.

تطورت صناعة العمل الاجتماعي في القرن التاسع عشر، مع بعض جذورها في العمل الخيري التطوعي والتنظيم على مستوى القاعدة الشعبية. ومع ذلك، كانت الاستجابة للاحتياجات الاجتماعية موجودة قبل ذلك بوقت طويل، وبشكل أساسي من الجمعيات الخيرية الخاصة والمنظمات الدينية .

خلاصة:

العمل الاجتماعي ذلك الاداء الذي تؤديه كيانات ادارية حكومية او غير حكومية تعمل على تحقيق الرفاه الاجتماعي،والمقصود بالرفاه الاجتماعي هو تحقيق الوئام والوفاق من خلال تحقيق متطلبات المجتمع الرئيسية والضرورية وكل فرد في المجتمع الا ويحتاج نوعا معينا من الخدمات،سواء كانت تلك الخدمات موجهة الى فئات ذات احتياجات خاصة كالايتام،ووالمسنين والمعاقين....وهذا ما نسميه بالرعاية الاجتماعية،اوتلك المقدمة الى بقية فئات الشعب كخدمات التنمية.اذا فالعمل الاجتماعي هو كل عمل يعود بالنفع على المجتمع افرادا وجماعات وكل من يساهم في اداء هذا العمل يدخل ضمن مسمى ادارة العمل الاجتماعي ووسائله.

4) ادارة العمل الاجتماعي :

الادراة : في ابسط تعريفاتها هي اتخاذ الاجراءات اللازمة والتدابير المشروعة من اجل تحقيق الاهداف المسطرة.لان كل فعل او ممارسة تحتاج الى ضبط اداري فهي وسيلة وليست غاية .

عناصرالادارة :

- ✓ التخطيط:وضع استراتيجيات وخطط مرنة ومتجددة ..
- ✓ التنظيم:العمل الاجتماعي يتطلب مؤسسات منظمة تتلائم مع البيئة المحيطة
- ✓ التوظيف:اضافة الى انه وظيفة ادارية،هو رسالة انسانية ذات بعد عاطفي مرشد .
- ✓ الميزانية:يحتاج العمل الاجتماعي دعما حكوميا او غير حكومي وايضا ترشيد للنفقات
- ✓ الرقابة:سيادة الدولةومراقبتها لاشكال الانفاق وقانونيته وحتى المؤسسات في حد ذاتها تستخدم نظام الرقابة لافرادها .

للإدارة التقليدية مبادئ عامة تقودها لتحقيق الاهداف:

تقسيم العمل، السلطة والمسؤولية، السلوك الوظيفي السليم، وحدة الامر الاداري، وحدة الادارة للهدف الواحد، اخضاع المصالح الفردية للصالح العام، كفاية المرتبات والكفاءات، المركزية والتسلسل الاداري، نطاق الضبط الاداري ومداه، التشاور، التوزيع المتجانس للاقسام، استقرار الموظفين،روح الفريق، المبادرة، العدالة في المعاملة ..... فادارة العمل الاجتماعي لا تخرج عن كونها وسلة لتحقيق الاهداف وعليه فان العمل الاجتماعي يتطلب بعض اساليب الادارة الحديثة كفتح المجال للابداع بمعنى التخفيف من حدة المركزية،وايضا تفويض بعض الصلاحيات مما يعني اشراك اكبر قدر من العاملين في العمل.فاذا اتقنت الدولة فلسفة العمل الاجتماعي فان عملية التوظيف ستتم حسب الفئات المستهدفة وبالتالي مراعاة التاهيل مما يفسح المجال امام العديد من الخبرات والتخصصات .
فلسفة العمل الاجتماعي: تقوم على استمرار وجود الحاجة للخدمة على مدار الساعة بما لا يدع مجالا للتاجيل وعليه فان المسيرين للعمل يدركون اكثر حجم مسؤولياتهم، فالعمل هنا لا يعتمد على الوقت فقط بل على تحقيق الهدف وعليه وجد نظام التناوب لتحقيق ذلك .

نتيجة:تحقيق الاهداف بمجهود ووقت وتكلفة اقل هذا يسمى الجودة في الاداء

من هم المكلفون بالعمل الاجتماعي؟

الدولة :ودورها السيادي في تحقيق الرفاهية من رعايةصحيةوالتعليم والتنمية... وبحكم سيادتها فانها تظطلع بمهمة الرقابة على كل المؤسسات الخدماتية كيف ما كان نوعها لتتاكد من ادائها المنظبط نحو تحقيق الاهداف التي رسمتها هي لنفسها والتي وافقت عليها الدول.

القطاع الخاص: من خلال خصخصة بعض الاعمال عن طريق التفويض الذي يؤدي الى تقديم خدمات وبمقابل مادي ودون اهمال دور الرقابة

القطاع الخيري: او المجتمع المدني:بحيث تسند له مهمة تقديم خدمات دون مقابل مباشر من المستفيدين .

5)انواع العمل الاجتماعي: يمكن تقسيم العمل المؤسسي المؤطر من حيث الاداء الوظيفي الى:

● الخدمة الاجتماعية: تعرف الخدمة الاجتماعية بأنها نوع من أنواع العمل المجتمعي الذي يهدف لتقديم المعونة إلى الأفراد والجماعات المختلفة في المجتمع، بما يضمن تحقيق أعلى مستوى رفاهي لهم، وفهم ذواتهم، ودمجهم كجزء لا يتجزأ من المجتمع الذي يعيشون فيه من خلال تطوير قدراتهم ومهاراتهم، وهو في محصلة الأمر يوفر لهم منفعة قصوى اعتمادًا على الموارد المتاحة، وتجدر الإشارة إلى أن الخدمة المجتمعية حاليا تركز على المشاكل المتفشية في المجتمع مثل الفقر والبطالة رغم أن هدفها بالدرجة الأولى هو علاج مشاكل الأفراد.فهي اسلوب وقائي وعلاجي وتاهيلي

تعد مهنة الخدمة الاجتماعية حديثة إلى حد ما، علما أن أصولها تعود إلى دوافع دينية إنسانية بحتة لأن الكتب السماوية ومن بينها القرآن ال كريم ركزت على مساعدة الضعفاء والمحتاجين والأخذ بيدهم في سبيل تخطي الصعاب، والحصول على الحاجات الأساسية، إلا أن دور الرومان واليونان كان حاضرًا وجليا في هذا المقام ولو أن هذه المهنة لم تكن تؤدى بطريقة علمية مدروسة، ولم تكن منظمة وفق خطة عمل، بل كانت عشوائية من قبل متطوعين يقومون بهذا بدافع إنساني ومن الأمثلة عليها تقديم المساعدة لجرحى الحرب. وتجدر الإشارة إلى أن العقود الأخيرة من القرن الماضي شهدت حركة نشطة في مجال الخدمة الاجتماعية، وذلك في ضوء المتغيرات التي يمر بها المجتمع، فكانت الدول الصناعية الغربية مهدًا لنشأة الخدمة المجتمعية ثم انتقلت شيئا فشيئاإ إلى دول العالم الثالث، والوثبة التكنولوجية التي طرأت حققت مستوى رفاهية للأفراد الا انها لم لم تحقق ذات المستوى من الرفاهية الاجتماعية، وعليه ظهرت الأمراض الاجتماعية جراء التفكك الأسري، والكوارث، والمعضلات التي تدفع الأشخاص للخروج عن القانون وارتكاب الجرائم، وهذه أمور تزيد نسبة عوز المجتمع للأخصائيين الاجتماعيين كإنشاء دور للعجزة والأحداث وغيرهم من الفئات التي صارت كباش فداء للوثبة التكنولوجية، وعليه تحددت معالم هذه المهنة ثم أصبحت تؤدى بواسطة أشخاص معينين، ثم تبلورت المبادئ والنظريات العلمية في هذا المقام وعليه ظهرت الكليات والمعاهد المتخصصة في إعداد كادر أخصائي قادر على التعامل مع المشاكل المجتمعية طبقا لقواعد أسس علمية حديثة تتفق مع طبيعة المجتمعات المتطورة .

●الرعاية الاجتماعية: تعريف ليندمان :الرعاية الاجتماعية "هي مجموعة من الخدمات والبرامج التي تقدمها الدولة نحو فئات معينة من الأفراد أو الجماعات ممن يحتاجون إلى ضروريات الحياة الأساسية

أو يحتاجون إلى الحماية سواء كانوا أفراداً أو أسراً، وخاصة من يشكل سلوكهم تهديداً لرفاهية المجتمع .
تعريف عبدالحليم عبدالعال: الرعاية الاجتماعية هي "مؤسسات نوعية متخصصة تمارس بها عدة أنشطة فنية تتصل بهذا التخصص، وتقدم من خلالها خدمات نوعية، تقدم بأساليب مهنية، كما أنها تعمل في مجالات متعددة، لإشباع أكبر قدر من الاحتياجات لأكبر قدر من المواطنين .تعريف عبدالفتاح عثمان :الرعاية الاجتماعية هي "هذا الكل من الجهود التي تساعد هؤلاء الذي عجزوا عن إشباع حاجاتهم الضرورية للنمو، والتفاعل الإيجابي مع مجتمعهم في نطاق النظم الاجتماعية القائمة، لتحقيق أقصى تكيف ممكن، مع البيئة الاجتماعية.

تعريف مصطفى مطر :الرعاية الاجتماعية هي "تلك الخدمات العامة، التي تقدمها الدولة بالإضافة إلى الخدمات الاجتماعية الأهلية، التي يوفرها أفراد المجتمع لأنفسهم، والخدمات الاجتماعية الأهلية التي تنشأ بدافع من المجتمع نفسه، أو بعض أفراده، بغرض خدمة أفراد المجتمع أو جماعاته أو المجتمع كله، وقد تنشأ هذه الخدمات بمساهمة ومساعدة الدولة، أو تنشأ نتيجة لمساهمة الأفراد وتعاونهم دون مساعدة مادية من الدولة

من خلال التعريفات السابقة، يمكن القول : أن الرعاية الاجتماعية، تنظيم اجتماعي يهدف إلى مساعدة أفراد المجتمع ومد يد العون لهم عبر قنوات اجتماعية منظمة، تؤمن العدالة والتكافل الاجتماعي لأفراد المجتمع، كما توفر لهم العيش ال كريم، وتلبي احتياجاتهم الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والتعليمية وغيرها، بما يعينهم على التكيف الاجتماعي مع بيئاتهم، وما يمكنهم من استثمار طاقاتهم، من أجل بناء أنفسهم ومجتمعاتهم.

●التنمية الاجتماعية: يطرح ال كثير من الدارسين في حقل علم الاجتماع بالخصوص السؤال المتمثل هل مفهوم التنمية الاجتماعية مستحدث حقا في الفكر الاجتماعي؟ ويجيب"أرنست وايت على هذا التساؤل بالنفي مؤكدا على أن مفهوم التنمية الاجتماعية ليس جديدا ولكن ماهو جديد هو محاولة تطبيق هذا المفهوم في علاج بعض المشكلات التي تواجهها المجتمعات النامية.وقد ظهرت مصطلحات اقدم من مصطلح تنمية المجتمع او التنمية الاجتماعية مثل التربية الاساسية،والارشاد الزراعي، الاصلاح الريفي،التربية الاجتماعية وتنظيم المجتمع، الا ان معظم الدراسات الامريكية باتت تفضل مصطلح التنمية الاجتماعية .وفي سنة 1991 صدر عن الأمم المتحدة تعريف رسمي إلتزمت به أجهزة الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة في العمل الاجتماعي في المجتمعات المحلية، وينص هذا التعريف على تنمية المجتمع ظهر عالميا ليشير الى العمليات التي تتوحد بها جهود الموطنين والحكومة لتحسين الاحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ولتحقيق تكامل هذه المجتمعات في إطار حياة الأمة ومساعدتها في التقدم،ويشير التعريف الى ثلاث مبادئ اساسية وهي

☐تحضير برنامج مخطط يهتم بالحاجات الكلية للمجتمع

☐توفير المعونة التقنية والفنية من الهيئات الحكومية

☐إحداث تعاون وتكامل بين كل القطاعات .، ل

معا يمكننا أن نفعل ال كثير

6)مرتكزات(او ركائز) العمل الاجتماعي: هي اربع مرتكزات رئيسية :

■العميل او المستفيد:وهو الفرد الذي سيستفيد من الخدمة الاجتماعية.

■الاخصائي الاجتماعي: هو المهني المتخصصفي الخدمة او الرعاية الاجتماعية .

■المؤسسة(او التنظيم الاجتماعي): المكان الذي يحصل فيه العميل على انواع الخدمات التي يحتاجها

■البرنامج: يعده الاخصائي في المؤسسة وفق احتياجات العملاء (وقائي ، علاجي، أوانمائي)

7)علاقة العمل الاجتماعي بالعلوم الاخرى:

ترتكز مهنة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة، وطريقة خدمة الفرد بصفة خاصة على قاعدة علمية راسخة، تتمثل في قوانين ومعارف ونظريات العلوم الإنسانية والفروض العلمية .وعلاقة خدمة الفرد بالعلوم المختلفة علاقة وثيقة حيث أنه من الأسباب الرئيسية لتطور خدمة الفرد وخروجها من مرحلة الارتجال والفوضى إلى مرحلة الاستقرار العلمي المتزن وتقديم العلوم المختلفة كعلم النفس وعلم الاجتماع....وغيرها.

اولا علم الاجتماع :

علم الاجتماع هو علم وصفي تقريري يرمي في المقام الاول الى دراسة شؤون الحياة الاجتماعية من عمليات وعلاقات ونظم وتيارات وحركات اجتماعية دراسة علمية تحليلية مقارنة لشرح ما هو كائن لا ما ينبغي ان يكون وذلك للوصول الى القوانين التي تحكم ظواهر الحياة الاجتماعية ونظمها .
والخدمة الاجتماعية حين تلم بهذه الحقائق العلمية تكشف عن الضغوط العامة الواقعة على الافراد وتؤثر في تكيفهم مع المجتمع، فتفسر اسباب المشكلة واسلوب علاجها ،وتتبين هذه العلاقة في المثال التالي:
لقد انتهت حقائق علم الاجتماع – مثلا - الى ان الجريمة ظاهرة اجتماعية قائمة في أي مجتمع انساني يزداد انتشارها مما يضعف الولاء الديني وضعف علاقة الفرد بمجتمعه، والخدمة الاجتماعية حينما تتعامل مع الجانحين والمجرمين والمعرضين للانحراف فإنها تعتمد على هذه الحقيقة في تفسير اسباب الجريمة ومن ثم توصي بأساليب العلاج والمواجهة، كما ان الالمام بتراكيب المجتمع وسننه الشعبية كالعرف والعادات والتقاليد والقيم واسباب الهجرة كل هذا من شانه ان ينير السبيل امام الاخصائي الاجتماعي لمواجهة المشكلات التي يتعين عليه مواجهتها.
وتستفيد الخدمة الاجتماعية من معطيات علم الاجتماع في: تفهم الظواهر الاجتماعية Social phenomena، والتغير الاجتماعيSocial Change ، المورفولوجيا الاجتماعية، دراسة المنظمات الاجتماعية بجانب خصائص المجتمعات الريفية والحضرية Rural and Urban Communities Properties،وعلم الاجتماع الانحرافيSociology Deviant ، فهم البناء الاجتماعي للمجتمع

واهدافه ووظائفه، وكيف تحدد الادوار والوظائف المفروضة مكانة الافراد في جماعاتهم الاجتماعية، وتاثير الادوار المنحرفة على الافراد وعلى المجتمع .كما استفادت الخدمة الاجتماعية من علم اجتماع التنظيم وسلوك المنظمات وتاثيراتها على الفرد والمجتمع، والاستفادة من نظريات البيئة في علم الاجتماع الايكولوجي في فهم الكثير عن البيئة الكلية والعلاقات المتداخلة بين الانساق الفرعية التي تشتمل عليها،

ويظن البعض (خطأ) أن الخدمة الاجتماعية ما هي الا نوع من علم الاجتماع التطبيقي نظرا لتشابه مصطلح اجتماعي بينهما وهو ظن خاطيء فالخدمة الاجتماعية تستفيد من علم الاجتماع بجانب استفادتها من العلوم الاخرى التي تتناول المواقف الاجتماعية المختلفة التي تتعامل معها الخدمة الاجتماعية.

ثانيا الانتروبولوجيا :

الانثروبولوجيا هي علمُ الإنسان، اي الدراسة العلمية للإنسان، في الماضي والحاضر،وتعتمدعلى المعرفة من العلوم الاجتماعية، وعلوم الحياة، والعلوم الإنسانية، وقد نُحتت الكلمة من كلمتين يونانيتي الأصل هما Anthropos : ومعناها : "الإنسان"، و Logos ومعناها : "علم"، وعليه فإن المعنى اللفظي لإصطلاح الأنثروبولوجيا (Anthropology) هو علمُ الإنسان،

فالانثروبولوجيا هي دراسة الانسان بشكل عام، وهي تقسم إلى أنثروبولجيا طبيعية أي دراسة الانسان في مظهره البيولوجي، وإلى أنثروبولوجيا اجتماعية ثقافية .

ويهتم علم الأنثروبولوجيا بالإنسان بوصفة عضواً في المجتمع، ودراسة الجوانب المختلفة في النسق والبناء الاجتماعي، وهذا يعتبر من الاهتمامات الرئيسة للخدمة الاجتماعية حيث تهتم بدراسة الثقافة التي يعيش المجتمع في ظلها ويتميز بها، كما يهتم علم الانثروبولوجيا بدراسة المجتمعات المحلية كالبدو والمجتمعات الريفية والتقليدية، وكل هذا يعتبر من اهتمامات الخدمة الاجتماعية،ان الانثروبولوجيا " علم الانسان " من حيث خصائصه ومقوماته البيولوجية والاجتماعية والثقافية بدراسة العديد من الجوانب المتعلقه بشخصية الفرد والبيئه الاجتماعية، وكذلك البيئه الثقافية Cultural Environmentالتي يعيش فيها الانسان , وكلنا نعلم ان هناك فروقاً بين الثقافات المختلفة، وفروقاً ثقافية بين المجتمعات، لابد ان يحيط بها الأحصائي الاجتماعي بوجه عام، وأخصائي خدمة الفرد بوجه خاص، لانه قد يتعرض الى حل بعض المشكلات تنتمي الى ثقافات مختلفه عن الثقافه التي يعيش فيها أخصائي خدمة الفرد، ولذلك عليه ان يكون على إلمام تآم بمختلف الثقافات ومختلف البيئات الاجتماعية حتى يستطيع ان يكون قادرا على العمل مع العملاء من أجل مواجهة مختلف المشكلات ويسهم في حلّها بطريقه علميه.

وصفوة القول فان المعرفة المقدمة من علم الانثروبولوجيا والمتعلقة بتاثير الثقافة على الافراد، والاسر، والجماعات الصغيرة، والمجتمع المحلي، والمجتمع ككل فيما يتصل بالتراث الاجتماعي والثقافي Cultural and Social Heritage السائد لها اهميتها الكبرى من اجل تاسيس علاقات واتصالات جديدة، وتدخل مهني فعال للخدمة الاجتماعية في المواقف المختلفة.

ثالثا علم النفس :

تعد العلوم النفسية فرعا من جملة العلوم الإنسانية التي تطورت بشكل مذهل في القرن العشرين في الغرب، وهي على نحو عام تحمل ثروة معرفية إنسانية لا تقدر بثمن، ويشكل علم النفس Psychology محور العلوم النفسية، وهدفه الأساس هو المعرفة العلمية للإنسان، وأن مختلف العلوم النفسية هي بمثابة وسائل هامة للحصول على هذه المعرفة.

وهو في أبسط تعريفاته : هو العلم الذي يدرس السلوك (الانساني)، ودوافعه، وأسبابه، سواءً كان هذا السلوك ظاهراً أو باطناً، فهو يدرس السلوك الظاهر كالأفعال التي يقوم بها الفرد، والسلوك الباطن كالتفكير والتخيل والتذكر.

وعلى ذلك فهو العلم الذي يدرس كافة العمليات النفسية والادراكية والعقلية عند الفرد، والتي تتجسد في : الشعور، والذاكرة، والتعلم، والذكاء، والرغبات والانفعالات والدوافع وعلاقاتها بمؤثرات البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد ويتعامل معها .

ولقد اعتمدت الخدمة الاجتماعية كمهنة ومنذ بداية نشأتها وخصوصا في قاعدتها العلمية، ومبادئها وقيمها على الحقائق التي انتهى إليها علم النفس الحديث، كمصدر أساسي للمعرفة التي تبنى عليها الممارسة المهنية، وأن ما أحرزه علم النفس من تقدم أنعكس أثرة على طرق وأساليب ونماذج الخدمة الاجتماعية، ولعل من نافلة القول – في هذا الصدد – التأكيد على أن علم النفس كان السبب في نشأة وظهور وتطور طريقة خدمة الفرد (العمل مع الأفراد) كأول طريقة مهنية من طرق الخدمة الاجتماعية كما أشرنا سلفا، حيث كانت الخدمة الاجتماعية تركز في المقام الأول على العمليات النفسية الذاتية للعملاء على أساس أن لها التأثير الأكبر على ما يعانيه من مشكلات، وما يصدر عنه من سلوكيات، وساد هذا الاتجاه فترة من الزمن في تاريخ الممارسة المهنية إلى أن تطورت في فترات لاحقة.

هذا وتتجلى علاقة الخدمة الاجتماعية بعلم النفس في العديد من الجوانب التي نذكر منها:

- أن الأخصائي الاجتماعي يستعين بحقائق ومعارف ونظريات علم النفس في ممارسته المهنية، وتصميم وتنفيذ برامج التدخل المهني في إطار طرق الخدمة الاجتماعية المختلفة، وعلى الأخص طريقة خدمة الفرد، وبعدها خدمة الجماعة، وذلك لمعرفة خصائص مراحل النمو الانساني، ودوافع سلوك الأفراد، وخصائص سلوك الأفراد، وكيف تؤثر فيه الظروف الاجتماعية والبيئية.
- أن أخصائي خدمة الجماعة يستعين بعلم النفس الاجتماعي Social Psychology ليوضح صور التفاعل بين أعضاء الجماعات، ومساعدتهم لبعضهم البعض، وبين الجماعات بعضها والبعض الآخر، وتوجيه هذا التفاعل الوجهة التي تخدم الأهداف المنشودة من الممارسة (التفاعل الجماعي الموجه)
- وتجدر الإشارة إلى أن البعض يميل إلى أن يقصر استفادة الخدمة الاجتماعية من حقائق ونظريات العلوم النفسية على الممارسة المهنية في مجال الاضطرابات النفسية والعقلية Psychological and mental disorders فقط، وهي رؤية مجافية للواقع، إذ أن الاضطرابات النفسية والعقلية لا تشكل سوى فرعا من أكثر من 40 فرع في العلوم النفسية، ومن هنا فإن استفادة الخدمة الاجتماعية من حقائق العلوم النفسية يمكن أن تكون ضرورة لكل شئون الحياة ومجالاتها، بدءا من الاضطرابات العقلية والنفسية، ومرورا بالمشكلات الشخصية، والزواجية، والأسرية والدراسية، ووصولا إلى القضايا الحياتية المختلفة، وتنمية القدرات الإبداعية والمواهب والقدرات الخارقة، والتفوق الدراسي، وتنمية المواهب، والمهارات الهندسية والإدارية والانتاجية والفنية والسياسية ... الخ وتفعيل الـ 90% الأخرى من امكانات وقدرات الدماغ المذهلة التي تنتظر أن يستخدمها الإنسان بفاعلية.

كما استفادت الخدمة الاجتماعية من علم النفس الاجتماعي Social Psychology ودراسة الشخصية والتفاعل الاجتماعي Social Interaction من محبة، وكراهية، وتعاون، وتنافس، وصراع، وفهم الجماعة وانواعها.

من أهم النظريات النفسية Psychological Theories التي أفادت الخدمة الاجتماعية في ممارساتها المهنية في المجالات المختلفة عبر مسيرتها التاريخية نذكر:

-نظرية التحليل النفسي للعالم النمساوي سيجموند فرويد.

-نظرية سيكولوجية الذات Ego Psychology

-المدرسة الوظيفية Functional School in Psychology

-النظرية السلوكية Behavioral Theory

رابعا العلوم السياسية :

تجدر الإشارة إلى أنه بينما يتبنى البعض مصطلح " العلوم السياسية " بصيغة الجمع للإشارة إلى منظومة العلوم التي تتناول بالدراسة والبحث قضايا السياسة على تباينها وتنوعها، يفضل البعض الآخر استخدام مصطلح " علم السياسة " بالإفراد، حيث تتفرع منه عدد من الفروع العلمية التي يعنى كل منها بجانب معين من الجوانب المتعلقة بميدان السياسة.

وأيا كان الوضع فإن العلوم السياسية منظومة علمية تنتمي إلى العلوم الاجتماعية، وهي معنية في المقام الأول بدراسة منهج الحياة السياسية .. ويحاول علماء السياسة الإجابة في هذا السياق عن أسئلة محددة، مثل : ما الأسباب التي تبرر ممارسات الدولة ؟ ومن الذين تخدم الدولة مصالحهم؟ ، وتتناول العلوم السياسية بالدراسة والتحليل الأنماط المختلفة للحكومات Governments والأحزاب السياسية political parties وجماعات الضغطLobbyists ، والانتخاباتThe Election والعلاقات الدوليةInternational Relations ، والإدارة العامةPublic Administration .....وغيرها، حيث تنطوي هذه الأنشطة في إطارها الفردي والجماعي على علاقات إنسانية أساسية، إضافة لهذا، تهتم هذه العلوم بدراسة القيم الأساسية، مثل المساواة والحرية والعدالة والسلطة، * وتنقسم العلوم السياسية إلى ستة ميادين : النظرية السياسية والفلسفة، وعلم السياسة المقارن، والعلاقات الدولية، الحكومات الوطنية والعلوم السياسية، الإدارة العامة، والسلوك السياسي . (7)، وإذا كانت السياسة هي فن الممكن Art of the possible في علاقة الحاكم بالمحكوم، وإذا كان علم السياسة هو العلم الذي يهتم بدراسة طبيعة العلاقة بين الأفراد والحكومات، ومعرفة طبيعة الحقوق والواجبات، من ناحية، وإذا كانت الخدمة الاجتماعية كمهنة إنسانية – من ناحية أخرى - تسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف المرتبطة بالانسان والمجتمع، والتي من بينها السعي إلي إحداث الاستقرار والنهوض للانسان والمجتمع، وضمان علاقات مرضية بين الانسان والانسان، وبين الانسان والمجتمع الذي يعيش فيه، فإن الخدمة الاجتماعية تحتاج إلى الإلمام بالقواعد والنظم والقوانين القائمة في المجتمع، والالمام بالايديولوجية التي يتبناها المجتمع الذي تعمل فيه، وهو ما يمكن أن تحصل عليه من علم السياسة،

ولقد استمدت الخدمة الاجتماعية بعض المبادئ المهنية من علم السياسة مثل : مبدأ حق تقرير المصيرSelf-determination ، والديمقراطية، وأنماط القيادة ونظرياتها.

وتأسيسا على ذلك فإن العلوم السياسية تزود الخدمة الاجتماعية بالمعلومات عن المؤسسات والمنظمات السياسيةPolitical Organizations ، تزودها بمجموعة من الحقائق والبيانات عن الظواهر السياسيةٌ، ويستفيد منها الأخصائي الاجتماعي في دراسة السلوك السياسي لصالح المجتمع، ودراسة وفهم كيفية تأثر الايديولوجيات السياسية Political ideologies بمجتمعاتها وتأثر تلك المجتمعات بالأيديولوجيات السياسية، وعمليات التأثير على مراكز صنع واتخاذ القرارات-Decision Making، والعلاقة بين السياسة العامة والسياسة الاجتماعية (8(

كما تستفيد الخدمة الاجتماعية من العلوم السياسية في التعرف على طبيعة الحقوق والواجبات، المواطنين في التعبير عن أنفسهم، والاعتراف بكرامة الإنسان، واستخدام الأسلوب الديموقراطي في العمل والممارسة،

والتعرف على اوفهم العلاقة بين الفرد والمجتمع والدولة، وكذلك على مشكلات السلطة والطاعة والمسئولية، والحقوق السياسية والمدنية والمساواة، والعدل الاجتماعي، وواجبات الفرد والمجتمع والدولة والعلاقات المتبادلة فيما بينها، والى جانب ذلك مشكلات التوفيق بين حق الفرد وتقرير مصيره، وحقوق المجتمع، وإلتزام المجتمع باحترام حقوق كافة الافراد على قدم المساواة.

خامسا العلوم القانونية (الحقوق)

القانون يعني : مجموعة القواعد التي تضبط علاقة الأشخاص على أن يكونوا ملزمين.

و كل المجتمعات الإنسانية في وقتنا الحاضر لها مجموعة من القواعد القانونية التي تنظم علاقات الأفراد بعضهم ببعض، وعلاقات المتولين مختلف وظائف السلطة على مستوياتها المختلفة، و يصير الحديث عندئذ عند ما يسمى بالقانون العام، ثم علاقة الأفراد فيما بينهم و يصبح الأمر حينئذ داخلا في نطاق ما يعرف بالقانون الخاص.

وصفوة القول فإن القانون بمعناه الخاص مرادف للتشريع ، وهو القانون المكتوب الذي يعتمد على ست مصادر هي : العرف، والدين، والفقه، والقضاء، ومبادئ العدالة، والتشريع.

وتنقسم التشريعات والقوانين السائدة في المجتمعات الانسانية إلى نوعين:

✎التشريعات والقوانين الدينية : وهي القوانين المستمدة من الرسالات والشرائع السماوية، كالشريعة الاسلامية مثلا.

✎التشريعات الوضعية : التي يضعها الانسان لتنظيم الحياة الانسانية.

ولقد بدأت العلاقة الوثيقة بين الخدمة الاجتماعية والتشريعات الاجتماعية في المراحل الأولى والارهاصات الباكرة لنشأة الخدمة الاجتماعية في العقود الأخيرة من القرن التاسع عشر الميلادي، حيث تذكر أدبيات وكلاسيكيات الخدمة الاجتماعية أن أحد العوامل الهامة والظروف المجتمعية التي هيئت المناخ لنشأة وظهور مهنة الخدمة الاجتماعية تمثل في : فشل تشريعات مواجهة الفقر: فلقد فشلت التشريعات المتوالية لمواجهة مشكلات الفقر منذ صدور قانون الفقر سنة 1601م بإنجلترا (المملكة المتحدة)، وما تبعه من تشريعات في نفس الاتجاه، وذلك لقيامها على أسس غير علمية، إذ كانت تقرر مسئولية الفرد المطلقة عما وصل إليه مصيره، وأنه بالردع والمهانة والسجن والإذلال يمكن القضاء على ظاهرة الفقر والتسول،

ويمكن لنا أن نجلي طبيعة العلاقة بين الخدمة الاجتماعية والتشريعات والقوانين على أنها تتضمن:

☺العمل على إعداد الأخصائي الاجتماعي بحيث يكون ملما بالقوانين والتشريعات السائدة في المجتمع

الذي يمارس المهنة من خلاله بوجه عام، والتشريعات الاجتماعية باغتبارها وثيقة الصلة بعمله المهني بوجه خاص، وتعريف التشريعات الاجتماعية بأنها : هي مجموعة النظم واللوائح والقوانين التي تؤدي إلى تحديد واجبات وحقوق الأفراد والجماعات في المجتمع من العادات والتقاليد والأعراف والدين السائدة في ذلك المجتمع " مثل قوانين العمل، والتأمينات الاجتماعية، والأحوال الشخصية، والضمان الاجتماعي .....إلخ،

☺ومن خلال عمل الأخصائي الاجتماعي، وباعتبار مهنة الخدمة الاجتماعية هي مهنة صانعة للسياسة فإن الاخصائي الاجتماعي يمكنه أن يشارك في اقتراح أو تعديل التشريعات الاجتماعية القائمة في المجتمع لتصبح أكثر ملاءمة للاستجابة لاحتياجات المواطنين والتعامل مع مشكلاتهم، وفي هذا الاطار يشير تعريف " باركر barker " للخدمة الاجتماعية في قاموس الخدمة الاجتماعية إلى أن الخدمة الاجتماعية تشتمل على تطبيقات مهنية، ترتكز على مجموعة من القيم والمبادئ والمهارات لتحقيق واحد أو أكثر من الأهداف ومن بينها : الاشتراك في العمليات التشريعية ذات العلاقة.

☺المساهمة في نشر الوعي القانوني والتشريعي بين المواطنين،

☺يحتاج الأخصائي الاجتماعي الذي يعمل في مجالات الممارسة المهنية المتباينة أن يكون ملما بالتشريعات والقوانين المرتبطة والمنظمة لهذا الميدان : كالمؤسسات الأمنية، ومحاكم الأسرة، منظمات المجتمع المدني والجمعيات الأهلية، ورعاية الطفولة والأسرة والمرأة، رعاية العمال، رعاية الأحداث، ....وغيرها من المجالات.

سادسا العلوم الاقتصادية :

هو ذلك الفرع من العلوم الاجتماعية الذي يبحث الاستخدامات المتعددة للموارد الاقتصادية لإنتاج السلع والخدمات، وتوزيعها للاستهلاك في الحاضر والمستقبل بين أفراد المجتمع، ويشمل هذا التعريف على ثلاثة عناصر رئيسة:

❶أن الاقتصاد علم شانة شان بقية العلوم الأخرى.

❷أنه علم اجتماعي، أي يهتم بسلوك الأفراد أو الفرد كمستهلك أو منتج أو مدخر أو مستثمر،...

❸أن الإنتاج إنما هو بغرض الاستهلاك الحاضر والمستقبل

إن علم الاقتصاد هو العلم الذي يوازن بين الموارد الاقتصادية والاحتياجات الإنسانية، وما يحيط بهذه العلاقة من مشكلات كالبطالة، والتضخم، والأزمات الاقتصادية والمالية، وثمة علاقة وثيقة بين المشكلة الاقتصادية وباقي مشكلات الإنسان الأخرى الاجتماعية والتعليمية والأسرية والأخلاقية والسلوكية، لذلك فالأخصائي الاجتماعي يجب أن يلم بالنظريات الاقتصادية التي تساعده علي التعامل مع البيئات المختلفة، وكذلك التعرف علي المشكلات الاقتصادية، وأسبابها وكيفية علاجها، وذلك في عمله مع مجالات الممارسة المهنية المختلفة، وعلى مختلف مستويات الممارسة، سواء على المستويات الصغرى، أو الوسطى، أو الكبرى.

ولنأخذ – مثلا – عند عمل الأخصائي مع المستويات الصغرى كالأسرة مثلا فإنه كثيرا ما يتعامل مع المشكلات الاقتصادية : كتلك المشكلات المرتبطة بعدم كفاية موارد الأسرة للوفاء بالتزاماتها وحاجاتها المختلفة، وهو الأمر الذي قد يكون راجعا لقلة دخل الأسرة، أو تعطل الزوج (العائل) عن العمل، أو وفاته باعتباره مصدر الدخل، أو سوء التدبير في ميزانية الأسرة، أو تعرض الأسرة لظروف طارئة عاجله

فوق إمكانيات الأسرة . ضياع مصادر دخل الأسرة.
ولا شك أن المشكلة الاقتصادية الأسرية تمثل تهديدا صريحا للأمن والاستقرار، وتلعب دورا هاما في التأثير والتأثر بباقي وظائف الأسرة.
وتجدر الاشارة الى ان استفادة الخدمة الاجتماعية من علم الاقتصاد تزداد كلما كان المجتمع الذي تمارس فيه المهنة آخذا في النمو الاقتصادي والاجتماعي. وعلى الأخصائي الاجتماعي – وخصوصا عند العمل مع المستويات الكبرى - أن يكون ملما بالموضوعات الاساسية لحياة المجتمع الاقتصادية، ودراسة الجوانب الاقتصادية للسياسة الاجتماعية، وخاصة ما يتصل بالخدمات الاجتماعية الحكومية والاهلية، وتنظيم ميزانية الاسرة ومستويات المعيشة، والحياة الاجتماعية لجماعات ومجتمعات معينة، خاصة وأن الخدمة الاجتماعية تعمل على مساعدة الناس حتى يصبحوا أكثر حرية، وأكثر إحساساً بالمسئولية .

سابعا العلوم الطبية (الصحة بشكل عام):

من الثابت تاريخيا أن الخدمة الاجتماعية تأثرت بمهنة الطب والخدمات الطبية حيث استمدت منها النموذج الرئيسي وهو النموذج الطبي – المرضي المتمثل في : - الدراسة، - والتشخيص، - والعلاج، وارتبطت في إطار ذلك بالعلوم الصحية والطبية والتي تتضمن علوم متعددة كعلم الوراثة ، وعلم التغذية ، والفسيولوجيا، والصحة العامة .....وغيرها، وكلها علوم تعنى بدراسة جسم الانسان، ومعرفة احتياجاته، وانعكاسات المرض على الجسم والناحية النفسية والاجتماعية والاقتصادية للانسان، ومن الطبيعي أن طريقة خدمة الفرد (وهي أول طرق الخدمة الاجتماعية ظهورا) كانت من أكثر الطرق التي تأثرت بتلك العلوم، حيث يقرر " كوهين " : " ان الخدمة الاجتماعية الناشئة (أي في بدايات نشأتها) شكلت على غرار مهنة الطب، وكانت الخدمة الاجتماعية الطبية والخدمة الاجتماعية النفسية من اوائل مجالات عمل الخدمة الاجتماعية ومن ثم تاثرت بتخصص الصحة النفسية الصاعد، وبالطب النفسي .
والأخصائي الاجتماعي كثيرا ما يتعامل مع مشكلات ذات بعد صحي، ومن ثم يصبح من الضروي أن يكون ملما بالجوانب الصحية المرتبطة بكثير من الأمراض ذات الصبغة الاجتماعية كالدرن، والسكري، ونقص المناعة، والفشل الكلوي، والتهابات الكبد الوبائية، ومرض السرطان، ....وغيرها من الأمراض، فلابد أن يعرف أبعاد المشكلة، والعلاقة المتبادلة بينها وبين الجوانب الصحية.
والخدمة الاجتماعية يمكنها أن تستفيد من العلوم الصحية والطبية في تحقيقها لأهداف الممارسة المهنية في العديد من المجالات : كرعاية الأسرة، والأمومة والطفولة، ورعاية المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة، ورعاية المسنين، ورعاية العمل، والأحداث، .....وغيرها من المجالات، ولعل من أكثر مجالات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية ارتباطا بالعلوم الصحية والطبية مجال الخدمة الاجتماعية في المؤسسات الطبية، حيث تعني الخدمة الاجتماعية الطبية : ممارسة الخدمة الاجتماعية في علاقتها بالطب، أي أنها تمارس في المستشفيات والعيادات والمؤسسات والمراكز الصحية والطبية الأخرى التي تعارف المجتمع على ممارسة الطب فيها،ويحتاج الأخصائي الاجتماعي إلى فهم ودراسة بعض الامراض، والتفاعل بين الصحة والبيئة الاجتماعية، وعلم التغذية لمعرفة العوامل الاجتماعية

المسببة للامراض، والتي لها تأثيرها السلبي عليها.
وتعمل الخدمة الاجتماعية على المساهمة مع غيرها من التخصصات ومهن المساعدة الانسانية في تنمية الوعي الصحي والاجتماعي في المجتمع.

تم الاعتماد في اعداد هذا الجزء المهم وهو علاقة الخدمة الاجتماعية بالعلوم الاخرى على مقال:

أ.د احمد بشير_مصر_ موقع بوابتي على الرابط التالي :

https://myportail.com/actualites-news-web-2-0.php?id=7758

10) النظريات المفسرة للعمل الاجتماعي:

❶نظرية الدور :Roles Theory :

ظهرت هذه النظرية في مطلع القرن العشرين إذ تعد من النظريات الحديثة في علم الاجتماع، وترتبط بالبنائية الوظيفية.وتعتقد بان سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية انما تعتمد على الدور او الادوار الاجتماعية التى يشغلها فى المجتمع . فضلاً عن ان منزلة الفرد الاجتماعية ومكانته تعتمد على ادواره الاجتماعية . ذلك ان الدور الاجتماعي ينطوي على واجبات وحقوق اجتماعية . فواجبات الفرد يحددها الدور الذي يشغله ، اما حقوقه فتحددها الواجبات والمهام التى ينجزها فى المجتمع . علماً بأن الفرد لا يشغل دوراً اجتماعياً واحداً بل يشغل عدة ادوار تقع في مؤسسات مختلفة ، وان الادوار في المؤسسة الواحدة لا تكون متساوية بل تكون مختلفة فهناك ادوار قيادية وادوار وسطية وادوار قاعدية . والدور يعد الوحدة البنائية للمؤسسة، والمؤسسة هي الوحدة البنائية للتركيب الاجتماعي . فضلاً عن ان الدور هو حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع ،ان علماء الاجتماع الذين يعتقدون بنظرية الدور هم ماكس فيبر الذي تناولها بالدراسة والتحليل في كتابه الموسوم نظرية التنظيم الاجتماعي والاقتصادي ، وهانز كيرث وسي رايت ملز في كتابهما الموسوم الطباع والبناء الاجتماعي وتالكوت بارسونز في كتابه الموسوم النسق الاجتماعي ، وأخيراً روبرت ماكيفر في كتابه الموسوم المجتمع.

تعريف الدور :

1) تعريف " هيلين برلمان Helen Perlman "

هوأنماط الشخص السلوكية المنظمة من حيث تأثرها بالمكانة التي يشغلها أو الوظائف التي يؤديها في علاقته بشخص واحد أو أكثر , ويتم اختيار وتشكيل تلك الانماط السلوكية من خلال عدة عوامل ديناميكية هي:

- حاجات ودوافع الشخص الشعورية واللاشعورية.
- أفكار الشخص وتصوراته عن الالتزامات والتوقعات المتبادلة والقائمة من خلال العادات والأعراف والتقاليد في المكانة المعنية والوظائف التى يقوم بها.
- الاتفاق أو التعارض بين تصورات الشخص عن الالتزامات والتوقعات وتصورات الآخر والآخرين الذين يتعامل معهم عنها.

2) تعريف : " تيودر سارين Theodere R. Sarbin "

الدور هو نمط الافعال أو التصرفات التي يتم تعلمها أما بشكل مقصود أو بشكل عارض والتي يقوم بها شخص ما في موقف يتضمن تفاعلاً.

.

3) تعريف أحمد عزت راجح

الدور هو نمط السلوك الذي تنتظره الجماعة وتتطلبه من فرد له مركز معين فيها وهو سلوك يميز الفرد عن غيره ممن يشغلون مراكز أخرى.

من الاجتماعيين الذين عالجوا فكرة الدور **ارفينك كوفمان (Erving Coffman)** فقد أشار في كتابة **تقديم النفس في الحياة اليومية** عن أوجه التشابه بين الأوضاع في الحياة الحقيقية والتدرج المسرحي إذ أن الأفراد في المنظمة يقومون بادوار معينة, حيث تتفاعل عوامل متعددة في تحديد كل دور على حدة وإظهار الدور أو بروزه يعتمد على أساس ما يقدمه الفرد لذلك الدور ومثال على ذلك سلوك المعلمين بحضور أولياء أمور الطلاب ثم اختلاف هذا السلوك أثناء ممارسة العمل العادي اليومي داخل غرفة الصف.

بعض المفاهيم المتعلقة بالدور:

متطلبات الدور : وهي المقومات اللازمة لأداء دور معين وهي تنشأ من المعايير الثقافية ومن شأنها إن توجه الفرد عند اختياره وسعيه للقيام بأدوار معينه.
إنتاجية الدور : وتعنى السلوك الظاهر للفرد عند القيام بأداء دور معين فكل دور يؤديه الفرد ينتج عنه سلوك لفظى أو غير لفظى يمكن ملاحظته.
توقعات الدور : وهى التصورات أو الأفكار أو المعارف التى تكون لدى أشخاص معينين لمدى مناسبة أنماط سلوكية يقوم بها شاغل مكانة معينه بالنسبة لتلك المكانة ويمكن النظر إلى توقعات الدور من حيث كونها
تقويم الدور : ويعني مدى قيام الفرد بمهام الدور ومسؤولياته بصوره مقبولة وفقا للاعتبارات الاجتماعية والثقافية السائدة في المحيط الذي يمارس فيه الدور.
قوة الدور : وهو التحول في توقعات الدور القائم طبقاً لنمط ثقافي معين إلى دور أقوى كما هو حادث في قوة دور المرأة ودور المثقفين حالياً . ويمكن القول بأنه كلما تحدد الدور كلما زادت قوته ووضوحه
توصيف الدور :ويتعلق باتجاهات الآخرين حول ما يجب أن يكون عليه أداء الدور فكل دور من الأدوار له توصيف محدد يتضمن الإطار المرجعي الذي ينظر للأداء من خلاله
الاعتراف بالدور :ويعني أفعال الآخرين الموجهة نحو إحداث التغيير في أداء الدور كما يتضمن الاعتراف بأفعال الثواب والعقاب التي تصدر من الآخرين وتكون بمنزلة الحافز أو المثبط لما ينتج عن الأداء .

تعلم الادوار:يعد جورج هربرت ميد اول عالم ركز على الادوار وصلتها الوثيقة بالناحية الاجتماعية .

نشاط الدور :هناك ادوار صارمة وهذه تكون اكثر تحديدا والاكثر تشددا وهي من الادوار الصعبة على الافراد ولا تتسم بالمرونة حيث انها تفرض بالقوة ولا يستطيع الفرد حل هذا الصراع الا بالانحراف عنها كما يشير نشاط الدور الى كمية الانحراف المسموح به عن الدور او الادوار المالوفة.

غموض الدور: ويشير الى الدور الذي ليس له موضوع ولا يعطى مكانة داخل النسق الاجتماعي ولا يحظى بتقدير رسمي ، وقد ينتج الغموض ايضا عندما تكون متطلبات الدور غير واضحة يصبح دورا غامضا فالعميل الذي يذهب إلى الأخصائي الاجتماعي دون أن يعرف شيئا ما عن طبيعة عملة لا يستطيع أن يدرك ماذا يتوقع منه.

مجموعة الدور (عناقيد الدور): وتعني مكانة الشخص التي تدور حول العلاقات المتنوعة والمتسعة التي يمنحها الدور له،وامكانية ان يجد الفرد نفسه شاغلا لعدة مراكز مع متطلبات ادوار متنافرة ومتعارضة ،مثلا الاخصائي الاجتماعي الذي يعمل في المستشفى يجد نفسه امام التزامات ادراة المستشفى من ناحية والتزامات العملاء المختلفة من ناحية اخرى ...

الادوار المتممة لبعضها البعض : الاسرة كجماعة صغيرة يشغل كل عضو فيها دورا مخصصا له لايكتمل الا في اطار علاقته مع باقي اعضاء الجماعة الصغيرة .

تبادل الادوار : يمكن للجماعة الصغيرة الممثلة في الاسرة ان يتم فيها تبادل الادوار سواء بالتراض او بشكل مفروض .

اعادة التوازن : عدم التوازن يعد مشكلة مؤثرة على الانساق والعلاقات ولذلك يمكن ان يتم اعادة التوازن من خلال التكيف مع الادوار او من خلال التوزيع الجيد للادوار .

الادوار الصريحة والضمنية: عادة ماتكون الادوار الصريحة شعورية ومدركة لدى الافراد وفي علاقاتهم هم واعون بها ، اما الادوار الضمنية في ادوار لاشعورية ولا يعيها الافراد (مثال دور اللهجة والسرور الذي يضفيه الابناء على الاباء فقط لمجرد وجودهم في الحياة هذا الدور يؤدونه ولا يشعرون به فهو ضمني، بينما قيامهم بادوار المساعدة في اعمال المنزل فهذه ادوار صريحة يؤدونها بشعور).

صراع الدور : غالبا ما ينشا هذا الصراع عندما يتعارض الدور مع التوقعات المرجوة فعندما تكون ابا المتوقع من الدور الذي تؤديه انك مصدر الدخل للاسرة ومصدر استقرار فيحدث الصراع هنا عندما تفشل في تحقيق هذا التوقع المرجو او حين لا يستطيع الفرد اداء الادوار المكلف بها (كان يكون زوجا وابا وممكن جدا وصهرا....) فهذه ادوار مختلفة لشخص واحد، ويحدث الصراع ايضا عندما تتعارض الادوار ولا تتكامل (مثلا الصراع بين دور الام والاب).

المكانة التي يشغلها الاخصائي في الخدمة الاجتماعية :

تكون هذه المكانة بناء على الادوار التي يشغلها داخل المؤسسة التي يعمل بها ايا كانت وقد تتعد ادوار الاخصائي داخل المؤسسة وخارجها، وتعتبر الادوار من التوقعات والسلوكات المرتبطة باتركيبة الاجتماعية بمعنى ان الفرد احيانا ياخذ مكانته من خلال دوره الذي يؤديه في اطار علاقاته ومحيطه الاجتماعي قد لا تكون المكانة نفسسها اذا غير المحيط والعلاقات ،فشبكة علاقاتتنا ومحيطنا وادوارنا تمثل هويتنا فيها(قد يكون كبير العائلة يحظى بمكانة عالية بناء على الدور الذي يؤديه في محيطه لكن لا تكون له نفس المكانة اذا انتقل لمحيط علاقات اخرى .

المبادئ العامة لنظرية الدور:

تستند نظرية الدور على عدد من المبادئ العامة التي اهمها مايلي-:

يتحلل البناء الاجتماعي إلى عدد من المؤسسات الاجتماعية وتتحلل المؤسسة الاجتماعية الواحدة إلى عدد من الادوار الاجتماعية.

✍ينطوي الدور الاجتماعي الواحد على مجموعة واجبات يؤديها الفرد بناءً على مؤهلاته وخبراته وتجاربه وثقة المجتمع به وكفاءته وشخصيته.

✍يشغل الفرد الواحد في المجتمع عدة أدوار اجتماعية وظيفية في آن واحد ولا يشغل دوراً واحداً . وهذه الادوار هي التي تحدد منزلته أو مكانته الاجتماعية . ومنزلته هي التي تحدد قوته الاجتماعية وطبقته.

✍ان الدور الذي يشغله الفرد هو الذي يحدد سلوكه اليومي والتفصيلي , وهو الذي يحدد علاقاته مع الآخرين.

✍سلوك الفرد يمكن التنبؤ به من معرفة دوره الاجتماعي اذ ان الدور يساعدنا في تنبؤ السلوك .

✍لا يمكن اشغال الفرد للدور الاجتماعي واداؤه بصورة جيدة وفاعلة دون التدريب عليه , علماً بأن التدريب على القيام بالادوار الاجتماعية يكون خلال عملية التنشئة الاجتماعية.

✍تكون الادوار الاجتماعية متكاملة في المؤسسة عندما تؤدي المؤسسة مهامها بصورة جيدة وكفوءة بحيث لا يكون هناك تناقض بين الأدوار.

✍تكون الادوار الاجتماعية متصارعة او متناقضة عندما لا تؤدي المؤسسة ادوارها بصورة جيدة وكفوءة .

✍عند تفاعل دور مع ادوار اخرى فأن كل دور يقيم الدور الآخر.

✍عن طريق الدور يتصل الفرد بالمجتمع ويتصل المجتمع بالفرد . والاتصال قد يكون رسمياً أو غير رسمي.

✍الدور هو حلقة الوصل بين الشخصية والبناء الاجتماعي.

✍التركيب الخلقي للفرد هو بمثابة التكامل بين التركيب النفسي والادوار الاجتماعية التي يشغلها الفرد بحياته.

2)نظرية الازمة :

مفهوم التنبوء بالكوارث والأزمات (كما ورد في موقع جامعة الملك فيصل)

التنبوء بالكوارث والأزمات:

يجب تبني التنبؤ الوقائي كمتطلب أساسي في عملية إدارة الأزمات من خلال إدارة سبّاقة وهي الإدارة المعتمدة على الفكر التنبؤي الإنذاري لتفادي حدوث أزمة مبكرًا عن طريق صياغة منظومة وقائية مقبولة تعتمد على المبادأة والابتكار وتدريب العاملين عليها. من النواحي العملية ، نجد هناك العديد من النظريات العلمية والدارسات والبحوث التطبيقية والتعريفات المختلفة الأبعاد للأزمات، فمنهم من قال عن الأزمات إنها الصراعات والتوتر الاجتماعي والإداري والسياسي المفاجئ الذي يصيب الهيئات والمؤسسات العامة الحكومية، أو المؤسسات الخاصة التجارية والصناعية في المجتمع.

و كلمة (أزمة) هى كلمة عامة ومعروفة فى الوسط الاجتماعى بأنها مشكلة يثير استخدامها فى كثير من المجالات والنقاشات الحادة حول تحديد مفهوم معين أو اتجاه معين في القضايا العامة أو الخاصة، قد تكون سياسية أو اقتصادية أو عسكرية أو اجتماعية، والمقصود بفكرة (أزمة) هي المشاكل أو الأحداث التي تحدث في المجتمع وتزعزع استقرار الأمن الوطني للدولة وغير المتوقع حدوثها، ومن الصعب السيطرة عليها قبل حدوثها.

وفى بحث قدمه الباحث السعودي خالد بن حميد بن احمد الحسنى عن التدخل فى الأزمات على المستوى الفردي والجمعي (كلية الاداب واللغات قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية جامعة الملك عبدالعزيز)

تطرق لمفهوم الأزمة ونظريتها وخصائصها وخطوات التدخل في الأزمات تركيزا على الأفراد وهذ مانحتاجه في الوقت الراهن.

يقول الباحث ظهرت مجموعة من الكتابات في بدايات هذا القرن ،يمكن ان تندرج تحت ما يسمى (نظرية الازمات)، وكانت بداياتها الأولى فيما كتبه هنز هارتمانH.Hait Main، واريك اريكسون ،جين بياجيت والتى لفتت النظر الى ما يواجه الانسان أثناء مراحل النمو المختلفة من مشكلات رئيسية ،واطلقوا عليها (أزمات نفسية) واثر هذه الازمات على الفرد ، ثم توماس اليوت الذي كتب عن الازمات الاسرية وحاول تصنيفها ،وفى عام 1918م بدأت بيرتا رينولدز Bertha Reynoldsفى وضع وتنفيذ برنامج لتدريب الاخصائيين الاجتماعيين على التعامل مع الازمات التي تواجه الجنود المصابين في الحرب.

وقد كان للكساد العالمى فى الثلاثينيات من هذا القرن ضحايا كثيرون من الافراد والاسر يواجهون مواقف متأزمة ،وهو ما جعل الخدمة تتبلور وتصقل أساليب تعاملها مع الموقف.

ووكذلك الاثر الذي احدثته المدرسة الوظيفية في خدمة الفرد و في بلورة أساليب التدخل في الازمات.

ومن بحث أجرى فى الستينات من هذا القرن تبين عدم تجاوب العملاء مع المدى الزمنى الطويل لعملية المساعدة فى الاتجاه التقليدي ،حيث ظهر من هذا البحث ان 33% من الحالات لا تعود الى المؤسسة بعد المقابلة الأولى ،وان 80% من الحالات تنقطع عن المؤسسة بعد المقابلة الخامسة ،مما أدى الى البحث عن نماذج علاجية أخرى أكثر نجاحا ،وهو ما دفع الكثيرين من رواد خدمة الفرد الى تبني نمو التدخل في الازمات الذي اصبح يلاقي رواجا وانتشار كبير في مجالات متعددة منها (المجال النفسي-المجال الأسري-المجال الاحداث المنحرفين-المجال التعليمي-المجال الطبي)

مفهوم الازمة:

قبل ان نتطرق الى سرد بعض تعاريف الازمة يجب ان نعرف ان الازمة هي مشكلة بمفهومها في خدمة الفرد، ولمن هل يصح أن نطلق هذه التسمية على كل مشكلة في خدمة الفرد؟

ان الإجابة هي النفى، فكل أزمة مشكلة ، ولكن ليست كل مشكلة أزمة، حيث يقتصر إطلاق هذه التسمية على تلك النوعية من المشكلات التي يشعر الانسان تجاهها بالانفعال و الضغط الشديد، ويشعر بأنها تشكل تهديداً لحياته أو لأمنه أو لأهدافه الأساسية في الحياة.

تعرف الازمة على انها:

حالة مؤقته من الاضطراب وعدم التوازن تتسم في الغالب بعدم قدرة الفرد للتغلب على موقف خاص باستخدام الطرق المعتادة لحل المشكلة، واحتمال نتيجة إيجابية أو سلبية كما أن الشخص الذي يعاني من أزمة يمر بخبرة متوقفة على المصادفة او منطوية على المخاطرة او حادثة تهدد حياته، ويكون فى تلك الحالة سريع التأثر بتلك الحادثة، ويفشل في التغلب على الضغوط التي يتعرض لها او التقليل منها من خلال الطرق المعتادة، وبالتالي يدخل في حالة من عدم التوازن.

أحد التعريفات الهامة للأزمة تعريف J.D.Ford :بأنها عبارة عن موقف يتصف بصفتين أساسيتين:

أ - التهديد الخطير للمصالح والأهداف الجوهرية التي يسعى المدير إلى تحقيقها ويشمل هذا التهديد حجم وقيمة الخسارة المحتملة، و كلما زاد حجم الخسارة واحتمال تحقيقها كلما زاد التهديد .

ب ضغط الوقت، بمعنى أن الوقت المتاح أمام المدير للقيام بالبحث واتخاذ القرار قبل وقوع الخسائر المحتملة أو تصاعدها وقت ضئيل جدا .

تعرف كذلك انها لحظة حرجة ونقطة تحول، أو موقف مفاجئ يؤدي إلى أوضاع جديدة تتسم بعدم الاستقرار، وتحدث نتائج غير مرغوب فيها، في وقت قصير، مما يستلزم مهارة عالية لإدارتها والتصدي لها. غير أن ذلك ليس بالأمر المتاح في كل الأوقات، فعادة أثناء الأزمة تكون الأطراف المعنية غير مستعدة، أو غير قادرة على المواجهة.

ويعرف قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية نظرية الأزمة بانها: مجموعة من المفاهيم المرتبطة ببعضها تتعلق بردود أفعال الناس عندما يواجهون معاناة جديدة غير مألوفة وهذه المعاناة ممكن أن تأتي من كارثة طبيعية أو فقد شئ ذو أهمية أو تغير في الحالة الاجتماعية أو تغيرات في دورة الحياة.

يعرف الباحث الازمة بأنها: موقف طارئ يتعرض له الفرد ويكون ذات تأثير نفسي بالغ ويعيق أدائه الاجتماعي.

مفهوم التدخل في الازمات

التدخل فى الأزمات أسلوب من أساليب العلاج القصير الذي ارتكز على أسس نظرية الأزمة وقد قدم إطاراً لمواجهة المواقف الطارئة والمفاجئة في حياة الإنسان، ويعتبر تدخلاً ملائماً للتعامل مع الحوادث الفجائية والأمراض الخطيرة الحادة وضغوط تحديات الأدوار الاجتماعية, كما أنه من المهم وجود الأخصائيين الاجتماعيين المؤهلين للعمل بأسلوب التدخل في الأزمات، ولا يطبق مدخل التدخل في الأزمة مع الأفراد فقط, وإنما مع الأسر والجماعات والمجتمعات، ففيما يتعلق بالأسرة فإن مواقف الأزمة غالباً ما يرتبط بشبكات الدور للأسرة وحالة عدم التوازن التي تمر بها الأسرة، أما مع الجماعات فهي أيضاً تستخدم كأدوات علاجية عندما يكون هناك عدد من الناس يمرون **بخبرة أزمة مشتركة في آن واحد**،وعلى مستوى المجتمع المحلي يستخدم المدخل لبرامج الوقاية الأولية، أو التدخل المهني المبكر والنظر إلى المجتمع المحلى كوحدة للتعامل .

مفاهيم نظرية الأزمة:

- التوازن:

وهو حالة الاحتفاظ بوضع معين بين مؤثرات متعارضة, وهو هدف وحاجة الكائن الحي, وإذا اختل التوازن تضطرب الحركة البدنية والنفسية وتستمر في اضطرابها حتى يعود, وهو مفهوم مستمد من علم الأحياء وعلم الميكانيكا, وقد استخدم في بعض النظريات ومنها نظرية الأنساق العامة ونظرية الدور.

- القلق:

وهو الشعور بعدم الراحة وبالتوتر والإحساس بالخطر, وعندما يكون بشكل متكرر يعمل على تهديد حياة الشخص فيسمى اضطراباً.

- التوتر:

شعور بالضيق واضطراب التوازن والاستعداد لتغيير السلوك ليواجه في الغالب عامل التهديد في الموقف وذلك بسبب الصراع الداخلي أو الضغط الخارجي أو بسببهما معاً.

- الحيل الدفاعية:

نمط من السلوك السيكو فسيولوجي يستجيب بمقتضاه الكائن استجابة تنطوي على المقاومة أو التعويض للإبقاء على توازنه, وينتج عنه عمليات نفسية يلجأ إليها الفرد لحماية نفسه من القلق والشعور بالذنب والأفكار غير المقبولة, ومن هذه العمليات الإنكار, التجنب, التحول, التجاهل, الإزاحة, المبالغة, النكوص, التوهم, التعويض, التسامي, العدوان, التبرير.

- مرحلة نشاط الأزمة:

ويقصد به الوضع الذاتي للشخص عندما يصل التوتر إلى درجة عالية وتصبح الأساليب والحيل الدفاعية غير الفعالة, وتبدأ حالة عدم التوازن في الظهور, وهذه الحالة هي العامل والمعيار الأساسي لاتخاذ قرار التدخل باستخدام مدخل الأزمة.

- فترة الوقت المحدد:

ويركز هذا المفهوم على أهمية عامل الوقت في التدخل في الأزمات حيث تكون لحظة الحدث خير مناخ للتأثير الهادف دون مقاومة تذكر.

- مفهوم التعاقد:

ويعني توثيق خطة العمل المتفق عليها بين الأخصائي الاجتماعي والعميل في عقد مهني, وتتضمن طبيعة تحرير مثل هذا العقد أن خطة التدخل في موقف الأزمة تم التوصل إليها بشكل مشترك بين الأخصائي الاجتماعي والشخص الذي يكون في موقف الأزمة (العميل)

الأسس العلمية التي تستند إليها نظرية الأزمة:

وهي الأسس العلمية المتعددة التي استندت إليها نظرية الأزمة في تطورها وممارستها وهي كالتالي:

نظرية التحليل النفسي:

إن الأساس البيولوجي لنظرية فرويد قد نتج عنه نموذج آلي للشخصية فقد بينت هذه النظرية أن النسق الثلاثي للشخصية الهو، والانا، والانا الأعلى، يجب أن يبقى في حالة توازن ليتجنب آليات الدفاع غير الصحية والمرض النفسي.

نظرية سيكولوجية الأنا:

لقد بنيت وجهات نظر علماء نفس الأنا عن الناس والمشاكل الإنسانية على دراسة الأفراد العاديين بدلاً من الأفراد المضطربين وركزوا على قدرة الإنسان على التعلم والنمو طوال الحياة, وقد استفادت نظرية

الأزمة من جهود هؤلاء العلماء ومن كل التطورات التي حدثت في نظرية سيكولوجية الأنا في بناء الأساس الفلسفي لها.

الطب النفسي العسكري:

خلال كل من الحرب العالمية الثانية, والحروب الكورية, كان علاج الجنود الذين تواجههم مواقف ضاغطة يتم في نفس مواقعهم بالخطوط الأمامية لميدان المعركة كلما أمكن ذلك بدلاً من إعادتهم إلى أوطانهم للعلاج في مستشفيات الطب النفسي، وكشفت الدراسات أن هؤلاء الجنود استطاعوا العودة إلى واجبهم القتالي بسرعة بعد تلقيهم لمساعدة سريعة (تدخل في موقف الأزمة.

كيفية حدوث الازمة

1) يخضع الانسان لضغوط متنوعة (داخلية أو خارجية) يتأثر بها و يتفاعل معها و يحاول إزالتها.
2) يؤدي زيادة الضغوط الى احداث اضطرابات في التوازن و ويصاحبه محاولة إعادة التوازن.
3) يلجأ الانسان الى كل ما هو متاح لديه من مصادر وإمكانيات لاستعادة التوازن.
4) ينظر الفرد الى الازمة على انها موقف يهدد وجوده و احتياجاته الأساسية او مشاعرة
5) تؤدي معايشة الانسان لهذا الموقف الى مشاعر سلبية تظهر في صور الاكتئاب و اليأس وفقدان الامل و القلق و التوتر
6) تضعف خلال موقف الزمة العمليات الدفاعية للذات

خطوات التدخل في الأزمات:

لقد تعددت وجهات النظر في تحديد خطوات التدخل في الأزمات ولكن بوجه عام يمكن التمييز بين أربعة مراحل هي : التقدير- التخطيط للتدخل- التدخل- الإنهاء،وهي كالتالي:

الخطوة الأولى:تقدير موقف الأزمة:

حيث تستلزم عملية التدخل في الأزمات تقدير مشاعر وانفعالات النسق الذي يتعرض للأزمة ودرجة عجزة أو تأثره بالموقف مع أهمية تكوين علاقة مهنية معه، وتتضمن عملية التقدير بعض التساؤلات منها:

س/ ما الظروف التي أدت إلى طلب النسق للمساعدة, وما هو الموقف المفاجئ والحدث الذي أدى لحدوث أزمة!!

س/ ما درجة خطورة موقف الأزمة على حياة النسق أو الأنساق الأخرى!!

س/ ما وجهة نظر نسق التعامل في الأزمة وما تأثيرات الموقف من وجهة نظرة على حياته الحالية والمستقبلية!!

س/ ما المساعدات التي تلقاها من الآخرين, وما محاولاته السابقة إذا ما كان قد تعرض لهذا الموقف قبل ذلك, وكيفية مواجهته لمثل هذه المواقف, وما هي المهارات التي تتوفر لديه ويمكن الاستفادة منه في الموقف الحالي!!

س/ ما الموارد والإمكانيات المؤسسية والمجتمعية بل وإمكانات وقدرات الممارس نفسه التي يمكن الاستفادة منها في مواجهة موقف الأزمة!!

وهنا يعمل الأخصائي الاجتماعي على الحصول على المعلومات الضرورية عن الحالة لتكوين صورة واضحة عن العميل في موقف الأزمة ، ولمعرفة هل هناك أزمة بالفعل ؟ أم ينظر إلى الموقف على أنه مشكلة عادية ؟ وما هي المرحلة التي وصلت إليها وما طبيعتها ؟ ومن هم المتأثرون بها ؟ ودرجة خطورتها ؟.

الخطوة الثانية/ التخطيط للتدخل:

في هذه الخطوة يقوم الممارس العام بتحديد مدى تأثير موقف الأزمة على أداء النسق وما هي إمكانات النسق للتعامل مع الموقف، وكيف يمكن أن يرتبط بالأنساق الأخرى للتعامل مع هذا الموقف.

كما يهتم بتحديد البدائل التي يمكن أن تستخدم لمواجهة الموقف لتنفيذ البديل الملائم من بين الأساليب العلاجية التي يمكن أن تستخدم في الموقف.

الخطوة الثالثة/ التدخل وتنفيذ الخطة:

وتشمل هذه المرحلة مساعدة النسق على تحقيق الفهم السليم لموقف الأزمة ومعرفة جوانب قوته وضعفه للبدء في التحرك نحو مواجهة موقف الأزمة.

الخطوة الرابعة/ مرحلة النهاية: الإنهاء:

وتتحدد عندما يتم التوصل إلى تحقيق الأهداف المطلوبة لمواجهة موقف الأزمة أو عندما يبدأ النسق في التوصل لمواجهة الموقف.

وتساعد هذه المرحلة أنساق التعامل على الاستعداد لمواجهة أي أزمات في المستقبل حيث يتم التركيز فيها على تلخيص وتوضيح ما تعلمه النسق أثناء التدخل لمواجهة موقف الأزمة حتى يكون قادراً على استثماره في المواقف المستقبلية المماثلة التي قد يتعرض لها النسق, وأن يكون قد اكتسب المهارات التى تمكنه من ذلكنموذج لخطوات التدخل العلاجى مع عملاء الخدمة الاجتماعية من منظور نظرية التدخل في الأزمات

تحديد الأهداف العلاجية مع العميل:

وتلك هي أول خطوة تبدأ بها العملية العلاجي المباشرة ، وذلك أنه من الأهمية بمكان أن يبدأ التدخل العلاجي بتحديد واضح لأهداف العلاج، والتي يمكن تقسيمها إلى نوعين : أهداف قصيرة المدى ، وأخرى بعيدة المدى، وتدور الأهداف بشكل عام حول معاونة العميل (العميل) على اكتساب أو استرداد القدرة على القيام بأدواره المختلفة التي فقدها.

ويمكن تحديد الأهداف العلاجية كالتالي:

■مساعدة العميل في التخلص من الشعور بالعزلة الاجتماعية.

■مساعدة العميل في تخفيف حدة التغيرات الناجمة عن فقدان دوره الوظيفي.

■التعرف على عجز العميل عن أداء أدواره الاجتماعية الأخرى المتأثرة بفقدانه لدوره كعامل.

■تحسين مستوى الأداء الاجتماعي لأدوار العميل.

■شغل وقت الفراغ بطريقة سليمة . ويستخدم الأخصائي الاجتماعي هنا عدة أساليب علاجية مثل : الإقناع ، والتوضيح ، والتنبيه ، من أجل تزويد العميل بمعلومات جديدة أو تصحيح بعض المعلومات الخاطئة لديه.

■إزالة غموض الدور

■إيجاد الدافع للعميل للقيام بأدواره الاجتماعية.

■إزالة صراع الدور.

■رفع قدرة العميل على أداء أدواره.

■إحداث التكامل والتوازن بين أدوار العميل وأدوار المحيطين به.

■وقف وإعاقة أدوار العميل المشكلة.

إن العمل التطوعي عمل إنساني لايرتبط بمكان أو زمان أو نوع بل هو سلوك حضاري وطلب اجتماعي.

مواقع للاستفادة :

(1

https://www.regionalcsr.com/%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AF%D8%AE%D9%84-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A7%D8%AA/?v=1baa5a77aeff

(2

https://arabpsychology.com/lessons/%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D8%B1-role-theo

المحاضرة الثانية : طرق العمل الاجتماعي

قسم : علم الاجتماع والانتروبولوجيا

المستوى:الثانية علم اجتماع

المقياس:العمل الاجتماعي.

المحور الثاني:طرق العمل الاجتماعي

الاستاذة :طرشاوي رقية

طرق العمل الاجتماعي1

1)العمل الاجتماعي مع الفرد:

هي إحدى طرق الخدمة الاجتماعية التي تقدم المساعدة للأفراد والأسر على المستوى الفردي، وذلك بهدف الوقاية أو العلاج من المشكلات التي تحول دون قيامهم بالأدوار الاجتماعية المنوطة بهم على الوجه الأكمل.

1

إن الفرد في المجتمع وبحكم أنه يحتل العديد من المراكز والمكانات الاجتماعية ضمن التنظيمات التي ينتمي إليها يتمتع ببعض الحقوق، ول كن في نقس الوقت يكون عليه العديد من الالتزامات التي لابد ل كي يفي بها أن يقوم بما نسميه بالأدوار الاجتماعية، ومن متطلبات الدور توفر الإمكانات والموارد التي يمكن من خلالها أن يحقق الفرد أداء مسؤولياته في ضوء التوقعات أو المعطيات المجتمعية الثقافية والموقفية وإمكاناته الشخصية، ول كن وفي بعض الأحيان يجد الإنسان نفسه غير قادر على التصدي لمتطلبات الحياة اليومية بإمكاناته وقدراته الخاصة مما يؤدي به إلى التخلف عن ركب الحياة اليومية ووجود فجوة)تختلف نسبياء من فرد إلى آخر(بين ما ينبغي أن يقوم به من أدوار وبين قدرته الخاصة، وهنا تظهر الحاجة إلى المساعدة .ترى هيلين بيرلمان Perlman Helenأن كل مشكلات عملاء الخدمة الاجتماعية ترجع في النهاية إلى مشكلات فشل في أداء الوظيفة الاجتماعية أو الحصول على الإشباع اللازم من القيام بهذا الدور، ويؤدي هذا بالتالي إلى أن المشكلة التي يجب على الأخصائي الاجتماعي تناولها مع عميله)والتي تختلف من حالة إلى أخرى(سوف تكون مشكلة متعلقة بالقيام بدور اجتماعي معين وضروري، أو الحصول على الإشباع اللازم من القيام بهذا الدور

⁂تعريف خدمة الفرد:

كان لماري ريتشموند (Richmond Mary)في مستهل هذا القرن الفضل في القيام بأول محاولة لتعريف خدمة الفرد، كما أن كتابها التشخيص الاجتماعي أول كتاب في خدمة الفرد،ومن تعاريف خدمة الفرد ما يلي:

-1خدمة الفرد هي مساعدة العميل ل كي يساعد نفسه .

-2خدمة الفرد عملية تهتم بتفهم الأفراد كشخصيات يمكن كذلك بتكيف هؤلاء الأفراد مع حياة اجتماعية صحية

-3خدمة الفرد طريقة خاصة لمساعدة الأفراد لمقابلة حاجاتهم الشخصية والاجتماعية

-4خدمة الفرد هي فن مساعدة العميل في تنمية قدراته الشخصية والاستفادة منها في تناول المشكلات التي يواجهها في بيئته الاجتماعية

-5خدمة الفرد هي طريقة قياس قدرات العميل في مواجهته لمشاكله والحقائق المحيطة به وذلك أثناء معاونة الأخصائي لعملية توضيح مشكلته حتى يفكر بنفسه في الحلول المختلفة لها

-6خدمة الفرد هي الطريقة المؤسسية لتنمية واستثمار قدرات الأفراد للنضج الاجتماعي للاستفادة من إمكانياتهم وإمكانيات المجتمع للتغلب على العقبات الاجتماعية التي تعترضهم.

⁂تعاريف اخرى:

تعريف محمود حسن عام 1691م: خدمة الفرد طريقة للخدمة الاجتماعية تتضمن عمليات تستهدف تبصير العميل بمشكلاته وتحرير طاقاته المعطلة حتى يبذل أقصى ما لديه من طاقة لتحقيق النضج الاجتماعي والاستفادة من مصادر المجتمع للتغلب على ما قد يعترضه من صعاب .

تعريف إقبال بشير عام 1691م: خدمة الفرد هي المنهاج أو الطريقة التي يتبعها أخصائي خدمة الفرد مع الفرد الذي يحتاج العون، لإصلاح جانب أو أكثر من جوانب أدائه لوظائفه الاجتماعية .إن أي تعريف لخدمة الفرد لا بد أن يشير إلى ما يلي

-1أنها طريقة تستخدم أسلوباً علمياً

-2أنها تتعامل مع الأفراد.

-3أنها تنمي شخصياتهم وقدراتهم.

-4أن لها أهدافاً متعددة علاجية ووقائية وإنمائية.

-5أنها تستغل إمكانيات الفرد والمجتمع لصالح الأفراد.

-6أنها تمارس في مؤسسات بمعرفة أخصائيين اجتماعيين.

⁂الخصائص الرئيسية لطريقة خدمة الفرد

-1خدمة الفرد طريقة من طرق مهنة الخدمة الاجتماعية، وهي الطريقة الأولى من حيث النشأة والأهمية، أي أنها أسلوب علمي خاص يقوم على مفاهيم ويمارسها شخص مهني متخصص هو الأخصائي الاجتماعي، الذي يتعامل مع الفرد أو الأسرة بهدف مساعدته

-2تستند خدمة الفرد إلى قاعدة علمية مستمدة من العلوم الاجتماعية والإنسانية المختلفة، كما أنها تستند على المهارة والاستعداد من جانب الأخصائي الاجتماعي، مهارة في العلاقة الإنسانية واستعداد يمهد الطريق إليها

-3تهدف خدمة الفرد المعاصرة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العلاجية والوقائية والإنسانية ولا تقتصر على الأهداف العلاجية بل تسعى إلى وقاية الأفراد من المشكلات والأزمات وتحقيق الجوانب الإنمائية والإنسانية

-4تقدم خدمة الفرد خدماتها من خلال مؤسساتها، تحدد طبيعة العمل بها وفلسفتها وأهدافها، ونظامها، ونوعية عملائها، ولها مستويات تختلف من مؤسسة إلى أخرى

-5تؤمن خدمة الفرد بأن مشكلات الإنسان نتيجة حتمية لتفاعل الفرد مع البيئة الخارجية، فهي تستهدف التأثير في الفرد وفي البيئة في نفس الوقت

-6تقوم خدمة الفرد على مجموعة من القيم الإنسانية والأخلاقية، أهمها الإيمان بكرامة الفرد وفرديته المتميزة والموائمة بين مصالح الفرد وسلامة المجتمع الذي يعيش فيه.

⁂العوامل التي ساعدت على نشوء خدمة الفرد:

♦تمت ممارسة خدمة الفرد في مؤسسات تطوعية بعيداً عن التدخل الحكومي في ذلك، وإتقان هذا مع سياسة الدولة في ذلك الوقت

♦كانت هذه المؤسسة تمول تطوعياء ولذلك كانت بمنأى عن الإنفاق الحكومي ولم تلقي العبء عليه.

♦نجاح خدمة الفرد في تكوين منهج علمي بفضل ماري ريتشموند وتراكم الخبرات الميدانية في مجالات الخدمة الاجتماعية المختلفة.

♦ازدياد مشكلات عدم التكيف الفردي في الحرب العالمية الأولى، قاد الأخصائيين الاجتماعيين إلى تقديم خدماتهم لتلك المشكلات الفردية.

♦إن اهتمام التحليل النفسي بالأفراد أتاح لخدمة الفرد الاستفادة من تقدم هذه العينة.

♦عدم تقدم العلوم الاجتماعية الأخرى بالدرجة التي تسمح بأن تستفيد بها الخدمة الاجتماعية في تقديم خدمات محسوسة على مستوى الجماعات والمجتمعات.

⁂أهداف طريقة خدمة الفرد:

♦زيادة حجم الطاقة العاملة في المجتمع وزيادة فاعليتها، وذلك نتيجة لجهود خدمة الفرد مع الطاقة البشرية السلبية والمنحرفة والمعوقة لعجلة الإنتاج، ومن ثم زيادة الدخل القومي للمجتمع

♦برعاية خدمة الفرد لهذه الفئات فهي تعمل على توفير الأعباء الاقتصادية والاجتماعية التي قد تترتب على بقائها فئات مستهل كة وطاقات هدامة تعوق رفاهية المجتمع وتقدمه.

♦تدعيم قيم التضامن الاجتماعي وتعميق الشعور بالولاء عند الأفراد نحو مجتمعهم.

♦اكتشاف مصادر ومنابع المشكلات الاجتماعية والوقوف على أسبابها والعوامل التي تؤدي إليها مما يساعد على دراستها ووضع الحلول لعلاجها.

♦تأكيد قيم العدالة في المجتمع وتحقيق الشعور بالعدل بين الناس وتوجيه الخدمات المجتمعية التوجيه الصحيح.

✎وبتحقيق هذه الأهداف العامة يبقى لنا أن نحدد الأهداف الخاصة التي تتمثل في الأهداف العلاجية والأهداف الوقائية والأهداف الإنمائية.

⁂خدمة الفرد العلاجية:

المستوى الأول: تعديل أساسي في شخصية العميل وظروفه البيئية، وهو المستوى الأمثل الذي يعالج المشكلة علاجاءً جذرياءً يمكن العميل من مواجهة ظروفه القائمة وأية ظروف أخرى مستقبلية، ويتحقق ذلك من خلال :

أ – تنمية شخصية العميل باستثمار طاقاته المعطلة وتخليصه من طاقاته الهدامة .

ب – تعديل أساسي في البيئة بصورة تقتلعها من جذورها .

المستوى الثاني: تعديل نسبي في شخصية العميل وظروفه البيئية، وهو مستوى أكثر واقعية شائع تحقيقه في الواقع الميداني يخفف بالضرورة من هذه المشكلة وإن لم يحلها حلاً جذرياً

المستوى الثالث: تعديل كلي أو نسبي في شخصية العميل، ويستطيع هذا الهدف في الحالات التي تلعب شخصية العميل الدور الرئيسي في المشكلة أو في الحالات التي يتعذر كلياً تعديل البيئة المحيطة، ففي الحالة الأولى يكون الهدف هو تخليص العميل من طاقاته الهدامة مع استثمار قدراته البناءة، أما في الحالة الثانية فيكون الهدف هو في إكسابه قدراًمن المناعة لتحمل ومعايشة الواقع المؤلم الذي يحيط به .المستوى الرابع: تعديل كلي أو نسبي في الظروف البيئية، وهو هدف يشيع عامة في حالات المساعدة الاقتصادية ومع الأطفال المشردين وأصحاب العاهات والعاطلين ومن يليهم ممن تكون ظروفهم البيئية هي العامل الأساسي في مشكلاتهم، فهم أسوياء ول كنهم يتطلعون إلى خدمات عملية أو بيئية يستعيدوا بها قدراتهم على مواجهة مطالب الحياة والقيام بمسؤولياتهم الاجتماعية .

المستوى الخامس: تثبيت الموقف تجنباً لمشكلات جديدة، وهو مستوى لأهداف خدمة الفرد يلجأ إليه عندما يستحيل التأثير في أي من شخصية العميل أو ظروفه المحيطة، ورغم أنه هدف شبه سلبي إلا أن قيمته هي في تجنب مزيد من التدهور في الموقف، وأوضح مثال على ذلك حالة المريض عقلياً أو الميئوس من شفائه الذي يكون حجزه بالمستشفى مدى الحياة هو الأسلوب الوحيد لمساعدته تجنباً لمخاطر محتملة الحدوث مستقبلا

تقوم طريقة خدمة الفرد باستخدام الأساليب الفنية الآتية:

■يأتي العميل إلى المؤسسة طالباً مساعدة ما، غير معترف بأن مشكلته هي عجز في أداء دوره كما تتطلبه قيم المجتمع وثقافته وواجبات مكانته الاجتماعية

■الأخصائي الاجتماعي هنا هو ممثل لهذه القيم وهذه الثقافات وهذه الواجبات

■إذ يوضح ذلك لعميله فإنه يوقظ فيه الإحساس بمشكلته وإحساسه بدوره وما يجب عليه وما يتوقعه من الآخرين

■إذ يتم ذلك تحدث مقاومة العميل، هنا في نظر علماء الاجتماع صراع الأدوار أي صراع بين دور العميل كطالب مساعدة وبين دور الأخصائي كمانح لها.

■بالتفاهم عن طريق العلاقة المهنية يتم إنهاء هذا الصراع بالاتفاق على طبيعة المشكلة ومكانها الصحيح، وهي في النهاية المسافة بين إمكانياته وبين توقعات الآخرين.

■العلاج هنا يتجه إلى تحديد هذه الواجبات وتحديد التوقعات أولاً ثم ينتهي إلى خلق أدوار جديدة أو تعديل واجبات دوره.

■إبراز مناطق القدرة في أدواره الأخرى من العوامل المساعدة للاستجابة لخطة العلاج.

http://hamdisocio.blogspot.com/2011/11/blog-post_8755.htm

قسم : علم الاجتماع والانتروبولوجيا

المستوى:الثانية علم اجتماع

المقياس:العمل الاجتماعي

المحور الثاني:طرق العمل الاجتماعي

الاستاذة :طرشاوي رقية

طرق العمل الاجتماعي 2

العمل الاجتماعي مع الجماعة

⁂مفهوم الجماعة

1- هى اجتماع شخصين او اكثر يشتركون في اهتماماتهم ويتفاعلون مع بعضهم

2- هى جمع من الإفراد ويمثل بناء اجتماعي متكاملا ويقوم على علاقات اجتماعية أولية ومتفاعلة ويستخدم في تحقيق اهدافة أطار المساعدة المهنية عن طريق العمل مع الجماعة.

⁂ماهى الخصائص التي تنمو بها الجماعة؟

- 1تتكون الجماعة من مجموعة صغيرة من الإفراد يشتركون في بعض الخصائص الأساسية مثل المشكلة الحاجة / الاهتمامات/ الرغبات / الميول/ السن / الحالة الاجتماعية

- 2 .تربط أعضاء الجماعة علاقات اجتماعية تتميز او تتسم بالمحبة والتعاطف والدعم والمساندة

-3 .تجتمع الجماعة بصورة منتظمة فى فترة زمنية يحددها القائد واعضاء الجماعة لإيجاد أهداف محددة

- 4 .تلتزم الجماعة أثناء عملها مجموعة من القواعد والضوابط التي تنظم عملها وسلوك إفرادها

- 5 .تعمل الجماعة على تغير شخصيات أعضاء الجماعة وإكسابهم المهارات التي تساعدهم على مواجهة المواقف والمشكلات والصعوبات التي تعترض حياتهم

⁂مفهوم العمل مع الجماعة :

تعتبر طريقة العمل مع الجماعات من المناهج الأساسية في المهن المساعدة للإنسانية وجد أن هناك نوع من القصور استخدمت في مفهوم العمل مع الجماعات ويعود سبب هذا القصور إلى العوامل الآتية:

♦نقص او عجز وقصور في إعداد الطلاب أثناء مرحلة الدراسة و الجامعية

♦قلة عدد المختصين المؤهلين للعمل مع الجماعة

♦عدم اهتمام كثير من مراكز الممارسة لتطوير كفاءة العاملين وخاصة في مجال استخدام هذه الطريقة
♦تخوف بعض الممارسين من استخدام هذه الطريقة نتيجة لعدم توفر المعرفة والخبرة الكافية

تعريف العمل الجماعي :هو وسيلة لتحقيق أهداف اجتماعية او طريقة لتشجيع الإفراد على النمو والتغيير.

⁂من اهم الخصائص والسمات التي تميز طريقة العمل مع الجماعات:

●أن العمل مع الجماعات هى احد المناهج الأساسية لمهن المساعدة الإنسانية تعتمد على مجموعة من القيم والمبادئ لحل كثير من المشكلات النفسية والاجتماعية- 2 .أن العمل مع الجماعات يحقق أهداف علاجية وقائية

●أن هذه الطريقة تستخدم في مختلف الموسسات والمجالات الاجتماعية مع مختلف فئات المجتمع

●أن العمل مع الجماعات تراعى حاجات ومطالب أعضاء الجماعة

●تعتمد بدرجة كبيرة على عمليات التفاعل التي تحدث مع أعضاء الجماعة.

⁂اثارالعمل مع الجماعة

- أعادة التأهيل وذلك من خلال مساعدة أعضاء الجماعة على استعادة قدراتهم النفسية والاجتماعية.
- التأهيل وذلك عن طريق مساعدتهم في النمو
- الإصلاح عن طريق المساعدة في حل المشكلات التي يعاقب عليها القانون
- التنشئة الاجتماعية من خلال المساعدة في تعليمهم كل ماهو مرغوب ومقبول اجتماعيا وتزويدهم المهارات الاجتماعية
- الوقاية عن طريق مساعدة الجماعة على النمو وأداء وظائفهم الاجتماعية وإعدادهم لمواجهة المواقف المختلف
- العمل الجماعي وذلك من خلال مساعدتهم في إحداث التغير المرغوب في بيئتهم
- حل المشكلات وذلك عن طريق مساعدتهم على ما يعترضهم من عقبات وتزويدهم بالمهارات اللازمة لحل المتشابه منها- 8 .اكتساب وتنمية القيم الاجتماعية من خلال مساعدتهم على الحياة بصورة طبيعية.

⁂ الأهداف التي يمكن تحقيقها مع الطلاب واستخدام طريقة العمل الاجتماعي:

- ☐مساعدة الطلاب على اكتساب المهارات الاجتماعية .
- ☐تحسين علاقاتهم بأنفسهم والمحيطين بهم.
- ☐اكساب مهارات حل المشكلات.
- ☐تحسين صورة الذات لدية وزيادة احترامهم لأنفسهم .
- ☐مساعدتهم للتعامل مع مشكلاتهم الاجتماعية إساءة معاملاتهم و العزلة.
- ☐حل المشكلات النفسية القلق والاكتئاب هذا بالإضافة إلى نجاح هذه الطريقة في كثير من المشكلات الدراسية مثل الضعف الدراسي والغياب والتكيف مع الاقران في المدرسة .

الجماعات التي تهدف إلى إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لاعضاءها هى الجماعات العلاجية ومهامها الرئيسة هى :

المساندة _ التعليم _ النمو _ العلاج _ التنشئة الاجتماعية .

⁂هناك ثلاث عوامل رئيسية لها تأثير بالغ في العمل الجماعي واستمرارة وهى :

- ☐ايمان الأعضاء وقدراتهم على تحقيق أهداف الجماعة.
- ☐ مدى ارتباط أعضاء الجماعة بأهدافها3 .

☐البيئية التى تعمل بها الجماعة

⁂مجموعة من المفاهيم تساعد في فهم العوامل القوة الموثرة في العمل مع الجماعة وهي:

***الأدوار :**وهي ما لك وما عليك

***المعاير:** القواعد والقوانين التى تحكم سلوك الجماعة

***القوة :**قدرة الجماعة على التأثير على بعضهم البعض

***التماسك والانسجام :**درجة جاذبية الجماعة

* **الاتفاق على الأهداف:** الأهداف لها تأثير على أهداف الجماعة

***التكافو :** أن أهداف الجماعة توثر على أعضائها بدرجة متكافئة.

⁂دينامية الجماعة :

أولا/ دينامية الجماعة تتأثر بعاملين أساسين:

1_شخصية العضو وخبراته السابقة.

2_الظروف البيئية والمجتمع إلى يعيش فيه الأعضاء.

ثانيا/ أن دينامية الجماعة طبيعة فيها بمعنى ان كل جماعة إنسانية تتم فيها عمليات الإثارة والاستجابة
ثالثا/ أن من مظاهر الدينامية في الجماعات بروز مواقف فردية تتطلب من القادة التدخل والتعامل معها والاستفادة منها في نمو هولاء الإفراد.

⁂ماهي أهمية موضوع دينامية الجماعة؟

●الكشف عن قدرات وإمكانات الأعضاء● الكشف عن حاجات ومشكلات أعضاء الجماعة● يمكن تعزيز أهداف الجماعة وبرامجها

⁂عناصر أساسية لها أهمية في العمل الجماعي:

☺عمليات الاتصال والتفاعل☺.عمليات الجذب والطرد☺عمليات الضبط الاجتماعي☺ثقافة الجماعة☺الاتصال هو عملية تبادل للمعلومات بطريقة لفظية او غير لفظية بما فيها الأساليب التي تنتقل وتستعمل بها المعرفة .

⁂هناك عوامل كثيرة توثر في فهم الرسالة:

■خصائص الشخص المرسل :ثقافته واسلوبه في نقل الرسالة ونبرة الصوت وطريقة التعبير والموقف.

■وسيلة الاتصال : من حيث الوضوح والمضمون واللغة.

■خصائص الشخص المستقبل :او المتلقي (ثقافته وطريقته في فهم الرسالة وعلاقته بالطرف الأخر
■التفاعل:حالة تحددها جزئيا فاعلية افراد الجماعة بمعنى ان التفاعل الجماعي هو التبادل بين الأشخاص حيث يظهر كل شخص السلوك في حضور الأخر .وهذا التفاعل يستند إلى افتراضات علمية:

*التفاعل الجماعي مصدر أساسي من مصادر تغير الجماعة *الارتباط بين الإفراد في الجماعة *ارتباط ايجابي بين التفاعل الجماعي والتأثير على الآخرين *يلاحظ أن اختيار القائد لأسلوب التفاعل المناسب للجماعة يتأثر بمجموعة من العوامل منها: ✎الهدف من العمل مع الجماعة -✎خصائص أعضاء الجماعة ✎درجة التحكم والضبط داخل الجماعة ✎جاذبية الجماعة: ويقصد بها انتاج كل القوى والعوامل الموثرة في أعضاء الجماعة التى تحافظ على استمراريتهم في الجماعة.

⁂ الطرد في الجماعة:

ويقصد به العوامل والقوى التى تودي إلى انقطاع او عدم تفاعل الأعضاء بالعمل الجماعي، هناك قائمة من الأمور التى تودي إلى جذب الإفراد للجماعة : ✍الحاجة إلى الحب ✍والانتماء ✍والشعور بالقيمة الشخصية ✍والاعتراف بالأمن النفسي والاجتماعي✍الحاجة إلى الحصول على المراكز من خلال الانضمام إلى الجماعة✍ توقع الفرد للفوائد والنتائج التى يمكن أن تحصل عليها من خلال الانضمام للجماعة.

⁂الضبط الاجتماعي :

ويقصد به العمليات التى تعتمد عليها الجماعة لالزام أعضائها بقواعدها والتى تساعد على أداء ادوراهم بطريقة منظمة وعمليات الضبط الجماعي داخل الجماعة تتم من خلال العناصر الآتية:

☐**المعايير :** هى التوقعات والمعتقدات المشتركة بين اعضاء الجماعة وهى الاسلوب الملائم للتعرف على المواقف الاجتماعية وتعرف ايضا بانها السلوك المتوقع من الجماعة او قواعد السلوك والتوقعات المتفق عليها بين الجماعة ولابراز اهمية المعايير يلجؤ القائد الى استخدام عقد ويتضمن مجموعة من المعايير والقواعد التى تم الاتفاق عليها فى الجماعة مثل: الالتزام بالحضور فى المواعيد المحددة والمبادى الاخلاقية...

☐ **الادوار :** ونعنى بها السلوك المتوقع من الفرد فى الجماعة وهو الجانب الدينامى لمركز الفرد وهى التوقعات المشتركة بين اعضاء الجماعة عن دور كل واحد منهم والادوار هنا مهمتها ضبط السلوك وتصرفات الاعضاء وتنظيم العمل الجماعى .

☐**المركز :** وهو المكان الذى يشغله الفرد داخل الجماعة وتعرض علية مجموعة من المسؤوليات والواجبات .

<u>وهناك مجموعة من العوامل تعمل على الضبط الاجتماعى ويمكن تلخيصها بالاتى:</u>

اهمية مشاركة اعضاء الجماعة فى وضع المعاير والقواعد والضوابط التى تنظم العمل الجماعى
توزيع الادوار والاعمال والمسؤوليات.

اختيار الشخص المناسب للقيام بالدور والعمل واخذ موافقة على ذلك.

ثقافة الجماعةو تعرف بانها مجموعة من العادات والتقاليد والمهارات والقيم والمعتقدات الدينية لجماعة لفترة زمنية محددة

انها القيم والعبادات والتقاليد والمعتقدات التى يشترك فيها اعضاء الجماعة.

واشار البعض الى مجموعة من القواعد التى على القائد ان يهتم بها حيث انها تساعد فى بقاء الثقافة داخل الجماعة وهى:

- ثقافة الجماعة مكونة من القيم والمبادى والعادات التى يجب على القائد احترامها
- ان ثقافة الجماعة تتاثر بقيم الموسسة فى المجتمع المحلى والمجتمع ال كبير
- اعضاء الجماعة والقائد يمكن ان يكون لديهم صور نمطية معينة يمكن ان توثر على العمل الجماعى ولذلك يجب الحد منها.
- ان اختلاف القيم يمكن ان يؤدى الى ضعف تماسك الجماعة.
- ثقافة الجماعة يمكن ان تكون اداءة موثرة وفعالة فى قيم الاعضاء.

⁂انواع الجماعات :

تصنف الجماعات من حيث قوة تاثيرها فى تنمية شخصية الانسان الى :**جماعة اولية وجماعة ثانوية**

الجماعة الاولية: هى التى تتميز بالعلاقات المباشرة او الشخصية والثبات وتتميز بقلة العدد والتفاعل الاجتماعى العاطفى كما تتميز بالاتى/ 1 صغر حجم الجماعة 2 /قوة العلاقات الاجتماعية 3 /احترام اعضاء الجماعة للقيم والمعاير الاجتماعية / 4الاستمرارية والبقاء.

الجماعة الثانوية: تتميز ب :✎علاقات اجتماعية ثانوية ✎كما انها لا تتمتع بالاستمرارية ولذلك تلعب دور هام فى شخصية الانسان لكبر حجمها وضعف تماسك الجماعة وجاذبيتها لاعضائها وكذلك ضعف عملية الضبط الاجتماعى والاستمراية ،وغالبا ما تكون قصيرة.

تصيف اخر من حيث الدافع للانتماء الى نوعين :

جماعات الدوافع الذاتية :هى التى ينتمى اليها الاعضاء وبدافع ورغبات شخصية لاشباع حاجاتهم

جماعات الدوافع الاجتماعية: وهى التى ينتمى اليها الافراد بدوافع اجتماعية⁂

⁂مهارات العمل مع الجماعات :

تعريف المهارة: القدرة على القيام بالاعمال الحركية المعقدة بمهارة وسهولة ودقة مع القدرة على التكيف و الاداء و في مختلف الظروف .ويشترط المنظرون ثلاثة عناصر تؤثر فى نجاح عملية المساعدة مع الجماعة :

■قدرة القائد على فهم العميل او العضو واشعارة بذلك .

■قدرة القائد على تقبل العضو والتعاطف معه.

■قدرة القائد على التعبير عن نفسة بكل حرية وصراحة وصدق .

مهارات لتوجية عمليات الجماعة 10 :يرى احد العلماء ان مهارات توجية الجماعة هى مجموعة الاشارات التى يستخدمها القائد بهدف تشجيع اعضاء الجماعة على المشاركة والتفاعل والتعبير عن مشاعرهم وافكارهم وارائهم والقيام بالاعمال والانشطة والمهام المتفق عليها او المطلوب منهم لتحقيقها .واهم هذة المهارات هى:

1/مهارت الحضور.2 /المهارت التعبيرية / 3مهارات الاستجابة /4 مهارات التركيز.

قسم : علم الاجتماع والانتروبولوجيا

المستوى:الثانية علم اجتماع

المقياس:العمل الاجتماعي

المحور الثاني:طرق العمل الاجتماعي

الاستاذة :طرشاوي رقية

طرق العمل الاجتماعي 3

تنظيم المجتمع:

يرغب كل مجتمع في تنظيم نفسه واستغلال موارده المتاحة لأقصى حد ممكن ولكن هناك عوامل كثيرة تعيق عملية التنظيم. كما أن وجود أي تنظيم مجتمعي لا يعني بأي حالٍ من الأحوال فعالية هذا التنظيم فقد سعى الكثير من الناس لإنشاء تنظيمات محلية وعلى الرغم من عضويتها الكبيرة إلا أنها لا تتمتع بأي نوع من المشاركة الفاعلة في تنمية مجتمعاتها المحلية. وفي ضوء هذا فإن الممارسة المهنية لطريقة تنظيم المجتمع ترتكز على جهود الاخصائين الاجتماعيين والممارسين في مجالات التنمية المختلفة، في ضوء نماذج للممارسة مستمدة من الاطار الثقافي والاجتماعي لطبيعة مجتمع. فطريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية تهتم بتمكينه من تحديد حاجاته وأهدافه وترتيب هذه الإحتياجات والأهداف حسب اهميتها ثم إذكاء الثقة والرغبة في العمل، ومن ثم القيام بالعمل لتلبية هذه الحاجات وتحقيق الأهداف.(د.وجدي بركات جامعة ام القرى مقتطفات من كتابه تنظيم المجتمع)

1) تعريف تنظيم المجتمع :

هذه بعض التعريفات لتنظيم المجتمع كطريقة لمهنة الخدمة الاجتماعية :

✍ولسون كونوفر:Conover Wilson أن تنظيم المجتمع هو محاولة استثمار الموارد المتاحة لمواجهة المشكلات الناجمة عن عدم إشباع الاحتياجات الاجتماعية والبيولوجية والنفسية لأفراد وجماعات المجتمع، وتعديل تلك الموارد إذا كانت قد فشلت في أن تساير الاحتياجات الحالية، وتكوين موارد جديدة إذا تطلب الأمر ذلك.

✍ميري روس:davie Ross Mary تنظيم المجتمع أنها العملية التي يتمكن بها المجتمع من تحديد حاجاته وأهدافه وترتيب هذه الحاجات والأهداف حسب أهميتها، ثم إذكاء الثقة والرغبة في العمل والوقوف على الموارد الداخلية والخارجية التي تتصل بهذه الحاجات والأهداف، ثم القيام بعمل بشأنها، ومن خلال هذه الطريقة تمتد وتنمو روح التعاون والتضامن في المجتمع.

✍آرثر دانهام :Danielyan Arthurتنظيم المجتمع أنها عملية الموائمة المستمرة بين احتياجات الرعاية الاجتماعية ومواردها في منطقة جغرافية أو في أي مجال خدمة معين .

✍د. عبدالمنعم شوقي: تنظيم المجتمع هي العمليات التي تبذل بقصد ووفق سياسة عامة الأحداث تطور وتنظيم اجتماعي واقتصادي للناس وبيئاتهم، سواء كانوا في مجتمعات محلية أو إقليمية أو قومية، بالاعتماد على المجهودات الحكومية والأهلية المنسقة على أن تكتسب كل منها قدرة اكبر على مواجهة مشكلات المجتمع نتيجة لهذه العمليات.

✍د. أحمد كمال أحمد: تنظيم المجتمع هي طريقة أخرى للخدمة الاجتماعية يستخدمها الأخصائيون الاجتماعيون والمتطوعون من الشعب المتعاونون معهم، لتنظيم الجهود المشتركة الحكومية أو ألاهلية، وفي مختلف المستويات لتعبئة الموارد الموجودة أو التي يمكن إيجادها لمواجهة الحاجات الضرورية، وفقاً لخطط مرسومة وفي حدود السياسة الاجتماعية للمجتمع.

2) ركائز تنظيم المجتمع:

■قيم المهنة:كل مهنة لها قيم محددة و تنظيم المجتمع يهتم بكرامة الانسان كقيمة انسانية، الاستشارة، احترام الحريات.....

■المنهج العلمي: تنظيم المجتمع لا يتم بطريقة عشوائية عبثية انما وفق منهج علمي(اتقان الملاحظة الاستبيان، المقابلة...)

■المهارات المهنية:مهارة التنظيم،التعامل مع الناس،مع القادة،مهارة البحث الاجتماعي.مهارة استخدام الادوات والتسجيل.

■التركيز على الاهداف الايجابية للمجتمع :الوصول الى درجة عالية من الفعالية لمواجهة مشكلات المجتمع)سواءا كليا او جزئيا.

■العمل ضمن فريق: تحقيق النجاح المطلوب في عملية تنظيم المجتمع لايتم الا عن طريق فريق عمل ناجح ومؤمن بالاهداف المسطرة.

3) اهداف تنظيم المجتمع:

الهدف العام : إن الهدف من تنظيم المجتمع هو تحسين ظروف المجتمعات ومساعدتها على إشباع احتياجات المواطنين أو تيسيرها إلى أقصى درجة ممكنة وإيجاد الحلول لمشكلاتهم في حدود الموارد المتاحة وبدون تمييز بين الجماعات المختلفة ويمكن القول بأن الهدف العام هو المساهمة في العمل على إحداث التغيير المقصود لصالح الجماهير وتحسين مستواهم الاقتصادي والاجتماعي .الأهداف الفرعية :يقسم الهدف العام إلى نوعين من الأهداف تشمل :أهداف مادية: تلخص في إيجاد الحلول للمشكلات المجتمعية عن طريق إنشاء المؤسسات والهيئات والتنظيمات اللازمة، وكذلك العمل على توفير الموارد المادية والإمكانيات المادية اللازمة لمواجهة .المشكلات المجتمعية أهداف معنوية: تتخلص في الاهتمام بتنمية وعي المجتمع على حل مشكلاته بنفسه أي تنمية قدرة المجتمع على مواجهة مشاكله بالاعتماد على جهوده الذاتية ويقسم الهدف العام إلى عدة أهداف :

*جمع المعلومات التي تساعد على التخطيط والتنفيذ السليم

*انشاء الخدمات الجديدة والبرامج اللازمة، أو تعديل البرامج الموجودة بالاضافة او النقصان او إنهائها
*العمل على رفع مستوى الخدمات الموجودة وزيادة فعاليتها

*تقوية الروابط وتنسق جهود الهيئات والجماعات والأفراد المهتمين ببرامج وخدمات الرعاية الاجتماعية.

*تثقيف الجمهور وزيادة وعيه بالاحتياجات الاجتماعية والموارد وأهداف الرعاية وخدماتها وطرقها تشجيع المواطنين على الاشتراك في برامج الرعاية الاجتماعية وبذل المعونة لها.

4) خطوات تنظيم المجتمع :

خطوات تخطيطية – خطوات تنفيذية – خطوات تقييمية

5) دور المنظم الاجتماعي:

- اولا المنظم الاجتماعي قد يكون فردا واحدا متمثلا في الاخصائي الاجتماعي،او يكون جمعية او هيئة تهتم بتنظيم المجتمع.
- الإيمان بقيمة الفرد وكرامته.
- الإيمان بالفروق الفردية سواء بين الأفراد أو المجتمعات أو الجماعات.
- الإيمان بحق الفرد بممارسة حريته في حدود القيم المجتمعية .
- حق الفرد في تقرير مسيره مع عدم الإضرار بحقوق الغير
- تؤمن الخدمة الاجتماعية بالعدالة الاجتماعية بين جنس وآخر او بين ديانة وأخرى.
- تؤمن بالحب والتسامح .

- تؤمن ان الانسان هو الطاقة الفريدة في أحداث التغير الاجتماعي وتحقيق الرفاهية
- المساعدة على تأدية الادوار الاجتماعية التي تعوق القيام بها مثل دور رب الاسرة في الانتاج والعمل .

للاستفادة من الموضوع يرجى الرجوع الى موقع مدرب الخدمة الاجتماعية د.صالح الغامدي .

المحاضرة الثالثة : مناهج العمل الاجتماعي

قسم : علم الاجتماع والانتروبولوجيا

المستوى:الثانية علم اجتماع

المقياس:العمل الاجتماعي

المحور الثالث:مناهج العمل الاجتماعي

الاستاذة :طرشاوي رقية

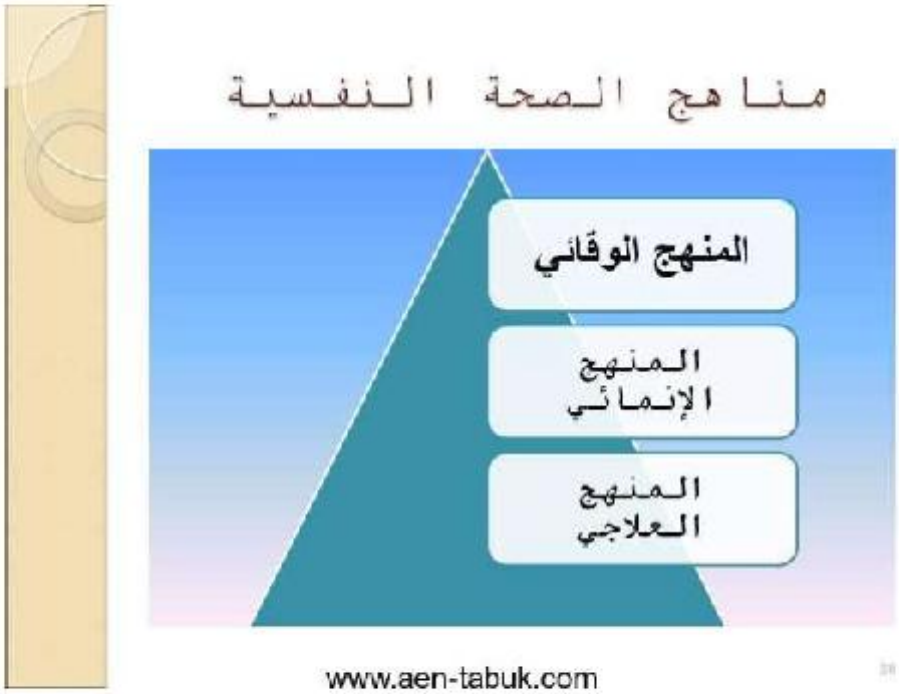

تمهيد : ان التحول الذي شهده العالم في الآونة الأخيرة و تطورمناهج البحث العلمي وخاصة في العلوم الإنسانية، أدى إلى تشكيل إتجاهات علمية وعملية في النظر إلى صحة الفرد والمجتمع بصفة عامة و الاضطرابات النفسية والعقلية بصفة خاصة. وهكذا أصبحت الصحة المجتمعية و النفسية قابلة للبحث العلمي أكثر من أي وقت مضى.

الهدف من المناهج الوقائية والعلاجية :

- تحقيق التوافق النفسي والتربوي والاجتماعي والمهني للفرد وفق مناهج علمية الإنمائية – الوقائية –العلاجية
- تحقيق الصحة النفسيةومساعدة الفرد على حل ما يعترضه من مشكلات .
- المساعدة على تحديد الاختيارات التي تتناسب مع القدرات والميولات وتلبي احتياجات المجتمع .
- توطيد الروابط بين البيت والمدرسة والشراكة لتحقيق التنشئة الاجتماعية الصالحة .

المساهمة في إجراء البحوث العلمية والدراسات التربوية لمعالجة المشكلات والظواهر السلبية

يتبع و يعتمد الباحثون و المتخصصون في مجال الصحة النفسية والمجتمعية على ثلاثة مناهج رئيسية ومتكاملة لتحقيق أهدافهم، **وهي المنهج الوقائي والعلاجي والانمائي**

1) المنهج الوقائي

اولا : هو موجه للاسوياء قبل المرضى واصحاب المشكلات، بهدف الوقاية والحماية وتطوير الذات والمهارات نحو ادارة المشكلات والضغوطات ويعتمد في البداية على التوجيه والارشاد الاجتماعي والتفسي.ويطلق عليه كذلك منهج التحصين النفسي، وهو يتمثل في مجموعة من الإجراءات الوقائية التي يبذلها المتخصصون في مجال الصحة النفسية للحيلولة دون حدوث الاظطرابات النفسية الناتجة عن سوء التوافق، والتي تؤدي بدورها إلى ظهور الأمراض النفسية، وكذلك العمل على تجنب وتجاوز العوامل التي تساعد في ظهور الأمراض والأظطرابات العقلية . ويمكن لنا إختصار هذه الإجراءات الوقائية في :

- الإجراءات الوقائية الحيوية التي تتضمن الإهتمام بالصحة العامة نفسيا وفسيولوجيا

- الإجراءات الوقائية النفسية: وتتضمن رعاية النمو النفسي السوي ونمو المهارات الأساسية والتوافق الأسري والمهني والمساندة أثناء الفترات الحرجة وذلك بتعزيز الظروف والفرص المهيئة للتطور النفسي السوي وعوامل الأطمئنان والأمن.

- الإجراءات الوقائية الاجتماعية: و تقوم بها الأسرة بالدرجة الأولى باعتبارها المسؤولة والنواة الأولى والأساسية في المجتمع، كما تتضمن إجراء الدراسات والبحوث العلمية وعمليات التقويم، التوجيه، المتابعة والتخطيط العلمي، كما تلعب التوعية الإعلامية في وقتنا الحاضر الدور الرئيسي في هذا الصدد. إن هذا المنهج يستهدف في غالب الأحيان الأسر المفككة، المتأخرون دراسيا، المعاقون، الجانحون، العاطلون عن العمل ... إلخ، وكل الذين يعانون من الضغوطات و الأزمات والإحباطات في وقت مبكر. حيث يعمل الباحثون و المتخصصون على تقديم المساعدة لهم لتخليصهم وحمايتهم من الانحراف

مستويات الوقاية:

الوقاية الاولية : وتتضمن منع حدوث المشكلة أو الاضطراب أو المرض بإزالة الأسباب المؤدية اليه

الوقاية الثانوية : وتتضمن محاولة الكشف المبكر وتشخيص المشكلة او المرض او الاضطراب في مرحلته الأولى بقدر الإمكان للسيطرة عليه ومنع تطوره وتفاقمه

الوقاية من الدرجة الثالثة: وتتضمن محاولة تقليل اثار المشكلة واضعاف تاثير الاضطراب أو منع إزمان المرض.

2) المنهج العلاجي :

يهتم هذا المنهج بالمصابين بالاضطرابات والانحرافات والأمراض النفسية والعقلية، بالوقوف على أسبابها وتشخيصها و بالتالي علاجها وفق برامج وخطط علمية وعملية، بهدف العودة بهم إلى حالة التوافق النفسي، تنمية ما لديهم من قدرات واستعدادات والتقليل من انتشار الانحراف، تخفيف من مستوى القلق والتوتر و إيقاف التدهور إلى أقل حد ممكن. ولتحقيق هذه الاهداف يستوجب توفير المعالج ين، المراكز، العيادات النفسية كالطب النفسي، العلاج النفسي والارشاد النفسي، المصحات الخاصة والمتخصصة في الإدمان والأمراض السيكوباتية ،مراكز الاستشارات .....وعلى ضوء الطبيعة التكاملية للمناهج الثلاثة والخدمات التى يقدمها كل منهج على حدا، يتبين أنه يحتاج إلى **متخصص مهني ولديه خبرة ومهارة فى التشخيص والعلاج والتخطيط والتنفيذ والتقويم**. ويبقى المنهج العلاجى أكثر المناهج تكلفة فى الوقت والجهد والمال ، كما أن نتائجه تتحقق بدرجة عالية إذا ما تمت بطرق علمية سليمة.

يسمى كذلك بالمنهج البنائي أو الإنشائي، يتضمن هذا المنهج الإجراءات التي تهدف الى التعامل مع الاسوياء بقصد الوصول بصحتهم النفسية إلى آقصى حدودها الممكنة خلال رحلة نموهم العمرية، والأخذ بأيديهم حتى يتحقق الوصول إلى أعلى درجات الشعور بالسعادة، ال كفاءة، والرضا عن الذات وعن الأخرين. ويمارس هذا المنهج – في غالب الأحيان – في المجال الأسري، المدرسي و المهني، متبعا أساليب علمية، تربوية وترفيهية متنوعة . إن هذا المنهج ما هو إلا توظيف لما لدينا من المعارف حول الصحة النفسية كمدخل رئيسي لتحسين ظروف الحياة اليومية في البيت، المدرسة والعمل والمجتمع ...إلخ، و العمل على تنمية المواهب والقدرات والميول والاستفادة منها في العمل والإنتاج بما يعود ايجابيا على الفردو المجتمع.

مظاهر الصحة النفسية :

جرت دراسات موضوعية في في عدد من البيئات الاجتماعية المختلفة , بهدف تحديد مجموعة من المظاهر او المعايير التي تعتبر اساسية في التعبير عن الصحة النفسية والاجتماعية او بعبارة اخرى التوفق الاجتماعي السليم.

بل التعرف على مظاهر الصحة النفسية لنقرا هذه القصة بتمعن

قام مجموعة من العلماء بتجر بة على صفدعين الاول وضعوه في ماء ساخن فقز الضفدع مباشرة كرد فعل سريع لانه لايستطيع التاقلم مع حرارة الماء ، اما الضفدع الثاني فوضعوه في وعاء به ماء بارد لكن تحت النار فلم يقفز الضفدع بل استمر بقاؤه في الوعاء الى ان اصبح الماء فاتراء و رغم ذلك كان الضفدع يجد متعة تدعوه إلى مواصلة البقاء .لكن الحرارة بدأت في التصاعد وأصبح الماء في الأخير حارا. بالتأكيد لم يكن الحال مثاليا وفق ما يتمناه الضفدع خصوصا وقد بدأ يشعر بالتعب. ومع ذلك لم يجد الضفدع في الأمر ما يدعو للذعر! بعد ذلك ظهرت الحقيقة وتبين أن الماء أصبح حارا جدا. ولا شك أن الضفدع قد بدأ يكره ذلك ل كنه شعر في نفس الوقت بالضعف وهو ما دفعه إلى التحمل والسكون. وفيما كان الضفدع مشدودا إلى أسفل لا يستطيع شيئا كانت حرارة الماء تتصاعد والوعاء يغلي حتى انتهى الحال إلى موت الضفدع وطبخه دون أن يتمكن من الخروج !هذه القصة التي لا تبدو حقيقية لكنها تشكل مبدءا حياتيا مهما ، سعي الانسان المتكرر الى التكيف مع ظروف بيئية قد تكون سلبية او محبطة يجعله دائما في محاولة لبذل جهود مضاعفة او تجعله يختار التغيير السلبي الخاطئ لهذا كان الضفدع يغلي ومع ذلك استمر في بقاؤه دون ان يتحرك وهنا نستطيع الاشارة الى الافراد والشعوب والجماعات معا ، حين تنتهك الحريات والكرامة الانسانية وحرمة الاجساد والانفس مع تراجع واضح في الاحتجاجات ورفض وتغيير مايحدث عندها يكون الافراد كحال هذا الضفدع المغلي.

مظاهر الصحة الاجتماعية:

تعني قدرتنا على القيام بالادوار الاجتماعية وبناء علاقات انسانية مع الآخرين وتحقيق مبدأ التعاون والتضامن والتكافل الاجتماعي وتنمية اتجاهاته الحضارية والانسانية والأخلاقية.. وتهدف الصحة الاجتماعية ومكوناتها إلى رعاية وترقية صحة الإنسان في مكوناتها الجسمية والعقلية والنفسية والروحية, الى افضل حالاتها.. باعتبار أن الصحة تؤثر على سعادة الفرد واستقراره العاطفي والنفسي, وبالتالي ينعكس تأثيرها-كيميائياء - على صحة وسعادة واستقرار المجتمع وتنمية اتجاهاته التكافلية وقيمها الأخلاقية, فعندما لاتحقد ولا تكره ولاتحسد ولاتنافق ولاتظلم فأنت تتمتع بصحة اجتماعية فائقة في السواء.. وعندما تكون معلماء أو استاذاًجامعياء لاتظلم ولاتحبط طلابك فانت بارع في صحتك الاجتماعية, وعندما تصنع معروفاء وتقدم عملاء خيرياء وتمد يد العون للآخرين دون أن تفّرق في اللون أو المذهب اوالمنطقة أو القبيلة فأنت تتمتع بلياقة عالية في مضمار الصحة الاجتماعية.. وحين ترحم الصغير وتوّقر الكبير وتشفق على المحتاج وتمسح على رأس اليتيم وتزور المريض وتبتسم في وجه الآخرين, وتنزل الناس منازلهم وتشاركهم أفراحهم واحزانهم.. فأنت لاريب إنسان تعيش بكامل صحتك الاجتماعية والانسانية والأخلاقية.. فما اجمل أن نعيش هذه القيم الاجتماعية لتكون منهجا في تعاملنا وفي علاقاتنا وسلوكنا وتفاعلنا اليومي مع محيطنا الاجتماعي بمتغيراته وتقلباته وتحدياته

الصحة العقلية والروحية:

تعني القدرة على التفكير بوضوح, والتعلم و اتخاذ القرارات الناجحة وحل المشكلات, ومن مظاهر الصحة أيضاء الصحة الروحية وهي ارتباط النفس بالعبادة والقيم الإيمانية التي تجلب الراحة والسعادة والاستقرار الوجداني.

مظاهر الصحة النفسية:

1- التوافق الاجتماعي : وهو قدرة الفرد على التلاؤم مع مجتمعه, وذلك بتكوين علاقات اجتماعية سليمة مع الاخرين , تنتج اما بتعديل سلوكه الخاطئ او بتغيير ما هو فاسد في مجتمعة .

2- قدرة الفرد على مواجهة المشكلات والازمات : تمثل المشكلات والاحداث اليومية ال كثير من القلق والتوتر والازمات النفسية في حياتنا , مما يسوء صحتنا النفسية . لذا كلما كان الفرد قادرا على مواجه مشاكلة وحلها بطريقة سوية , وكلما كان قادرا على معالجة الاحداث اليومية التي تمر عليه بتوافق سليم.

3- النجاح في العمل والشعور بالرضا : ان النجاح في العمل يساعد الفرد على تأكيد ذاته , ويجلب له السعادة والرضا والثقة بالنفس , ويقوي الرابطة بينه وبين جماعة العمل التي ينتمي اليها , وهذه كلها من الامور التي تدعم صحته النفسية. ومن العوامل الهامه التي تساعد الفرد على نجاحة في عملة ان يكون محبا له.

4- الاقبال على الحياة : من العلامات الهامة التي تعبر عن صحة الفرد النفسية نوع النظرة التي ينظر بها الى الحياة ومدى اقبالة عليها , فالشخص الذي يتمتع بالصحة النفسية هو ينظر الى الحياة بنظرة مشرقة, يعيش يومه بعمق طوله وعرضه, مستمتعا بكل مباهج الحياة المشروعة , ممتلئا بالتفاؤل والحيوية وحب الحياة. اما الذي يعاني من سوء الصحة النفسية فهو الذي ينظر الى الحياة بمنظر اسود
5- التوافق مع شروط الواقع واختيار اهداف واقعية :ان تعامل الفرد تعاملا مثمرا مع الواقع كما هو , وقبول صعوبات ومعرفه حدوده , وعدم الهروب منها باتجاه الاحلام او الخيال , وتحملها في مسعاه نحو اهدافه .

6- ثبات الاتجاه النفسي: ونعني بهذا الا يكون الفرد مترددا حيال المواقف التي تصادف ومذبذبا في اتخاذ القرارات وذلك ان ثبات اتجاهات الفرد دليل على تكامل شخصيته , ولا يأتي ذلك الا اذا اعتنق بعض القيم والاتجاهات والمبادئ التي تحدد سلوكه وتكون هديا له في حياته

7- الاتزان الانفعالي : وهو من اهم المؤشرات صحة النفسية . وتلح هذه النقطة عل الجانب العاطفي . فقد يكون هذا الجانب مصابا باضطراب , وقد يبدي الشخص واحدا من طرفي التطرف ...فقد تكون العاطفة جامحه ومسيطره عليه .وقد تكون جامدة متبلدة متحجرة.

8- الحب: يقول عالم النفس فرويد : ان الانسان السوي هو الذي يستطيع ان يحب ان يتمتع بالقدرة على ان يمنح الحب للأخرين وان يستحوذ على حبهم له.

9- الاستقرار الجنسي : حيث يجد الفرد الرضا والسعادة الجنسية مع شريك حياته من افراد الجنس الاخر في ظل الزواج بالطريقة المشروعة.

10- الايمان جوهر الصحة النفسية : ان الايمان بالله هو عملية نفسية تنفذ الى اعماق النفس فتبعث فيها يقينا لا يتزعزع , ورضا صادقا بقضائه وقدره وقناعة غامرة بعطائه ، كما انها تشيع في النفس تفاؤلا وطمأنينة وتحميها من التشاؤم.

ملاحظة هامة ان أي خلل في احد مظاهر الصحة سواء الاجتماعية او النفسية او العقلية..... هو ما يستدعي تدخل الاخصائي الاجتماعي والنفسي والتربوي.... وتدخله وفق المناهج العلمية الوقائية والعلاجية والانمائية.

المراجع: نفس مراجع المحاضرات االولى مع اضافة بعض المواقع لجامعات عربية كموقع جامعة بابل .
https://www.alriyadh.com/107897

المحاضرة الرابعة : مجالات المعل الاجتماعي

قسم : علم الاجتماع والانتروبولوجيا

المستوى: الثانية علم اجتماع

المقياس: العمل الاجتماعي

المحور الرابع :مجالات العمل الاجتماعي1

الاستاذة :طرشاوي رقية

مجالات العمل الاجتماعي

يهدف العمل الاجتماعي إلى تنمية المجتمعات، ومعالجة المشكلات التي تخرج عن نطاق قدرة الأفراد الذين يعانون منها والتي تعمل على شقائهم، كما يساهم العمل الاجتماعي في ايجاد أنسب الوسائل الفعالة في المجتمع للقضاء عليها أو التقليل من آثارها .كما ان تخصص العمل الاجتماعي يساهم في:

- تمكين الطلبة من رسم السياسة الاجتماعية وإعداد الخطط والبرامج وتحديد مجالات تطبيقها.

1

تمهيد : يهدف العمل الاجتماعي إلى تنمية المجتمعات، ومعالجة المشكلات التي تخرج عن نطاق قدرة الأفراد الذين يعانون منها والتي تعمل على شقائهم، كما يساهم العمل الاجتماعي في ايجاد أنسب الوسائل الفعالة في المجتمع للقضاء عليها أو التقليل من آثارها .كما ان تخصص العمل الاجتماعي يساهم في :

✍ تمكين الطلبة من رسم السياسة الاجتماعية وإعداد الخطط والبرامج وتحديد مجالات تطبيقها

✍ إعداد وتأهيل قيادات في العمل الاجتماعي.

✍ تنمية روح المبادرة عند الطلبة في ميادين العمل الاجتماعي المختلفة.

هذا رابط لتحميل كتاب مجالات العمل الاجتماعي وتطبيقاته، للمؤلفين فيصل الغرايبة ، فاكر الغرايبة

. https://www.eparhia-lovech.com/pugoj/286-1.php

1)مجالات العمل الاجتماعي:

- العمل الاجتماعي وحقوق الإنسان(دور العمل الاجتماعي في حماية حقوق الانسان)
- العمل الاجتماعي في المجال الأسري(المدركات الاساسية للعمل الاجتماعي في المجال الاسري،دور الاخصائي الاجتماعي في المجال الاسري، أهمية العمل الاجتماعي في قضايا الصحة الانجابية والجنس...
- العمل الاجتماعي في المجال التعليمي(نشأة وتطور المجال التعليمي للعمل الاجتماعي، أهداف العمل الاجتماعي التعليمي ،طرق العمل الاجتماعي التعليمي،المهام التي يقوم بها الاخصائي الاجتماعي التعليمي، العلاقة بين التعليم والمجتمع والجامعة ،دور الجامعة في تشكيل الشخصية...
- العمل الاجتماعي مع الشباب(منطلقات العمل الاجتماعي مع الشباب، الصعوبات التي تواجه العمل الاجتماعي مع الشباب . العمل الاجتماعي في مجال رعاية المسنين
- العمل الاجتماعي في مجال رعاية المسنين
- العمل الاجتماعي في مجال الدفاع الاجتماعي والوقاية من الانحراف:(المفهوم، الانواع، العوامل، الاجراءات، الاهميةمسؤولية المجتمع في الوقاية من الانحراف، العمل الاجتماعي في السجون.
- العمل الاجتماعي في المجال الانتاجي :متطلبات الممارسة المهنية في المجال الانتاجي.
- العمل الاجتماعي مع الفئات الخاصة: العمل مع فئة الاعاقة الحسية،العمل مع فئة الاعاقة الجسمية،العمل مع فئة المتخلفين عقليا،دور الاخصائص الاجتماعي في دمج طفل الشلل الدماغي العمل الاجتماعي في المجال الطبي والصحي :عناصر مهنة العمل الاجتماعي الطبي،التعامل مع المرضى في اطار العمل الاجتماعي.
- العمل الاجتماعي في مجال الأزمات والكوارث: العمل الاجتماعي في ادارة الازمات والكوارث ،العمل الاجتماعي في مجال الحروب والهجرة، واللاجئين...

2) المجال التربوي:

ان أهمية الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي ترجع الى أنها تتداخل مع قطاعات كبيرة من أبناء المجتمع، كما أنها تحظى باهتمام كافة المسؤولين عن إعداد الجيل الجديد الذي سوف يتحمل مسؤوليات المستقبل فإذا نجحت الخدمة الاجتماعية في دورها البناء تكون قد ساهمت مساهمة أكيدة في تحقيق أهداف التنمية و تطور المجتمع .إن الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي مهنة احتاجت إليها المؤسسة التعليمية لتحقيق وظيفتها الاجتماعية بصورة ملحة أمام المتغيرات التي يكسبها المجتمع وتؤثر في حياة كل من يعيش في نطاق الخدمة الاجتماعية المدرسية. رغم غيابها في مدارسنا.

الوظيفة الاجتماعية للمدرسة: تعتبر المدرسة أحد المؤسسات الاجتماعية التي أنشأها المجتمع من أجل أداء بعض الوظائف الاجتماعية والتي بدورها تؤدي إلى إشباع بعض الاحتياجات الضرورية في المجتمع. وتحددت وظائف المدرسة نتيجة للتغيرات التي تحدث في البناء المجتمعي، حيث تتفاعل المدرسة مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى في المجتمع وتتساند معها تساندا وظيفيا. حيث نرى إن المدرسة كانت في بداية ظهورها عبارة عن مؤسسة تعليمية بحتة ولكن بسبب تخلي بعض المؤسسات الاجتماعية الأخرى في المجتمع عن أداء وظائفها تزايدت مهام المدرسة. فعلى سبيل المثال كانت الأسرة هي المؤسسة التي تهتم بالتنشئة الاجتماعية إلا إنه بسبب تحلل بعض القيم المجتمعية وتشعب متطلبات المجتمع المعاصر بدأت الأسرة تتخلى عن هذه الوظيفة لتتبناها المدرسة.ومن هنا نرى إن المدرسة لم تعد فقط مؤسسة تعليمية بل وأخذت على عاتقها مجموعة من الوظائف الأخرى مثل الوظائف التربوية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية ومن هنا ومع تعاظم دور المدرسة بدأت الخدمة الاجتماعية بالتغلغل إلى وسط هذا البناء الاجتماعي من أجل مساعدة الطلاب على رفع مستوى وأداء قدراتهم الطبيعية ومساعدتهم على التكيف مع أبنية المدرسة المادية منها والمعنوية، بالإضافة إلى مساعدة الطلاب على تجاوز الصعوبات التي تحول دون استغلالهم لموارد المدرسة وحتى لا تتحول هذه الصعوبات إلى مشكلات. ويتم هذا بأكمله عن طريق البرامج التي يصممها الأخصائي الاجتماعي في المدرسة باعتباره الشخص المؤهل لأداء هذا الدور.

مفهوم الخدمة الاجتماعية :من المسلم به أن المدرسة ليست مؤسسة تعليمية فقط وإنما هي مؤسسة تربوية تعليمية لها وظائفها الاجتماعية الهامة ، ومن الضروري أن يتم التفاعل بينها وبين المجتمع المحلي ، فهي جزء لا يتجزأ من واقع هذا المجتمع تتأثر به وتؤثر فيه وتعد أفراده للحياة وللمساهمة الإيجابية في تنميته وفي البداية لابد لنا أن نحدد مفهوم الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي حتى يتسنى لنا فيما بعد أن نتكلم بشكل أوسع عن الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي.
ومن هنا سنحاول أن نوجز أهم عناصر الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي في هذا التعريف: فهي عبارة عن مجال من مجالات ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية يقوم بها أخصائيون اجتماعيون مدربون علميا وعمليا على العمل في المجال المدرسي، وتكون المدرسة والمعاهد والكليات هي مكان الممارسة، وتعتمد على معارف ونظريات وفلسفة وقيم الخدمة الاجتماعية في مساعدة الطلاب على الاستفادة من موارد المدرسة ومساعدتهم على مواجهة مشكلاتهم والانخراط في الحياة المدرسية بهدف إنجاح وظيفة المدرسة. و هي مجموعة من المجهودات المهنية التي يهيئها الأخصائي الاجتماعي لطلبة

المدارس لتحقيق أهداف التربية الحديثة أي تنمية شخصياتهم والاستفادة من الفرص والخبرات الى أقصى حد تسمح به مقدراتهم واستعداداتهم المختلفة وبذلك فهي تهتم بناحيتين لكي تنمو شخصية الطالب نموا متكاملا من خلال:اشباع حاجات الفرد الجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية وكذا تشجيع العلاقات الاجتماعيه السليمه للفرد مع البيئه ومجتمعه .

وأصبح النشاط المهني للأخصائي الاجتماعي في المدرسه أساسيا لمحاولة مساعدة التلاميذ على: حل مشاكلهم والتغلب على الصعوبات التي تواجههم وذلك لازالة أية عوائق قد تعرقل التحصيل الدراسي للتلاميذ أو تمنع استفادتهم المناسبه من موارد وامكانيات المدرسه، ان الهدف الاساسي هو مساعدة التلاميذ على القيام بأدوارهم الاجتماعيه بطريقة طبيعيه وسليمه , ومساعدة المدرسه على تحقيق رسالتها في التربيه وتعليم التلاميذ واعدادهم للمستقبل.

كما تعرف بأنها تقديم خدمات معينة لمساعدة الأفراد والتلاميذ إما بمفردهم أو داخل جماعات للتكيف مع العراقيل والصعوبات التي تقف أمامهم وتؤثر في قيامهم بالمساهمة بمجهود فعال في الحياة والمجتمع، كما تساعدهم على إشباع حاجاتهم الضرورية وإحداث تغيرات مرغوب فيها في سلوك التلاميذ ، وتساعدهم على تحقيق أفضل تكيف يمكن للإنسان مع نفسه ومع بيئته الاجتماعية .

والخدمة الاجتماعية المدرسية رسالة تربوية قبل أن تكون مهنة وتقوم على :

*مساعدة الطالب كحالة فردية وكعضو يعيش في المجتمع لتحقيق النمو المتوازن المتكامل الشخصية والاستفادة من الخبرة التعليمية إلى أقصى حد ممكن ، وهي بذلك أداة لتنمية الطالب والجماعة والمجتمع.

*تنشئة الطالب اجتماعياء وتدريبه على الحياة والتعامل الإنساني الإيجابي-3 6 . تزويد الطالب بالخ برات والجوانب المعرفية لإعداده لحياة اجتماعية أفضل-4 .تعديل سلوكه وإكسابه القدرة على التوافق الاجتماعي السوي.

* مساعدة الطالب للتعرف على استعداداته وقدراته وميوله وتنميتها والاستفادة منها لأقصى حد ممكن.

*التكامل مع المجتمع من أجل استثمار الطاقات البشرية المتاحة وحفزها على العمل البناء ، وربط الطالب بالبيئة المحلية بما يحقق الرفاهية الاجتماعية.

*وبهذا المعنى تكون الخدمة الاجتماعية المدرسية جانباً أساسياً محورياً في الوظيفة التربوية التعليمية للمدرسة.

أهداف الخدمة الاجتماعية المدرسية: يمكن تحديد أهداف الخدمة الاجتماعية المدرسية في أكتساب الطلاب مجموعة من الاتجاهات والمهارات والمعارف التي تتمثل في:

■ اكتساب الطالب مجموعة من الاتجاهات الصالحة والتي من بينها : *الايمان بالله والإعتزاز بالقيم الدينية *الانتماء للمجتمع المحلي والقومي والإنساني*الإيمان بالأهداف المشتركة *تنمية روح التعاون

مع الآخرين والعمل بروح الفريق *القدرة على القيادة والتبعية* القدرة على تحمل المسؤولية* .احترام النظام وتقدير قيمة الوقت والعمل *التفكير الواقعي السليم *القدرة على مواجهة المشكلات.

■اكتساب الطالب بعض المهارات اليدوية والفنية والفكرية.

■مساعدة الطالب على أن يتوفر لديه قدر مناسب من المعلومات والمعارف التي تعينه على فهم نفسه ومعرفة مجتمعه .

■الارتباط بالخطة الوطنية للتنمية.

■شمول الرعاية للقاعدة الطلابية العريضة مع التركيز على الفئات الأكثر احتياجا .

■الإسهام في تنمية إيجابية الطالب للاستفادة من العملية التعليمية-5 .ربط المدرسة بالبيئة وبقضايا المجتمع.

4-مفهوم الأخصائي الاجتماعي المدرسي :يعرف الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي بأنه" ذلك الشخص الفني والمهني الذي يمارس عمله في المجال المدرسي في ضوء مفهوم الخدمة الاجتماعية ، وعلى أساس فلسفتها ملتزماً بمبادئها ومعاييرها الأخلاقية ، هادفا إلى مساعدة التلاميذ الذين يتعثرون في تعليمهم ، ومساعدة المدرسة على تحقيق أهدافها التربوية والتعليمية لإعداد أبنائها للمستقبل.كما يعرف الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي بأنه: ذلك الشخص الفني والمهني المؤهل ليمارس عمله بالمجال المدرسي ، هادفاً إلى مساعدة التلاميذ في جميع النواحي ليستطيع التكيف والتأقلم مع البيئة المدرسية والبيئة المجتمعية المحيطة به.

5- ادوار الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي: يتمثل الدور الرئيس للأخصائي الاجتماعي المدرسي في العمل على تحقيق أمرين:

أولهما: تحقيق توافق الطالب مع واقع الحياة والبيئة المدرسية : ويتحقق توافق الطالب من خلال عدة أسس، نذكر منها: استثمار طرق الخدمة الاجتماعية (فرد،جماعة، تنظيم) فيما يحقق تأهيل الطالب بما يمكنه من مواجهة معركة الحياة المعاصرة، وبما يهيئه لتوجيه قدراته وإمكاناته الشخصية والبيئية للحيلولة دون ترديه في مهاوي التخلف الدراسي والاجتماعي،ويستدعي ذلك تطوير برامج الخدمة الاجتماعية المدرسية حتى يمكن تحقيق ما هو مطلوب منها، ويتمثل هذا في إمكانية توفير سبل الرعاية الاجتماعية التي يمكن من خلالها المساهمة في حل مشكلات التوافق وصعوبات التعُلم والظروف البيئية التي تعوق مسيرة الطالب العلمية وتقيه من التردي في العلل والأمراض الاجتماعية وإرشاده لما يمكنه من تحسين نمط وأسلوب الحياة العامة وبما يتوافق مع مستجدات الواقع المعاصر. مع الوضع في الاعتبار أن العلل والأمراض الاجتماعية تؤدي إلى صعوبة في التحصيل العلمي الواجب، وتؤثر في مسيرة التقدم الدراسي، وتحول دون التوافق الاجتماعي والتفاعل السوي مع علاقات التواصل الاجتماعي مع المكونات البيئية؛ مما يؤثر بالسلب في عوامل الصحة النفسية لدى الطالب وفي طرائق تحسين الأحوال الاجتماعية.

ثانيهما: وضع البرامج التي من شأنها تنمية الطالب اجتماعياًوسلوكياً:

ويتوجب هنا على الإخصائي الاجتماعي أن يدعم - من خلال برامجه الخدمية - قيم التوافق والمعايير الاجتماعية لدى الطالب، وذلك لما لها من أثر فعال في مواجهة احتياجات الطالب النفسية والاجتماعية والتربوية الأساسية، ومما يجدر ذكره أن المهام الأساسية للإخصائي الاجتماعي المدرسي تتمثل في :

✍المشاركة في العمل البرامجي لتنمية قدرات الطالب بما يعينه على الاستفادة من الإمكانات المتوافرة لدى الطالب والبيئة معاء

✍تذليل أية صعوبات قد تعترض طريقه الأكاديمي والعلائقي .

✍التوجيه لجهات تقديم العون المادي لمن تتطلب حالته ذلك .

✍تقديم العون المعنوي الذي يعين الطالب على إمكانية الاستفادة من قدراته التي تمكنه من خدمة نفسه بنفسه، وذلك عن طريق التأثير في أفكاره واتجاهاته وقيمه، ودعم مفهومه لذاته حتى يكون مفهوما إيجابيا

✍الوعي بالذات والسمو بها.

✍تقديم العون البيئي للتمكن من الاستفادة من الموارد البيئية المتاحة والممكنة والعمل على التعديل فيها لصالحه .وهذا يدعو القائمين على جهاز الخدمة الاجتماعية المدرسية إلى أن يقوموا بتحديد أسس ومبادئ وأخلاقيات ومواصفات لدور الإخصائي الاجتماعي المدرسي مع الوضع في الاعتبار أن دور من الإخصائي الاجتماعي دور مهاري تطبيقي، وليس دوراً روتينياً تقليدياً؛ فهو ينهض على القواعد المدروسة والمصممة على أسس علمية تستند إلى مهارة وخبرة مبنية على الاستعداد والرغبة في ممارسة المهنة التي يمكن صقلها بالتأهيل والتدريب .

سبقتنا دول كثيرة حققت إنجازات كبيرة في هذا الميدان المهم ، الا اننا نسعى للحاق بركب التقدم في هذا الميدان الخدمي، المهم أن نعرف طريقنا ونصحح مسيرتنا أولا بأول، وأن نسد الثغرات ونحدد نقاط الانطلاق إلى تحقيق الأهداف المرسومة لهذا المجال الخدمي

انظر مقال د.محمود عبد العليم مجلة مجتمع نسخة الكترونية .

سؤال للنقاش:ماهي طرق الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسة؟ .

المجال الصحي (الطبي)

قسم : علم الاجتماع والانتروبولوجيا

المستوى: الثانية علم اجتماع

المقياس: العمل الاجتماعي

المحور الرابع :مجالات العمل الاجتماعي2

الاستاذة :طرشاوي رقية

المجال الصحي

الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي: لها دور وتأثير مباشر على المجال الطبي، فالمجتمع بحاجةدائمًا إلى هذه الخدمات لأن كبار السن يشغلون حيزًا كبيرًا فيه ، وهم من أكثر الناس الذين يحتاجون إلى الخدمة

1

الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي: لها دور وتأثير مباشر على المجال الطبي، فالمجتمع بحاجة دائمة إلى هذه الخدمات لأن كبار السن يشغلون حيزًا كبيرًا فيه ، وهم من أكثر الناس الذين يحتاجون إلى الخدمة الاجتماعية. أما عن أهمية الخدمة الاجتماعية ودورها الفعال والمهم في المجال الطبي، فتعمل على المعرفة الكاملة لحالة المرضي الذين يعانون من الأمراض المزمنة من الكبار والصغار وكبار السن كل سواء، ومعرفة بعض المعلومات عن كيفية الإصابة بهذه الأمراض وكيف أن لهذه الأمراض التأثير المباشر على أدائهم لعملهم والتقصير فيه أو حتى امتناعهم عن العمل، وما هي الضغوط التي وقعت عليهم جعلتهم يصابون بهذه الأمراض. وكيف أنهم لم يعالجوها في أول الأمر ويقومون بعمل أبحاث شاملة لكل الحالات الموجودة حتى تساعدهم على عمل حصر شامل لكل حالات المرضى، وتصنيفها على حسب شدة المرض ونوعه والحالة الاجتماعية لكل فرد من هؤلاء المرضي، وذلك لتقديم الدعم والمساعدة الكاملة لكل مريض على حدا وبذلك يكون العلاج متوفر لكل الحالات بشكل مستمر ودائم وبصفة شهرية. والخدمة الاجتماعية هي علاقة قوية تربط بين الأطباء المعالجين والمسئولين الاجتماعيين وفريق التمريض كفريق عمل واحد قادر على احتواء المرضي، وتقديم يد المساعدة والعون لهم وفهم حالاتهم وإعطاء العلاج المناسب مع الاستمرار في متابعة حالات المرضي باستمرار والعمل على التواصل الدائم معهم، وحثهم على الانتظام بالعلاج والمداومة عليه مع تقديم النصيحة لهم بالمعاينة المستمرة حتى الحصول على الشفاء التام بإذن الله . يجب أن تكون العلاقة بين الأخصائي الاجتماعي والفريق الطبي علاقة متكاملة تكمل بعضها البعض، وذلك بأن يتعاملوا مع بعضهم بشكل منسق وأن يعرف كل منهم أن أدوارهم متماثلة ولا يقل دور واحد منهم عن الآخر، وأن يعرف كل من الأطباء وفريق الخدمة الاجتماعية أنهم جزء لا يتجزأ أو ينفصل عن بعضه .أما بالنسبة لعلاقة الأخصائي الاجتماعي بالممرضة فهو شيء مهم جدًا وفائق الأهمية، وذلك لأن بعض الأمراض تغير من سلوك المريض وانفعالاته ومن هنا وجب على الأخصائي الاجتماعي شرح الحالة جيدًا للممرضة، وشرح كيفية التعامل مع المريض في بعض الأحيان وذلك لتوخي الحذر في بعض الحالات، ودعم الممرضة الدائم من جهة الأطباء والأخصائيين الاجتماعيين لأن حالة المريض تتوقف بنسبة كبيرة جدًا على معاملة الممرضة، وحسن تعاملها مع الحالات الخاصة للمرضي وتقديم الدعم النفسي لهم فهي عامل رئيسي في نجاح فريق الخدمة الاجتماعية .وفي النهاية يجب على الأخصائي الاجتماعي العمل على الاستقرار النفسي للمرضي، وأن يهدأ من روعهم لأن أكثر المرضي يعانون من رهاب دخول المستشفيات، فيجب أن يشعروا أنهم تحت رعاية كاملة وشاملة بمساعدة هذا الفريق الطبي الرائع ذو الدور الفعال في كل مكان، حتى يتطور الطب في كل مكان ونستطيع القضاء على الكثير من أمراض العصر التي تواجه الإنسان

□اهداف الخدمة الاجتماعية في المجال الصحي:

- يقوم بها أخصائيون اجتماعيون تلقوا تكوينا وأعدوا أكاديميا وعلميا خصيصا للعمل في ميدانها وتهدف إلى مساعدة المريض على استغلال إمكانيات المؤسسة الطبية للاستفادة من الفرص العلاجية الى أقصى حد ممكن والتغلب على كل الآثار السيئة والمشاكل التي خلفا المرض
- مساعدة المريض للاستفادة من الفرص العلاجية لتحقيق سرعة التماثل للشفاء في اقل وقت ممكن،دراسة العوامل الاجتماعية والأنماط البيئية المسببة للمرض لمحاولة التخفيف من وطأتها ومساعدة العلاج الطبي في تحقيق أهدافه المرجوة المساهمة في نشر الوعي الصحي

- الخدمة الاجتماعية الصحية وسيلة هامة من وسائل زيادة الإنتاج حيث أن الاهتمام بسلامة الفرد وتحقيق الرفاهية له يساهم في رفع عملية التنمية في كافة جوانبها باعتباره العامل الاساسي فيها
- تقوم الخدمة الاجتماعية الصحية بتتبع حالات المرضى المنقطعين عن العلاج وغير المنظمين له وذلك لأداء الرسالة العلاجية و الوقائية التي يسعى إليها المستشفى
- تقوم بتوفير الظروف المناسبة وتحسين الأجواء الأسرية لتحقيق التكيف للمريض للاقامة بالمستشفى
- تقوم بإتاحة الفرصة لذوي الأمراض المزمنة برعاية اجتماعية خاصة طويلة المدى بعيدا عن الاسرة كما يتيح المستشفى فرصة لمرضى آخرين هم في أمس الحاجة للعلاج الداخلي في المستشفى.
- تعمل على تأهيل المرضى وإدماجهم في المجتمع.
- مساعدة المرضى بتقديم بعض الخدمات المادية والمعنوية، فالمادية تتمثل في المساعدات المالية لهم ولأسرهم خاصة إذا كان المريض هو عائل الأسرة وليس له مصدر دخل، بالاضافة الى منحهم بطاقة الإستطباب المجاني والاستفادة من الخدمات العلاجية مجانا اما المعنوية فتتمثل في الخدمات النفسية والترويحية والترفيهية بإزالة القلق والمخاوف والاضطرابات التي يعاني منها المريض، وذلك بالارشاد النفسي والترفيه وشغل أوقات الفراغ بالإضافة إلى التغذية الروحية عن طريق احياء المشاعر الدينية، وفي هذه الأعمال تبرز أهمية الخدمة الاجتماعية الصحية

☐الاخصائي الاجتماعي في المجال الطبي :هو المسؤول المهني عن جميع عمليات الخدمة الاجتماعية داخل المؤسسة الصحية سواء الاستشفائية،او التاهيلية او في البيئة الخارجية بهدف احداث عمليات التغيير الاجتماعي والمساهمة مع الفريق الصحي او التاهيلي في تأهيل المرضى وتمكينهم من التكيف و الاندماج والعمل على تحسين الظروف الصحية في البيئة .

☐مهام الاخصائي الاجتماعي في المجال الصحي:

مسؤوليات التنظيم الداخلي: يمارس الأخصائي الاجتماعي مهامه داخل المؤسسات الطبية او التاهيلية كمسؤول عن تنظيم خدمات داخل هذا الوحدات تتمثل في - :التكفل بسرية المعلومات عن المرضى اوالمعاقين، تسهيل عملية التسجيل وحفظ سجلات المرضى، يساهم في تنظيم العمل داخل العيادات . المساهمة في عمليات التحويل والمتابعة.

مسؤوليات تتعلق بالمرضى والمعاقين: يساعد الأخصائي في عملية البحث التاريخي للمرضى ومساعدة الطبيب وتوجيهه في عمليات الفحص والتشخيص ورسم خطة العلاج،إعداد دراسة تاريخية اجتماعية لتسهيل عملية التشخيص والعلاج الطبي، إقناع المرضى بإجراء الاختبارات والكشوفات الطبية التي تثير مخاوفهم، معاونة المرضى في تنفيذ الخطة العلاجية، المساهمة في تحويل المرضى وأسرهم إلى المؤسسات الاجتماعية والطبية الخارجية التي يمكنها تقديم مساعدات اخرى يرغبون فيها وحسب الظروف المحيطة بهم، تناول بيئة المريض بالتعديل سواء كان بتعديل اتجاه الأقارب أو بإحداث ما

يلزمه من عوامل خاصة، واستغلال الموارد البيئية لصالحه في فترة النقاهة تم،يز الحالات التي تحتاج إلى تتبع بعد ترك المستشفى، رسم خطة التتبع الاجتماعي والصحي .تنفيذ البرامج العلاجية الاجتماعية المؤثرة داخل المؤسسات الطبية والتأهيلية.

مسؤوليات الأخصائي الاجتماعي الصحي اتجاه المجتمع: تتلخص هذه المسؤوليات في عمليات التوجيه النفسية والاجتماعية والإرشاد الاجتماعي الصحي أو الوحدات داخل المؤسسات الطبية التأهيلية، كذلك يتعاون مع المصادر البيئية في المجتمع تعاونا يكفل للمرضى والمعاقين الحصول على المساعدات المادية والمعنوية، كما يستعمل الاخصائي الوسائل المختلفة للتوعية :محاضرات،اشرطة مرئية،دعايات إرشادية ونشرات صحية

علاقة الأخصائي الاجتماعي الصحي بالطبيب: تختلف طبيعة مهام الطبيب والأخصائي الاجتماعي فمهام الطبيب تعكس المنهج العلمي الصارم وتعتمد على المعطيات العلمية الموضوعية كنتائج التحليل الطبية وفحوص الأشعة،أما مهام الأخصائي الاجتماعي فتعنى بالجوانب النفسية والاجتماعية للمريض وتعتمد على فن المقابلة والعلاقات العامة، ويمكن القول أن العلاقة التي تربط الأخصائي الاجتماعي بالطبيب هي علاقة تعاون وتكامل إذ أن الأخصائي الاجتماعي يحتاج من الطبيب تزويده بمجموعة من الخبرات والمعلومات عن الخلفية الطبية للامراض كمعرفة الأعراض، طرق والوقاية وأساليب العلاج فقد يحتاج المرضى إلى استيضاح بعض النقاط عن نتائج الفحوص الطبية أو طلب بعض النصائح والإرشادات الخاصة بالخطة العلاجية،اما الطبيب فانه يحتاج الأخصائي الاجتماعي في معرفة بعض التفصيلات المتعلقة بالأوضاع الاجتماعية والنفسية للمريض ومعرفة مستواه الاقتصادي والثقافي وظروف أسرته لمساعدته في تشخيص المرض وعلاجه،ويشترك الطبيب والأخصائي الاجتماعي في التفكير والتخطيط المشترك في وضع خطة علاجية لصالح المريض لشفائه السريع وحل مشاكله المترتبة عن وضعية المرض

علاقة الأخصائي الاجتماعي الصحي بالممرض: هناك صلة وثيقة بين عمل بين الاخصائي الاج وعمل الممرض باعتبار أن كلاهما يركزان على مساعدة المريض وتقديم المساعدة له ولاسرته،وعلاقة الأخصائي الاجتماعي مع الممرض تتوقف على نوعية العلاقة بينه وبين الطبيب فان كانت العلاقة قوية مبنيةعلى التعاون المشترك بينهما واعتراف الطبيب بدور الأخصائي الاجتماعي فان العلاقة بين الأخصائي الاجتماعي وأعضاء الفريق الطبي تكون علاقة تعاونية تتم بالتكامل والانسجام خاصة مع الممرض باعتبارعلاقته الوطيدة بالمريض لأنه يقوم بمتابعة حالته المرضية وتنفيذ الخطط العلاجية، مما يسمح له بنقل معلومات عن المريض للأخصائي الاجتماعي أثناء وجوده في المستشفى.ومن الاحسن أن يقوم الممرض بدلا من الأخصائي الاجتماعي بشرح المرض وأعراضه ومضاعفاته واساليب الوقاية وطرق النظافة والالتزام بمواعيد تناول الأدوية والإقلاع عن العادات المضرة لأنه الشخص المناسب في نظر المريض وأسرته بتقديم هذه النوعية من التوجيهات،لكن عند عجز الممرض في إقناع المريض بالخطة العلاجية يتدخل الأخصائي الاجتماعي الذي يقوم بإعداد تقرير اجتماعي يدرس فيه العوامل والظروف الاجتماعية و النفسية والاقتصادية التي أدت إلى عدم تكيف المريض مع مرضه أو عدم رغبته في إتمام العلاج، ويقوم بالتحدث مع المريض وأسرته ويشرح لهم طبيعة المرض ومضاعفاته عند إهمال العلاج

□علاقة الأخصائي الاجتماعي الصحي بإدارة المستشفى: فإذا اعترفت الإدارة بعمل أخصائي الاجتماعي وفنه ومهارته فإنها تتيح له الإمكانات والتسهيلات التي يمكنه أن يتحرك في مجالها لأداء عمله، وفي نفس الوقت فإن الأخصائي الاجتماعي يمكنه مساعدة الإدارة بإنجاز العديد من الأعمال الإدارية لصالح المرضى كتوليه مسؤولية الأعمال الكتابية وحفظ السجلات الخاصة بالمؤسسة العلاجية وبالمرضى وإجراء الإحصائيات الشهرية والسنوية ورفعها للجهات المسؤولة .علاقة الأخصائي الاجتماعي الصحي بأقسام المستشفى الأخرى: ومن أمثلة الاقسام التي يتعاون معها الأخصائي الاجتماعي بالمستشفى أقسام الأطراف الصناعية وطب الأسنان وقسم التغذية،ولا تنجح هذه العلاقة المتبادلة إلا إذا ساد التفاهم والعلاقات الطبية بين رؤساء هذه الأقسام وموظفيها مع الأخصائي الاجتماعي واجتمعوا مع بعضهم للاتفاق على سير العمل وطريقة تقديم خدماتهم للمرضى

للاستفادة اكثرانظر مذكرة ماجستير حول الخدمة الاجتماعية الصحية المقدمة للأطفال المصابين بداء السكري د.زعميش خليصة.كلية الاداب و العلوم الاجتماعية قسم علم اجتماع و الديموغرافيا.

قسم : علم الاجتماع والانتروبولوجيا

المستوى:الثانية علم اجتماع

المقياس:العمل الاجتماعي

المحور الثالث: مجالات العمل الاجتماعي 4

الاستاذة :طرشاوي رقية

العمل الاجتماعي في الاسرة

أ- الأسرة في اللغة:

هي الدرع الحصينة، وأهل الرجل وعشيرته، وتطلق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك، وجمعها اسر مشتقة من الأسرتعني القيد، يقال أسر.ويكون اجباريا كالاسر في الحروب ويكون اختياريا كان يرضى الانسان لنفسه امرا ما يعيش عليه ومنه اشتقت الاسرة اي التقيد برباط يجمع بين طرفين.

ب- في الاصطلاح:

جاء في معجم علم الاجتماع أن "الأسرة هي عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج والدم والتبني، ويتفاعلون معا، وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة وبين الام والاب

الاسرة في اللغة:

هي الدرع الحصينة، وأهل الرجل وعشيرته، وتطلق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك، وجمعها اسر مشتقة من الأسرتعني القيد، يقال أسر.ويكون اجباريا كالاسر في الحروب ويكون اختياريا كان .يرضى الانسان لنفسه امرا ما يعيش عليه ومنه اشتقت الاسرة اي التقيد برباط يجمع بين طرفين.

في الاصطلاح:

جاء في معجم علم الاجتماع أن "الأسرة هي عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج والدم والتبني، ويتفاعلون معا، وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة وبين الام والاب وبين الأم والأب والأبناء، ويتكون منهم جميعا وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة إذن فالأسرة حسب المعجم الاجتماعي تقوم على التفاعل بين مجموعة من الأفراد سواء الابوين او بين الزوجين اوبين الوالدين والأبناء، يربط بينهم الدم والتبني، مشكلين وحدة اجتماعية ذات خصائص محددة .فمن المنظور السوسيولوجي تشير كلمة "أسرة" إلى معيشة الرجل والمرأة معا على أساس الدخول في علاقات جنسية يقرها المجتمع، وما يترتب على ذلك من حقوق وواجبات كرعاية الأطفال وتربيتهم .فأساس قيام الأسرة هو الزواج، فيشكل بذلك الرجل والمرأة جزءان متكاملان أساس العلاقة بينهما المودة والرحمة والسكينة، وهذا لقوله تعالى: "يأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء .كما يعرفها القاموس الاجتماعي على أنها "تلك العلاقة التي تربط بين رجل وامرأة أو اكثر معا بروابط القرابة أو علاقات وثيقة أخرى، بحيث يشعر الأفراد البالغين فيها بمسؤوليتهم نحو الأطفال، سواء كان هؤلاء الأطفال أبنائهم الطبيعيين أم أبنائهم بالتبني.وجاء في قاموس علم الاجتماع لريمون بودون:

Raymond Boudon : la définition la plus courante de la famille groupe caractérisé par la résidence commune et la coopération d'adulte des deux sexes et des enfants qu'ils ont engendrés ou adoptés.

وإميل دوركايم Emile Durkheim يعرف الأسرة على أنها: "ليست ذلك التجمع الطبيعي للابوين وما ينجبانه من أولاد –على ما يسود الاعتقاد- بل أنها مؤسسة اجتماعية تكونت لأسباب اجتماعية وتربط هؤلاء علاقات قوية متماسكة تعتمد على أواصر الدم، والمصاهرة، والتبني،والمصير المشترك.هنا دور كايم يؤكد أن الأسرة ليست فقط تجمع لأفراد بل هي مؤسسة اجتماعية اوجدها المجتمع لهدف معين تربط أفرادها علاقات متينة.

ومن الناحية القانونية: وبالتحديد في قانون الأسرة الجزائري، المادة الثانية جاء فيها أن الأسرة هي الخلية الأساسية للمجتمع تتكون من أشخاص تجمع بينهم صلة الزوجية وصلة القرابة، تعتمد الأسرة في حياتها على الترابط والتكافل وحسن المعاشرة، والتربية الحسنة، وحسن الخلق، ونبذ الآفات الاجتماعية.

من خلال التعريف القانوني للأسرة نستخلص أنه يتفق مع علماء المجتمع، وفي تكوينها وحتى في أساس العلاقة بين أفرادها، ويضيف انها تعتمد على الترابط والتكافل وحسن المعاشرة، ويركز على التربية

الحسنة التي تضمن حسن الخلق وبالتالي التقليل من الآفات الاجتماعية التي تمثل الجانحين والمنحرفين عن قيم المجتمع وتقاليده

ومن اشكال الاسرة ما يعرف بالنواتية والممتدة واسرة المجموعة (التي تجمع اسرتان نوويان او اكثر يجمعهم مسكن واحد و نشاط اقتصادي مشترك)

☐من وظائف الاسرة الاساسية الوظيفة البيولوجية-الوظيفة التربوية-الوظيفة الاج او التنشيئية الوظيفة النفسية، الوظيفة الاقتصادية خاصة في المجتمعات المحلية التي تحقق فيها الاسر اكتفاءا ذاتيا، اضافة الى وظيفة الحماية والمكانة والوظيفة الدينية.

☐ الخدمة الاجتماعية الاسرية: تهدف الى:●تقديم المساعدة النفسية والاجتماعية والصحية والاقتصادية للابقاء على تماسك الاسرة●حماية الطفل من المشاكل الزوجية والاسرية بشكل عام . ●يرتبط عملها بمكاتب مختصين في التوجيه والارشاد الاسري ●يسهر عليها اخصائيون مؤهلون علميا وفنيا●الاهتمام بالاطفال من خلال دور الحضانة والنوادي التربوية والترفيهية ●تقديم المساعدة للاسر المهددة بالتفكك اما بالحيلولة دونه او بالتخفيف من اثاره السلبية

وعليه بات حماية الاسرة من كل الاشكال التي يمكن ان تعطلها عن اداء ادوارها الرئيسية والاساسية (كالزواج المثلي او الفندقي،او زواج الشواذ امرا ضروريا ويحتاج خبرة علمية ومهنية ومهارية،

☐يمكن تلخيص اهداف الخدمة الاج الاسرية في

اهداف وقائية :المساهمة في وضع سياسات وخطط مستقبلية من شانها حماية الاسرة من التفكك . التنسيق والعمل مع مختلف المؤسسات العاملة في ذات الحقل ربحا للوقت والجهد - .مساعدة الافراد لبلوغ اقصى درجات الرفاهية والاستقرار على جميع الاصعدة - .احصاء الاماكن المهددة باللاتوازن من اجل استدراك ما يمكن

اهداف علاجية: تسهيل التفاعل بين الفرد والاخرين تقديم المساعدة في الحصول على موارد وتوجيههم الى المؤسسات ذات الصلة العمل على التاثير في السياسات من اجل ضمان بيئة اجتماعية ملائمة العمل على التنسيق وتفعيل كل المؤسسات الاجتماعية من اجل تقديم الدعم

اهداف انمائية :وهو من اهم ادوار الخدمة الاجتماعية الاسرية :بحيث تسعى الخدمة الاجتماعية الى تحقيق التنمية في شتى المجالات تسعى الى زيادة الوعي باهمية التماسك الاجتماعي ومنه الاسري توفير المناخ البيئي الملائم للفئات المستهدفة الاستثمار في القدرات الفكرية والبدنية والنفسية والابداعية للافراد وتطويرها بما يبعث على التنافس والتفاؤل. .العمل مع مؤسسات التنشئة الاجتماعية ورفع مستوى الوعي لديها باعتبارها الوسيط الاول للاسرة.

قسم : علم الاجتماع والانتروبولوجيا

المستوى:الثانية علم اجتماع

المقياس:العمل الاجتماعي

المحور الثالث: مجالات العمل الاجتماعي 3

الاستاذة :طرشاوي رقية

مجالات العمل الاجتماعي في العدالة

العدالة :عرفها جون رولز Jhon Rawls في كتابه نظرية العدالة (Theory of justice).العدالة الاجتماعية ان يتمتع كل فرد بالمساواة في الفرص المتاحة التي تحصل عليها الفئات المميزة واولى مبادئ العدالة هي الحرية.فاركس عبر عنها بانها المساواة في توزيع الموارد حسب احتياجات الافراد سواء قدم هؤلاء الافراد خدمة او لاي بغض النظر عن ادائهم.وتسمى ايضا عدالة الحاجات Justice of need وهناك مفهوم عدالة التكافؤ Justice of parity وهي المساواة بين الافراد في تقاسم المخرجات بغض النظر عن مدخلاتهم تحت شعار الفرد للجماعة وتظهر عند المنتمين لجماعات . اما عدالة الانصاف Justice of equityوهي مفهوم يقوم على الانصاف بين ما يقدمه الفرد وما يحصل عليه.اما عدالة القانونJustice of law فهي ارجاع كل الامور من حقوق وواجبات الى سلطة القانون.تكلاصة العدالة الاجتماعية:

1- مبدا اساسي من مبادئ التعايش السلمي بين الامم.

العدالة :عرفها جون رولز Rawls Jhon في كتابه نظرية العدالة).justice of Theory) العدالة الاجتماعية ان يتمتع كل فرد بالمساواة في الفرص المتاحة التي تحصل عليها الفئات المميزة واولى مبادئ العدالة هي الحرية.فماركس عبر عنها بانها المساواة في توزيع الموارد حسب احتياجات الافراد سواء قدم هؤلاء الافراد خدمة او لااي بغض النظر عن ادائهم.وتسمى ايضا عدالة الحاجات need of Justiceوهناك مفهوم عدالة التكافؤ parity of Justice وهي المساواة بين الافراد في تقاسم المخرجات بغض النظر عن مدخلاتهم تحت شعار الفرد للجماعة وتظهر عند المنتمين لجماعات . اما عدالة الانصاف equity of Justiceوهي مفهوم يقوم على الانصاف بين ما يقدمه الفرد وما يحصل عليه.اما عدالة القانون law of Justiceفهي ارجاع كل الامور من حقوق وواجبات الى سلطة القانون.

كخلاصة فان العدالة الاجتماعية:

- ♦مبدا اساسي من مبادئ التعايش السلمي بين الامم .
- ♦احترام حقوق الانسان وحماية المستضعفي
- ♦توفير الحياة الكريمة للمواطنيين في ظل دولة تحترم الدستور والقانون.
- ♦هي تبذ كل اشكال التمييز العنصري بسبب عرقي او ديني او جغرافي.
- ♦تكافؤ الفرص بين افراد المجتمع.
- ♦وجود برامج تنموية تتحقق من خلالها الرفاهية للافراد.
- ♦العدالة بين الاجيال.
- ♦اعادة النظر دائما في السياسات العامة .
- ♦توفير الاحتياجات الضرورية والسلع العام.
- ♦ توفير الضمان الاجتماعي.

معوقات العدالة:

الفساد بكل اشكاله واولها الفساد السياسي .

المشكلات الاجتماعية : الفقر،البطالة،الامية،غياب الامن ،

التسلط وغياب الحريات.

□ مامعنى العدالة من منظور الخدمة الاجتماعية ؟:

هي العمل مع مختلف المؤسسات لتحقيق عدالة اجتماعية بين الافراد على مستوى:

■الاستفادة من: التعليم،الصحة،السكن،العمل،التنقل،الاجر المناسب،البنية التحتية الملائمة،الحرية في التعبير وابداء الراي،الحماية الاجتماعية .

■و كذلك الاخصائي الاجتماعي في هذا المجال عليه ان يتميز بمهارات عالية ليتمكن من تحقيق العدالة بين الافراد للاستفادة من مختلف الخدمات .

انظر متطلبات_تحقيق_العدالة_الاجتماعية_من_منظور_طريقة_خدمة_الفرد ل:د. احمد محمد عوض كلية الخدمة الاجتماعية،جامعة حلوان، كذلك انظر الاحتياجات في مجال العدالة ومستويات الرضا بهافي المغرب2119 دراسة اعدتها وزارة الخارجية في مملكة هولندا. وكانت جمعية عدالة ونادي قضاة المغرب شريكين في البحث.

https://www.hiil.org/wp-content/uploads/2018/11/HiiL-Morocco-JNS-reportARB-web.pdf

في مجال السياحة

السياحة :مجموعة من الأنشطة الحضارية والثقافية والاقتصادية والتي يقوم بها الفرد الذي ينتقل من بلد إلى بلد آخر ويستمر وجوده بها إلى أكثر من يوم على الأقل، وتتعدد الأغراض التي سافر من أجلها إلا أنها لا تشمل العمل

ان السياحة من الأنشطة الهامة والتي يقوم بها الكثير من الأفراد بكل أنحاء العالم فيسافرون وينتقلون من مكان إلى آخر بما يعود على أنفسهم بالبهجة والاستمتاع، والشعور بالراحة والاسترخاء، كما تساعدهم على التخلص من التوتر والقلق النفسي، والحصول على فرص للترفيه والترويح عن النفس .

أهمية السياحة:

تعتبر السياحة من أهم مصادر الدخل لدى الدول المختلفة، لذا تسعى الدول إلى تنمية السياحة داخلها بمختلف أنواعها لجذب المزيد من السياح، وتتنوع أهميتها وتعم فوائدها على الدولة وعلى أهل البلاد وعلى السائح ين ونذكر أهميتها فيما يلي :

●دخول العملة الصعبة إلى البلاد والتي تساعد على تنمية الاقتصاد الوطني وسد ميزان المدفوعات
●زيادة فرص العمل لدى الشباب وكل الفئات، فحيثما يحل السائح بأي مكان فهو يحتاج إلى المزيد من الخدمات والتي من شأنها توفير فرص العمل المختلفة

●تعتبر وسيلة للتبادل الثقافي بين الشعوب، وعملية توجيه فكري يتأثر فيها السائح بالطابع الثقافي للدولة التي يسافر إليها ويتعرف أكثر سكان البلد الأصلية على ثقافة الشعوب الأخرى.

●الترفيه والاستمتاع؛ فتعد السياحة وسيلة للحصول على الراحة الجسمية والجسدية عن طريق ممارسة العديد من الأنشطة التي تدخل السرور إلى النفس

تعد مرآة حضارية تعكس الوجه الحضاري لشعبها، وتبين ال كثير عن عاداته وتقاليده وقيمه الحضارية والتي تنقل انطباعًا عن مدى رقي أهل البلاد

للسياحة أهمية كبرى بتنمية المناطق السياحية والعمرانية بالبلاد، فللحصول على أكبر عائد من السياحة تقوم الدول بعمليات التنمية والتركيز على المعالم المختلفة والاهتمام بإنشاء العديد من الفنادق والمنتجعات وتنويع الخدمات بما يعود بالفائدة على الدولة وسكانها ويحقق التوازن بين المناطق السياحية بالفعل وبين المناطق الفقيرة والتي تمتد إليها يد الدولة للتطوير

دعم البنية التحتية للبلاد عن طريق بناء الكباري وتشييد طرق جديدة لتسهيل عمليات الانتقال، وبناء المطارات وتحسين الخدمات بها .انواعها: داخليةداخل الوطن وخارجيةخارج حدوده

أشكالها:

سياحة علاحية، ترفيهية، اجتماعية، ثقافية، تعليمية، دينية، بيئية،رياضية

كيف يكون العمل الاجتماعي في مجال السياحة؟ عن طريق دعم السياحة المجتمعية خاصة تمنح السياحة التضامنية الفرصة للسكان المحليين للمشاركة في الأنشطة السياحية مما يفتح المجال للمناطق الفقيرة لفرص جديدة للعمل و مصادر جديدة للدخل. تتميز الكثير من المناطق الريفية التي تقع خارج المدن الكبيرة بالثراء من حيث المواقع التاريخية، و المزارات الثقافية، و لكن يفتقر أهالي هذه المناطق للمعارف الفنية، و الوسائل المادية التي تؤهلهم للعمل في مجال السياحة .لذا فدور الخدمة الاجتماعية يقوم على تقديم كافة الدعم لسكان هذه المناطق لخلق بيئة سياحية صديقة تشجعهم علي حماية المصادر الثقافية و الطبيعية. إن تنمية القطاع السياحي الصديق للبيئة في المناطق المهمشة، و المناطق النائية يمثل فرصة غنية لتمكين السكان المحليين، و لتنشيط المنتجات المحلية سواء في الزراعة، أو في تصنيع الأغذية، أو في الصناعات اليدوية .كما يمكن أيضا ان توفر للسكان في المناطق الريفية و الواحات في الصحاري التدريبات التي يحتاجونها لاكتساب المهارات و المعارف التي تؤهلهم للعمل في قطاع السياحة. و بذلك يصبح لدي سكان هذه المناطق المعارف، و المهارات لفتح مشروعات صغيره خاصة بهم .ينبغي ان يتطور مفهوم العمل الاجتماعي السياحي الى جعل السائح **"مسافر اجتماعي"**بمعني أن يصبح المسافر من سكان المنطقة التي يزورها فيصبح أكثر اختلاطا و تعايشا مع سكان المنطقة و يشاركهم في أنشطة حياتهم اليومية، ويعمل معهم و يتعرف علي تقاليد المنطقة و يتعامل علي أساسها.

انظر مقالال: خديجة زياني جامعة باتنة وحنان حراث جامعة مستغانم .حول التنمية السياحية الصحراوية في الجزائر قراءة في تجارب عربية ناجحة

. . https://www.univ-chlef.dz/ref/wp-content/uploads/2018/10/V4-N2-04.pdf

المحاضرة الخامسة : وسائل العمل الاجتماعي

قسم : علم الاجتماع والانتروبولوجيا

المستوى:الثانية علم اجتماع

المقياس: العمل الاجتماعي

المحور الاول: وسائل العمل الاجتماعي

الاستاذة :طرشاوي رقية

وسائل العمل الاجتماعي 1

من اهم الاساليب التي يحتاجها اخصائي الخدمة الاجتماعية :

المقابلة ،سبر الاراء،اختبارات ومقاييس الشخصية..... وفي المحور الاخير لهذا المقياس سنتعرف على هذه الاساليب بكل انواعها وطرق استخدامها .وسنبدا اولا بالمقابلة

المقابلة

تعرَّف المقابلة بأنها تفاعل لفظيٌّ بين شخصين في موقف مواجهة، حيث يحاول أحدهما وهو الباحث القائم بالمقابلة أن يستثيرَ بعض المعلومات أو التعبيرات لدى الآخر وهو المبحوث والتي تدور حول آرائه ومعتقداته، فهناك بيانات ومعلومات لا يمكن الحصول عليها إلاّ بمقابلة الباحث للمبحوث وجهاً لوجه، ففي مناسبات متعدِّدة يدرك الباحث ضرورة رؤية وسماع صوت وكلمات الأشخاص موضوع البحث، او الذين هم بحاجة الى مساعدة.

وتعرف ايضا انها محادثة تتم وجها لوجه بين الباحث والمبحوث او بين الاعلامي والشخصية المستضافة او بين المحقق والمتهم وغيرها من الحالات التي تتطلب وتحتاج مقابلة وكل تخصص ومجال له اسئلته وطرق طرحها والمكان المناسب لها واخصائي وخبير في مجاله لاستخدامها حتى تحقق الهدف المرجو منها . وايضا المقابلة بين المريض والاخصائي الاكلينيكي هدفها العمل على حل المشكلات التي يواجهها

المريض والاسهام في تحقيق توافقه، وتتضمن التشخيص والعلاج وتهيئ الفرصة امام الاكلنيكي للقيام

من اهم الاساليب التي يحتاجها اخصائي الخدمة الاجتماعية:

المقابلة ،سبر الاراء،اختبارات ومقاييس الشخصية..... وفي المحور الاخير لهذا المقياس سنتعرف على هذه الاساليب بكل انواعها وطرق استخدامها .وسنبدا اولا بالمقابلة.

المقابلة:

تعرف بأنها تفاعل لفظّي بين شخصين في موقف مواجهة؛ حيث يحاول أحدهما وهو الباحث القائم بالمقابلة أن يستثيرَ بعض المعلومات أو التعبيرات لدى الآخر وهو المبحوث والتي تدور حول آرائه ومعتقداته، فهناك بيانات ومعلومات لا يمكن الحصول عليها إلاّ بمقابلة الباحث للمبحوث وجهاً لوجه، ففي مناسبات متعدِّدة يدرك الباحث ضرورة رؤية وسماع صوت وكلمات الأشخاص موضوع البحث، او الذين هم بحاجة الى مساعدة .

وتعرف ايضا انها محادثة تتم وجها لوجه بين الباحث والمبحوث او بين الاعلامي والشخصية المستضافة او بين المحقق والمتهم وغيرها من الحالات التي تتطلب وتحتاج مقابلة ،وكل تخصص ومجال له اسئلته وطرق طرحها والمكان المناسب لها واخصائي وخبير في مجاله لاستخدامها حتى تحقق الهدف المرجو منها .وايضا المقابلة بين المريض والاخصائي الاكلينيكي هدفها العمل على حل المشكلات التي يواجهها المريض والاسهام في تحقيق توافقه، وتتضمن التشخيص والعلاج وتهيئ الفرصة امام الاكلنيكي للقيام بدراسة متكاملة للحالة عن طريق المحادثة المباشرة .

هي ايضا: وسيلة منظمة هادفة،تبدأ بدوافع تحقيق الهدف الذي أجريت من اجله وتنتهي بتوقعات الاخصائي الاكلنيكي او الاجتماعي وكذلك المريض الذي يطلب التدخل العلاجي.

وتعتمد المقابلة التشخيصية على أساسين وهما :

- سؤال المريض وملاحظة سلوكه الحالي اثناء المقابلة
- وكذلك معرفة العوامل المؤثرة في شخصيته.

وتعد المقابلة في مجال الخدمة الاجتماعية عملية فحص وتشخيص للحالة سواء كانت الحالة فردا او جماعة كما ان عملية الفحص تعتمد بدورها على عاملين اساسيين هما:

♦فاحص ودوره في البداية يعتمد على :

1- دراسة المظهر الخارجي للمفحوص: التي تعتمد على دراسة شكل الوجه وتعابيره التي يمكن ان تعكس حالته النفسية ومراقبة حركاته ومزاجه الذي يمكن ان ينعكس من خلال مظهره وتصرفاته .

2- الحوار مع المفحوص: والذي يمكن الفاحص من كشف اضطراب الحديث لدى المفحوص ،إدراك المفحوص للزمان والمكان، إد اركه ايضا لجسده والعالم الخارجي، درجة الانتباه و لدى المفحوص وأيضا مزاجه واتجاهاته ،الذاكرة وقوة التذكر وقدرة المفحوص في الحكم على الاشياء ، محتوى أفكار المفحوص .كما ان المقابلة تتيح للفاحص نوع التدخل هل هو تدخل اجتماعي فقط او نفسي او علاج سلوكي معرفي او احيانا تدخل علاج طبي محض.

♦ مفحوص :هل التدخل وطلب المساعدة كان برغبته الشخصية؟ او بتدخل المحيط العائلي؟ لان هذا سيساعد الفاحص على معرفة مدى الاستجابة للعلاج اولا ،ثم تحديد الطرق التي سيستخدمها لتحقيق العلاج المرجو،وايضا مدى اشراك المحيط في عملية المساعدة والعلاج

يمكن تقسيم المقابلة وفقاً لنوع الأسئلة التي يطرحها الباحث إلى:

المقابلة المغلقة: وهي التي تتطلّب أسئلتها إجاباتٍ دقيقة ومحددة، فتتطلّب الإجابة بنعم أو بلا، أو الإجابة بموافق أو غير موافق أو متردِّد، ويمتاز هذا النوع من المقابلة بسهولة تصنيف بياناتها وتحليلها إحصائيا .

المقابلة المفتوحة: وهي التي تتطلب أسئلتها إجاباتٍ غير محددة وتمتاز بغزارة بياناتها، ولكن يؤخذ عليها صعوبة تصنيفها وتحليلها ،مثل: ما رأيك ببرامج تدريب المعلّمين في مركز التدريب التربوي؟، والمقابلة إجاباتها

المقابلة المغلقة – المفتوحة: وهي التي تكون أسئلتها مزيجاً بين أسئلة النوعين السابقين أي أسئلة مقفلة وأخرى مفتوحة فتجمع ميزاتِهما، وهي أكثر أنواع المقابلات شيوعاً ومن أمثلة ذلك أن يبدأ الباحث بتوجيه أسئلة مغلقة للشخص موضوع البحث على النحو التالي: هل توافق على تنفيذ برامج تدريب ؟، ثمّ يليه سؤال آخر هل لك أن توضح أسباب موقفك بشيء من التفصيل ؟

وتصَّنف المقابلة بحسب أغراضها إلى أنواع :

المقابلة الاستطلاعيَّة(المسحيَّة): وتستخدم للحصول على معلوماتٍ وبيانات من أشخاصٍ يعدون حجّةً في حقولهم أو ممثّلين لمجموعاتهم والتي يرغب الباحث الحصول على بيانات بشأنهم، ويستخدم هذا النوع لجمع لاستطلاع الرأي العام بشأن سياسات معيّنة، أو لاستطلاع رغبات المستهلكين وأذواقهم، أو لجمع الآراء من المؤسسات أو الجمهور عن أمورٍ تدخل كمتغيِّرات في قرارات تتّخذها جهة منوط بها أمر اتخاذ القرارات ، وهذا النوع هو الأنسب للأبحاث المتعلّقة بالعلوم الاجتماعيّة ومنها التربية والتعليم.

المقابلة التشخيصَّية: وتستخدم لتفُّهّم مشكلةٍ ما وأسبا ِب نشوئها، وأبعادها الحاليّة، ومدى خطورتها، وهذا النوع مفيد لدراسة أسباب تذُّمّر المستخدمين

المقابلة العلاجَّية: وتستخدم لتمكين المستجيب من فهم نفسه بشك ٍل أفضل وللتخطيط لعلاج مناسب لمشكلاته، وهذا النوع يهدف بشك ل رئيس إلى القضاء على أسباب المشكلة والعمل على جعل الشخص ِ الذي تجرى معه المقابلة يشعر بالاستقرار النفسي

المقابلة الاستشارَّية: وتستخدم لتمكين الشخص الذي تجرى معه المقابلة وبمشاركة الباحث على تفُّهّم مشكلاته المتعلّقة بالعمل بشكل أفضل والعمل على حلها .

وهناك عوامل رئيسة ومهَّم ة تساعد على الحصول على بيانات ومعلومات دقيقة بالمقابلة على الباحث أخذها باعتباره عند استخدامها، من أبرزها:

معهم بحيث يكونون قادرين على إعطائه المعلومات ، تجْرَى المقابلة

- ✓ تحديد الأشخاص الذين يجب أن الدقيقة، وأن يكون عددهم مناسبا ً للحصول على بيانات ومعلومات كافية
- ✓ وضع الترتيبات اللازمة لإجراء المقابلة بتحديد الزمان والمكان المناسبين، ويستحسن أن ت سْ ب ق المقابلة برسالة شخص يّة أو رسم يّة أو بواسطة شخص ثالث تمهيداً للمقابلة
- ✓ إعداد أسئلة المقابلة ووضع خ طة لمجرياتها ليضمن حصوله على المعلومات والبيانات المطلوبة، مع ضرورة الأخذ بالاعتبار مرونة بالأسئلة إ ذ قد تفاجئه معلومات لم يتو قّعها .
- ✓ إجراء مقابلات تجريب يّة تمهيداً للمقابلات الفعل يّة اللازمة للدراسة
- ✓ التدُّرّب على أساليب المقابلة وفنونها ل كي يكسب المستجيبين ولا يثير مخاوفهم ولا يحرجهم ويحصل على إجابات دقيقة وناجح ة
- ✓ التأُكّد من صحّة المعلومات التي توفِّرها المقابلات بتلافي أخطاء السمع أو المشاهدة، وأخطاء المستجيب للزمن والمسافات، وأخطاء ذاكرة المستجيب، وأخطاء مبالغات المستجيب، وخلط المستجيب بين الحقائق واستنتاجاته الشخص يّ ة .ث ذلك إذا لم يتمكن من
- ✓ اعداد سجل مكتوِب عن المقابلة بأسرع وقت ممكن، فلا يؤ ِخر الباح ُ المقابلة في حينها، فهو عرضة للنسيان والخلط بين إجابات المستجيبين، وعليه أن يستأذن المستجيب 5بعدم الإثبات أو بالحذف أو ِ بتدوين إجاباته ويخ بره بأهم يّتها في دراسته، فقد يرتكب الباحث أخطاء بالإضافة أو بالاستبدال بسبب تأخير التسجيل، ولا ش ك في أ ن التسجي ل بجهاز تسجيل يعطي د قّة أكبر، ول ك ن استخدام ذلك قد يؤثِّر على المقابلة

المقابلات التحفيزية : هي أسلوب موجه يكون محوره الشخص المعني لتعزيز الدافع الداخلي للتغيير . تطور مفهوم المقابلات التحفيزية من الخ برة في علاج مشكلة شرب ال كحول. وقد وصفها لأول مرة "ميلر" في عام)1983)في مقالة ن شرت عن العلاج النفسي السلوكي. وفي وقت لاحق من العام 1991 وضح كل من ميلر و رولنك مبادئ أساسيات و مناهج المقابلات التحفيزية .تتمركز المقابلات التحفيزية حول مبدأ الاستشارة لتغيير السلوك وحل المشكلات و توضيح الغموض في السلوك. وبالمقارنة مع

الإرشاد غير الموجه، فإن المقابلات التحفيزية أكثر تركيزاً. وهذا الأسلوب غير تقليدي كغيره من أنواع العلاج. فحص و توضيح الغموض في السلوك هدف مركزي و المستشار موجه لمتابعة هذا الهدف .كي ينجح المعالج في إجراء المقابلات التحفيزية يجب أن ينشئ أولاً المهارات الأساسية. وهذه المهارات تشمل القدرة في طرح الأسئلة المفتوحة و القدرة على تقديم تأكيدات، و القدرة على الاستماع المعاكس، و القدرة على تقديم بيانات موجزة إلى الأشخاص المعنيين بصفة دورية .هذا المنهج يسعى لزيادة وعي الشخص المعني بالمشكلات المحتملة، و العواقب المختبرة، و المخاطر التي يمكن التعرض لها كنتيجة لسلوكه . وتسعى الاستراتيجية لمساعدة الأشخاص المعنيين للتفكير بشكل مختلف حول سلوكهم وما يمكن جنيه عبر التغيير. و تركز تلك المقابلات على الحاضر، و تتابع العمل مع الشخص المعني لمنح التحفيز لتغيير سلوك معين لا يتماشى مع شخصية الشخص المعني و هدفه .ويجب على الممارسين أن يدركوا أن المقابلات التحفيزية قائمة على التعاون و ليس النزاع، كما أنها تكون قائمة على الاستحضار و ليس التعليم، و الاستقلال و ليس السلطة، و الاستكشاف و ليس الشرح. فالعمليات الناجحة للتغيير الإيجابي تركز على الأهداف الصغيرة ، المهمة للشخص المعني، محددة، واقعية، و موجهة نحوالمستقبل

ولتنجح المقابلات التحفيزية يجب أن تتميز ببضع نقاط رئيسية:

- ❖ الدافع إلى التغيير يجب أن يكون منبثقاً من الشخص المعني، و لا يفرض من قوى خارجية.
- ❖ التعبير وحل تناقضات الشخص المعني مهمة الشخص نفسه و ليس الاستشاري.
- ❖ الإقناع المباشر ليس وسيلة فعالة لحل التناقض.
- ❖ أسلوب المشورة عموماً يشير إلى معلومات عن العميل
- ❖ المستشار موجه يساعد العميل في معاينة و حل التناقض
- ❖ الاستعداد للتغيير ليست سمة العميل، ول كنه نتيجة متقلبة للتفاعل بين الأشخاص
- ❖ العلاقة العلاجية تشبه الشراكة أو الرفقة.

العمليات الأربعة للمقابلات التحفيزية تتكون المقابلات التحفيزية من أربع عمليات متداخلة:

■ الجذب: عملية لتنشئة علاقة عمل قائمة على الثقة و الاحترام. الشخص المعني يجب أن يقوم بمعظم الحديث، بينما المستشار يستخدم مهارة الاستماع التأملي خلال العملية. كلاً من الشخص المعني و المستشار يقومان بالاتفاق على أهداف العلاج و على التعاون في المهام التي تساعد الشخص المعني على الوصول إلى تلك الأهدا

■التركيز: يتم التركيز على استمرارية عملية البحث و الحفاظ على الاتجاه

■الاستحضار: استنباط حوافز الشخص المعني للتغيير،)الأمل و الثقة

■التخطيط: وتتضمن جعل الشخص المعني ملتزماًبالتغيير، و مع المستشار لتطوير خطة محددة للعمل.

الملاحظة :

تتضمن الملاحظة تسجيل سلوك المستجوب. وعليه فالملاحظة هي معرفة وإدراك سلوك الإنسان أو الهدف أو الحدث ثم القيام بتسجيله. وتستخدم طريقة المراقبة غير الرسمية بشكل كبير من متخذي القرارات. وتتمثل الخطورة في عمل استنتاجات عن طريق المراقبة غير الرسمية بالوجود الكبير للأخطاء الناتجة عن العينة وغير العينة. لذلك أن طرق المراقبة الرسمية يأخذ بعين الاعتبار مراقبة هذه الأخطاء لتزويد بيانات صالحة لاتخاذ القرارات. ومن النادر جدا أن نجد تعميم بحث يعتمد كليا على طريقة الملاحظة.

ايجابيات طريقة الملاحظة: يوجد هناك عدة ايجابيات لطريقة الملاحظة مقارنة مع طريقة الأسئلة. وهذه الايجابيات هي:

- لا تعتمد طريقة الملاحظة في جمع البيانات المرغوب بها على استعداد الشخص المستجوب في ذلك
- تقليل أو إلغاء التحيز الناتج إما يسبب الشخص المقابل أو عملية المقابلة.
- عدم إمكانية تجميع بعض البيانات إلا عن طريق الملاحظة.

سلبيات طريقة الملاحظة: يوجد هناك سلبيتان رئيسيتان لطريقة الملاحظة ما يحدد استخدام هذه الطريقة. وهاتان السلبيتان هما:

- عدم مقدرة هذه الطريقة في ملاحظة بعض الأشياء كالإدراك والاعتقاد والشعور والتفضيل.
- إذا كان الوقت المتاح للملاحظة والمال محدودين، فانه من الصعب جدا ملاحظة أي نمط من الأنماط السلوكية للفرد الملاحظ إلا إذا تكرر السلوك بشكل مستمر. وهذا سوف يحدد استخدام طريقة الملاحظة لمجموعة من الحالات الفريدة.

سبر الاراء :

وهو القيام بدراسة ميدانية حول المشكل الذي نود حله والذي يتطلب القيام بعدة خطوات:

- 1تحديد عينة الدراسة :أن تحدد العينة بطريقة جيدة و تكون ممثلة للمجتمع المدروس مما سيؤدي بنا للحصول على نتائج جيدة و العكس صحيح.

- 2جمع البيانات: حيث نقوم بإعداد و تسيير الاستبيان بحيث أولا نختار الأسئلة المطروحة و بعدها نقوم بتنفيذه بحيث يمكننا الاعتماد على المقابلات المباشرة و المراسلات(عبر الهاتف أو الانترنت)

3 -معالجة و تحليل المعطيات المجمعة :بحيث تتم معالجة الأجوبة الجمعة و هذا بالاعتماد على برامج الحاسب الآلي المتخصصة في تحليل المعطيات.

مبدأ سبر الاراء:

و هناك مؤسسات تنظم عملية جمع البيانات و تحليلها و تصنيفها ثم تقوم ببيعها إلى المؤسسات المختصة في هذا المجال و التي تحتاج إليها.

يعتبر المبدأ الرئيس لسبر الآراء بسيطا، فالهدف من هذه التقنية هو وصف الكل انطلاقا من معرفتنا بالجزء، ويشكل "الكل" المجتمع الأصلي mère Population أي مجموع الأشخاص الذي نرغب.

انواع سبر الاراء:

1 -السبر الفوري: وهو تقصي يتم في مدة زمنية واحدة تماما، وهي أكثر استعمالا وأقل تكلفة.

2 -السبر المكرر: هو تقصي يجري أكثر من مرة واحدة على نفس الأفراد، وهو قليل الاستعمال، لكنه مهم جدا بنسبة إلى تحديد المتغير. مثل: متبعة تغيرا المجتمع قبل كل عملية انتخابية.

3 -سبر الاتجاه : تقصي يتم في فترات زمنية مختلفة بطرح نفس الأسئلة تقريبا على أفراد متغيرين وهو يقع بين السبر الفوري والسبر المتكرر. مثل: متابعة صعود درجة شعبية الأحزاب السياسية وانخفاضها عن طريق السبر السياسي.

الفرق بين سبر الاراء والاستمارة:

تعتبر الاستمارة تقنية مباشرة لطرح الأسئلة على الأفراد بطريقة موجه، وذلك لأن صيغ الإجابة تحدد مسبقا هذا ما يسمح بمعالجة كمية، فهناك ثلاث فروق وهي:

1 -موضوع الأسئلة :

- الاستمارة: تتناول أنواع عديدة من المواضيع، لمعرفة الوقائع والاعتقادات والتقييمات.
- سبر ألآراء: يشترك مع بحوث تقصي الآراء بمعنى مساهمة الأفراد حول تقيم ما أو نية القيام بفعل معين.

2-مجموعة الأفراد المستهدفين:

- الاستمارة: لا تغطي نفس الأهداف لسبر الآراء لأن مجموعة الأفراد المستهدفين عادة ما يكون محصورا.
- سبر ألآراء : مرتبط بتقنية إحصائية تسمح باستعلام مدى مجموعة كبيرة من الأفراد نسبيا.

3-عدد الأسئلة:

الاستمارة: تتضمن عشرات الأسئلة وطولها لا يسمح باتساعها وتخاطب فقط مئات الأشخاص كحد أقصى.

سبر الآراء: يتميز بالقصر ولا يتجاوز عادة صفحة أو صفحتين وتخاطب آلاف الأشخاص.

الاختبارات الاسقاطية : كوسيلة من وسائل قياس الشخصية :

الاختبارات الإسقاطية هي نوع من اختبارات الشخصية التي يجب أن يستجيب فيها الفرد لمشاهد أو كلمات أو صور غامضة أو حتى الرسم في بعض الحالات، هو يختلف عن الاختبارات الموضوعية في أنَّ الإجابات يمكن أن تكون متنوعة للغاية، لا توجد فيه إجابات صحيحة أو غير صحيحة، على الرغم من وجود مبادئ توجيهية لتصحيح الاختبارات الإسقاطية وحتى التدريب المكثف ضروري، فقد توصّل خبيران إلى استنتاجات مختلفة من نفس الاختبارات النفسية، يكاد يكون مستحيل في الاختبارات الموضوعية. الغرض من الاختبارات الإسقاطية هو معرفة هيكل وعمل الشخص، بالإضافة إلى اكتشاف العواطف أو الصراعات الداخلية التي سيعرضها الفرد في الإجابات، بعد ذلك يمكن للمعالج أن يقود العلاج النفسي لمساعدة الشخص، جاء تقييم الشخصية هذا من مدرسة التحليل النفسي التي اقترحت أنّ الناس لديهم أفكار ودوافع غير واعية، من خلال تفسير المحلل النفسي للإجابات، كان من الممكن تسليط الضوء على تلك المشاعر والرغبات والصراعات المخفية في اللاوعي والتي كانت تسبب مشاكل للمريض .

على الرغم من الجدل الدائر حول تطبيق الاختبارات الإسقاطية، فإنَّ استخدام هذه التقنيات لا يزال واسع الانتشار في كل من المجالين السريري والطب الشرعي، في الواقع يعد اختبار (Rorschach) ثالث أكثر التقنيات استخداماً من قبل علماء النفس، ويمكن للاختبارات الإسقاطية أن تكون مختلفة تماماً عن بعضها البعض، إلا أنّنا قد نجد بعض الافتراضات الأساسية الشائعة:

تفترض الاختبارات الإسقاطية أنّ الشخص لديه بنية شخصية أساسية ومستقرة، يتكون هذا الهيكل من أبعاد أو ميزات أو إنشاءات منظمة بطريقة فريدة، ويتم ذلك من خلال الردود على الاختبارات الإسقاطية.

هناك علاقة بين عدم إمكانية ملاحظة الهيكل والمظاهر السلوكية للشخص، لذا فإنَّ تحليل الهيكل سيسمح بالتنبؤ بالسلوك المستقبلي، تعتبر أيّ استجابة للاختبارات الإسقاطية مهمة وسيتم فهمها على أنّها علامة على شخصية الشخص.

مقاييس الشخصية :

لم تعد مقاييس الشخصية طريقة علمية ينتهجها الباحثون في مجال الخدمة الاجتماعية او علم النفس وعلم الاجتماع وغيرها بل اصبحت اليوم تشكل موجة من الهوس والشغف التي تستند إليها مراكز التقييم والاختيار والتعيين، وترقيات القيادات، في محاولة لوضع الشخص المناسب في الوظيفة

المناسبة، ولزيادة وعي كل إنسان بسلوكه وقدراته، وإعادة تشكيل مدركاته وتوقعاته. ومن خلال تجربتنا العملية في تطبيق هذه القياسات، تبيَّن لنا أن مقياس "جالوب" لمواطن القوة، والذي يرتكز على نظرية التمتين هو الأفضل والأدق والأوضح، وذلك لأسباب كثيرة منها:

- مؤشر "جالوب" 34 جانباً إيجابياً في كل إنسان ويقرر خمسة جوانب قوية فيه .
- نموذج "آيسينك" يقيس أنماط الشخصية وفقاً لبُعدين مختلفين تماماً: الانفتاح في مقابل الانطواء، والعصابية في مقابل الاستقرار.
- صَمَّم "والتر كلارك" اختبار "ديسك" لتحليل الشخصية عام 1940 ليقيس مدى الهيمنة والتحكم، والتأثير، والثبات، والضمير.

اضافة الى مقاييس اخرى كل منها يقيس جانبا من جوانب الشخصية، كما لاحظنا وجود هذه الاختبارات على صفحات الفيسبوك معتمدة فيها إدارة الفيسبوك على نوع المنشورات والتعليقات التي يطلقها المستخدمون .

خاتمة:

اولا :اتمنى لطلبة السنة الثانية قسم علم الاجتماع والانتروبولوجيا التوفيق والنجاح في مشوارهم العلمي وان يستفيدوا من المحاضرات المقدمة سواء حضوريا او على المنصة .

ثانيا :لازال تخصص الخدمة الاجتماعية في الجزائر والدول المغاربية يحتاج الى الاهتمام والتطوير .

ثالثا :يمكن للخدمة الاجتماعية ومن خلال تخصص العمل الاجتماعي ان تفتح مسارات مهنية للشباب رابعا : نتمنى ان يرتفع الاهتمام بالعمل الاجتماعي من مجرد مقياس في السنة الثانية الى تخصص مستقل كباقي التخصصات في العلوم الاجتماعية .

خامسا :يمكن تزويد جمعيات المجتمع المدني التي تمارس الخدمة الاجتماعية بشكل تطوعي بالخبرة العلمية والمهنية .

مع تحيات د.رقية طرشاوي

قائمة مراجع حول المقياس من اجل الطلبة

1) السيد رمضان، جلال الدين عبد الخالق .الجريمة والانحراف من منظور الخدمة الاجتماعية المكتب الجامعي الحديث الطبعة الاولى 2001

2) عبد العالي دبلة مدخل الى التحليل السوسيولوجي منشورات مخبر المالة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة (منشور رقم2)

3) أبو كريشة، عبد الرحيم تمام دراسات في علم اجتماع التنمية.المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية .

4) أحمد، نبيل محمد طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية: مدخل إسلامي،دار الثقافة للطباعة والنشر . النملة علي ابراهيم العمل الاجتماعي والخيري: التنظيم - التحديات – المواجهة بيسان للنشر والتوزيع 2016 الطبعة الاولى (النسخة الالكترونية متوفرة)

5) بن حمزة، مصطفى العمل الاجتماعي في الإسلام، مركز الدراسات والبحوث

الإنسانية والاجتماعية ،وجدة الطبعة الاولى ، سلسلة دفاتر المركز.

6) بوصنوبرة، الاله لحركة الجمعوية في الجزائر ودورها في ترقية طرق الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب. جامعة قسنطينة..

7) خليل عبد المقصود، الخدمة الاجتماعية وحقوق الانسان .القاهرة

8) زديرة خمار محاضرات في العمل الاجتماعي مطبوعة جامعية معتمدة جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي 2019

9) العمل الاجتماعي تأصيل وتوصيف،قسم العمليات الاجتماعية (كاتب غير محدد) 2016

10) بيار روفايل العمل الاجتماعي داخل مؤسسات الرعاية الاجتماعية .

11) ابراهيم حمزة العمل الاجتماعي التطوعي نسخة الكترونيةpdf 2017

12) الغريب عبد العزيز بن علي نظرية التدخل في الازمات جامعة محمد بن سعود الرياض السعودية 2009

13) محمد بن احمد الصالح، الرعاية الاجتماعية في السعودية وتطبيقاتها pdf

مواقع الكترونية :

14) أ.د احمد بشير علاقة الخدمة الاجتماعية بالعلوم الاخرى _مصر_ موقع بوابتي على الرابط التالي:

https://myportail.com/actualites-news-web-2-0.php?id=7758

15)موقع جامعة بابل: https://www.alriyadh.com/107897

16) رابط لتحميل كتاب مجالات العمل الاجتماعي وتطبيقاته، للمؤلفين فيصل الغرايبة ، فاكر الغرايبة

https://www.eparhia-lovech.com/pugoj/286-1.php .

17) انظر مقالا ل: خديجة زياني جامعة باتنة وحنان حراث جامعة مستغانم .حول التنمية السياحية الصحراوية في الجزائر قراءة في تجارب عربية ناجحة

https://www.univ-chlef.dz/ref/wp-content/uploads/2018/10/V4-N2-04.pdf . .

18) مواضيع ومقالات حول العمل الاجتماعي :

http://www.humanitygate.com/pioneer/215

https://www.regionalcsr.com/%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AF%D8%AE%D9%84-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A7%D8%AA/?v=1baa5a77aeff

https://arabpsychology.com/lessons/%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%/A9-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D8%B1-role-theory

19. Flexner, Abraham (June 19, 2018). "Is social work a profession?". New York, The New York school of philanthropy – via Internet Archive

20. Bywaters, P. & McLeod, E. (2000).Social Work : Health and Equality . New york : Routledge

يمكن للطابة لاستفادة من محاضرات الاساتذة على اليوتيوب.